اَلْبُلْغَة

فِى

اُصُولِ اللُّغَة

تأليف

* من برع فى كل علم وفن * وحقق فيهما المسائل عن روية *
* صادقة لم يشبهها وهم ولا ظن * الاروع المهذب الذى دل *
* كلامه على كماله * وترجمت عبارته عن فعاله * ففى كل سطر *
* عوارفه فوائد شاملة * وعوائد كاملة * سيدنا المفضال *
* حميد الخصال * السيد محمد صديق حسن *
* خان بهادر ملك مملكة بهوپال *
* ادام الله مجده * وحرس سعده *

﴿ طبع فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى ﴾

﴿ فى القسطنطينية ﴾

١٢٩٦

مطبوعات الجوائب

الكتب الآتية يسأل عنها من ادارة الجوائب الكائنة
امام الباب العالى نومرو ٦ و ٨

كتاب كنز الرغائب في منتخبات الجوائب

وهو يحتوى على جميع ما في الجوائب من الفصول اللطيفة و المقامات الظريفة والمقالات السياسية التي نشرت في ايام حرب جرمانيا مع فرنسا وغيرها والفوائد التاريخية و الوقائع الدولية التي حصلت في الممالك السلطانية والدول الاجنبية وسائر الفرامين التي صدرت منذ سبع عشرة سنة اعنى منذ انشاء الجوائب وما في الجوائب ايضا من النظم من انشاء محرر الجوائب وغيره فجاء بحوله تعالى كتابا يحتاج اليه كل اديب اريب ويرتاح اليه كل مؤلف لبيب وقسمناه على ستة اجزاء كل جزء يباع وحده

الجزء الاول يحتوى على بعض ما في الجوائب من الفصول اللطيفة والمقامات الظريفة و المقالات الادبية

الجزء الثاني يشتمل على تفصيل ذكر حرب جرمانيا مع فرنسا من اولها الى آخرها

الجزء الثالث يشتمل على بعض القصائد التي نظمها محرر الجوائب في الاستانة وهي التي ادرجت بالجوائب وهو جزء من ديوانه

الجزء الرابع يشتمل على القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء في مدح محرر الجوائب

البلغة

في

أصول اللغة

تأليف

* من برع في كل علم وفن * وحقق فيهما المسائل عن روية *
* صادقة لم يشبها وهم ولا ظن * الاروع المهذب الذي دل *
* كلامه على كماله * وترجمت عبارته عن فعاله * ففي كل سطر *
* مما رقمه فوائد شاملة * وعوائد كاملة * سيدنا المفضال *
* حميد الخصال * السيد محمد صديق حسن *
* خان بهادر ملك مملكة بهوپال *
* ادام الله مجده * وحرس سعده *

﴿ طبع في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالي ﴾

﴿ في القسطنطينية ﴾

١٢٩٦

﴿ فهرسة كتاب البلغة فى اصول اللغة ﴾

صحيفه

٠٠٥ ﴿ المقدمة ﴾ فى وصف اللغة وحدها وتصريفها وبعض مبادى هذا العلم وفيها مسائل
« الاولى فى وصف اللغة
٠٠٨ الثانية فى حد اللغة
٠٠٩ الثالثة فى تصريف اللغة
٠١١ الرابعة فى بيان واضع اللغة
٠١٦ الخامسة فى مبدأ اللغة العربية
٠١٩ السادسه فى بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة
٠٢٠ السابعة فى حد الوضع وما يفاد به
٠٢١ الثامنة فى ان اللغة لم توضع كلها فى وقت واحد
٠٢٢ التاسعة فى الطريق الى معرفة اللغة
٠٢٣ العاشرة فى ان اللغة هل تثبت بالقياس
« الحادية عشره فى سعة اللغة
٠٢٦ الثانية عشرة اول من صنف فى جمع اللغة الخليل بن احمد
٠٢٨ ﴿ الباب الاول ﴾ فى انواع اللغة وفيه مسائل
« الاولى فى معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت
٠٢٩ الثانية فى معرفة المتواتر والآحاد
٠٣٠ الثالثة فى معرفة المرسل والمنقطع
٠٣١ الرابعة فى معرفة الافراد ويقال له الآحاد
« الخامسة فى معرفة من تقبل روايته ومن ترد وفيها مسائل
٠٣٣ السادسة فى معرفة طرق الاخذ والتحمل وهى ستة

السابعة

صحيفة

٠٣٤ السابعة معرفة المصنوع
٠٣٥ الثامنة معرفة الفصيح
٠٣٨ التاسعة في معرفة الفصيح من العرب
٠٤٠ العاشرة في معرفة الضعيف و المنكر و المتروك من اللغات
٠٤١ الحادية عشرة معرفة الرديء المذموم من اللغات
٠٤٢ الثانية عشرة معرفة المطرد و الشاذ
« الثالثة عشرة معرفة الحوشي و الغرائب و الشواذ و النوادر
٠٤٣ الرابعة عشرة معرفة المستعمل و المهمل
٠٤٤ الخامسة عشرة معرفة المفاريد
٠٤٥ السادسة عشره معرفة مختلف اللغة
٠٤٦ السابعة عشرة معرفة تداخل اللغات
« الثامنة عشرة معرفة توافق اللغات
٠٤٧ التاسعة عشرة معرفة المعرب
٠٤٩ العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية
٠٥١ الحادية و العشرون معرفة المولد
٠٥٢ الثانية و العشرون معرفة خصائص اللغة
٠٥٧ الثالثة و العشرون معرفة الاشتقاق
٠٥٩ الرابعة و العشرون معرفة الحقيقة و المجاز
٠٦١ الخامسة و العشرون معرفة المشترك
« السادسة و العشرون معرفة الاضداد
٠٦٢ السابعة و العشرون معرفة المترادف
٠٦٣ الثامنة و العشرون معرفة الاتباع

صحيفه

٠٦٤ التاسعه والعشرون معرفه العام والخاص
٠٦٦ الثلاثون معرفه المطلق والمقيد
» الحاديه والثلاثون معرفه المشجر
« الثانيه والثلاثون معرفه الابدال
٠٦٧ الثالثه والثلاثون معرفه القلب
« الرابعه والثلاثون معرفه النحت
٠٦٨ الخامسة والثلاثون معرفة الامثال
٠٦٩ السادسه والثلاثون معرفه الآباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات
٠٧١ السابعه والثلاثون معرفه ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه التصحيف
٠٧٢ الثامنه والثلاثون معرفه ماورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالثغ لا يعاب
« التاسعه والثلاثون معرفه الملاحن والالغاز
٠٧٤ الاربعون فى معرفه الاشباه والنظائر
٠٨٥ الحاديه والاربعون فى معرفه آداب اللغوى
٠٨٨ الثانيه والاربعون فى معرفه كتابه اللغه
٠٩١ الثالثه والاربعون فى معرفه التصحيف والتحريف
٠٩٣ الرابعه والاربعون معرفه الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء
٠٩٧ الخامسه والاربعون معرفه الاسماء والكنى والالقاب والانساب
٠٩٨ السادسه والاربعون معرفه المؤتلف والمختلف وذلك على انواع
٠٩٩ السابعه والاربعون معرفه المتفق والمفترق وهو على انواع

الثامنة

صحيفه

٠٩٩ الثامنه والاربعون معرفه المواليد و الوفيات
« التاسعه و الاربعون معرفه الشعر و الشعراء
١٠٣ الخمسون فى معرفه اغلاط العرب
١٠٥ ﴿ الباب الثانى ﴾ فى ذكر الكتب المؤلفه فى علوم اللغه العربيه و الفارسيه و التركيه و الهنديه على ترتيب حروف المعجم من الالف الى الياء
« باب الالف
١٠٩ باب الباء الموحدة
١١١ باب التاء الفوقيه
١١٦ باب الثاء المثلثه
« باب الجيم
١١٩ باب الحاء المهملة
١٢٠ باب الخاء المعجمه
١٢١ باب الدال المهملة
١٢٢ باب الذال المعجمة
« باب الراء المهملة
١٢٣ باب الزاى المعجمه
١٢٤ باب السين المهملة
١٢٥ باب الشين المعجمه
١٢٦ باب الصاد المهملة
١٣٥ باب الضاد المعجمه
« باب الطاء المهملة

صحيفة

١٣٦ باب الظاء المعجمة
« باب العين المهملة
١٣٧ باب الغين المعجمة
١٣٩ باب الفاء
١٤٢ باب القاف
١٥٥ باب الكاف
١٦٣ باب اللام
١٦٥ باب الميم
١٧٤ باب النون
١٧٨ باب الواو
« باب الهاء
١٧٩ باب الياء
« الخاتمة في بيان اعجاز القرآن والعلوم المستنبطة من الفرقان و فيه مسئلتان
١٨٦ رسالة من العالم العلامة حضرة الشيخ حسين بن محسن اليمني

البلغة

في

أصول اللغة

تأليف

* من برع في كل علم وفن * وحقق فيهما المسائل عن روية *
* صادقة لم يشبها وهم ولا ظن * الاروع المهذب الذي دل *
* كلامه على كماله * وترجمت عبارته عن فعاله * ففي كل سطر *
* مما رقمه فوائد شامله * وعوائد كامله * سيدنا المفضال *
* حميد الخصال * السيد محمد صديق حسن *
* خان بهادر ملك مملكة بهوپال *
* ادام الله مجده * وحرس سعده *

طبع في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالي
في القسطنطينية
١٢٩٦

البلغة

فى

اصول اللغة

بسم الله الرحمن الرحيم

ابلغ لغة نطقت بها جلة البلغاء فى سوح الحواضر وفساح البوادى * وافصح كلمة تكلمت بها العرب العرباء لدى الروائح و الغوادى * حمد عليم افاض النعم الجمة والايادى * للمجتدى والجادى * وثناء كريم اشمع وسقى كل طاو وصاد * بالكرم العريض المتمادى * الذى جعل لسان العرب السن اللسن الهوادى * وبعث منهم نبيه الرؤوف الرحيم المهدى الهادى * الناطق بالصواب والمتكلم بالصحاح الصراح من كلم اللسان الضادى * المرسل الى كل صنف من اهل المدن و القرى و الاهاضيب الثوادى * محمد المصطفى واحمد المجتبى خير من

صدر

صدر فى المجالس وحضر النوادى * واكمل من اتم الحجة البالغة الى كل مؤآلف ومعادى * وموافق ومضادى * صلى الله وسلم عليه وعلى آله شموس الهدى وبدور القوادى * وصحبه نجوم الدآدى * صلوة طيبة وسلاما فائحا يفوق شذاهما العبهر والجل والجادى * ما غنى الطير الشادى * وارتجز باذناب القلائص الحادى * انال بهما امنية فؤادى * يوم ينادى المنادى * وبعد * فان للعلم شعابا وطرائق * وهضابا وشواهق * ينزل من كل سماء منه جبريل الفضل والكمال * ويسفر عن كل صبح منه ذكاء الامانى والآمال * وان علم اللغة من اشرف العلوم والفنون قدرا * وافضلها مذاكرة واكرمها ذكرا * واكثرها شرفا وفخرا * واعظمها ادخارا وذخرا * اذ بها نعرف معانى كتب الله العزيز ومبانيها * وتصطاد بها اقاصى سنة رسوله المطهرة وادانيها * وهو الكفيل بابراز الضمائر * والضمين لاظهار السرائر * وبيان الشريعة الحقة الصادقة باسرها * وتبيان ملة الاسلام الكاملة بقلها وكثرها * وقد اعتنى به اولو الايدى والابصار * من العرب والعجم فى جميع الاكناف والاقطار * واستمسك به اصحاب الانفس الزاكية * وارباب الهمم العالية * واشتغلوا بحفظ اشعار العرب وخطبهم ونثرهم * وغير ذلك من امرهم * وكان صلى الله عليه وآله وسلم يستحسن ذلك وينشد بين يديه ويستزيده كما هو معلوم مقرر * فى دواوين الحديث والسير * وكتب رجال الخبر والاثر * وكان هذا الاعتناء فى زمن الصحابة المشهود له بالخير * المصون عن الضير * مع كونهم افصح العرب لسانا * وابلغهم نسبا ودارا وميزانا * واعرفهم باللغة وعطفها ومفاهيمها استظهارا وعرفانا * وكان حبر الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس وعايشة الصديقة رضى الله عنهم اجمعين يحفظون من اللغات والاشعار * ما هو معروف عند اهل العلم الكبار * والعلماء مجمعون على الدعاء اليها * والثناء عليها * حتى شرطوها فى المبنى * وضبطوها فى المعنى * قال ابن

الاثير فى النهاية وهذا الفن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته * و اخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمه *و اتخذوه وراءهم ظهريا *فصار لديهم نسيا منسيا *والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا *و ذلك ان الجهل قد عم * والخطب قد تم انتهى *
و بالجملة فعلم اللغة مصدرها لسان العرب و علومها منقسمة الى نقلية هى الشريعة و عقلية هى الادب و كل منهما متوقف على معرفة اصولها التى من وقف على مثلها و رسومها فقد نال من كل فضل ابوابها و فصولها و قد عنى بعلم اللغة ثلة من السلف المرزين و جلة من الخلف المتفننين ولم يعن باصولها و ارتيادها الا واحد فيما علمت من الفحول و مع ذلك لم يسمه بالاصول بل وسمه بانواع * وحاكى به علوم الحديث فى التقاسيم و الانواع و اتى فيه بنفائس كثيرة تهتز لها الطماع * و لطائف شريفة تطرب بها الاسماع * وهو الجلال السيوطى فى المزهر اجزل الله له الاجر الوافر فاردت انتقاءه على ذلك النظام و افرغته فى قالب الايجاز بحسن الانسجام لتقاصر هم ابناء الزمان *عن بلوغ ذروة الكمال وتقاعدهم عن التمسك باذيال كمال العرفان *لضيق المجال مع التزام اتمام المعانى *و ابرام قواعد المبانى *ولخصته مطروح الزوائد *مجموع الفوائد *مع زيادة نزرة امتلأ بها الوطاب * وتصرف يسير اعتلى منه الخطاب * كذكر الكتب المؤلفة فى هذا العلم وغير ذلك مما اوردته فى هذا السفر المستطاب * واسميته * البلغة فى اصول اللغة * مضمنا اياه مقدمة و بابين وخاتمة و المرجو ممن عثر على عثار طغى به القلم * او دحضت به القدم * ان يستر زلله * و يسد بسداد كرمه خلله * فان اول ناس اول الناس ونعوذ بالله من شر الجنة والناس و كأنى بالعالم المنصف قد اطلع عليه فارتضاه * و اجال فى ساحته نظرة ذى علق فاجتباه * و لم يلتفت الى حدوث عهده و قرب ميلاده * لانه انما يستجاد الشئ ويسترذل لجودته ورداءته فى نفسه لا لقدمه وحدوثه

وايجاده * وبالجاهل المشط قد سمع به فسارع الى تمزيق فروته * وتوجيه المثالب اليه بناء على كبر العلم وثروته * ولما يعرف نبعه من غربه ولا عجم عوده * ولا نفض تهائمه ونجوده * والذى غره انه عمل محدث من حديث العهد لا عمل قديم او صنع جديد من معاصر لا صنع عتيق كريم وحسبك ان الاشياء تنتقد او تهرج لانها تليدة او طارفة * واطلالها طامسة او وارفة * وبالله التوفيق * وبيده ازمة الجمع والتفريق *

المقدمة

فى وصف اللغة وحدها وتصريفها وبعض مبادى هذا العلم وفيها مسائل

الاولى فى وصف اللغة

قال محمد بن يعقوب فى القاموس ان علم اللغة هو الكافل بابراز اسرار الجميع * الحافل بما يتضلع منه القاحل والكاهل والفاقع والرضيع * وان بيان الشريعة لما كان مصدره عن لسان العرب وكان العمل بموجبه لا يصح الا باحكام العلم بمقدمته وجب على روام العلم وطلاب الاثر ان يجعلوا عظم اجتهادهم واعتمادهم * وان يصرفوا جل عنايتهم فى ارتيادهم * الى علم اللغة والمعرفة بوجوهها والوقوف على مثلها ورسومها وقد عنى به من الخلف والسلف * فى كل عصر عصابة * هم اهل الاصابة احرزوا دقائقه * وابرزوا حقائقه * وعمروا دمنه * وفرعوا قننه * وقنصوا شوارده * ونظموا قلائده * وارهفوا مخاذم البراعة * وارعفوا مخاطم اليراعة * فالفوا وافادوا * وصنفوا واجادوا * وبلغوا من المقاصد قاصيتها * وملكوا من المحاسن ناصيتها * جزاهم الله رضوانه واحلهم من رياض القدس ميطانه * قال وهذه اللغة الشريفة التى لم تزل

ترفع العقيرة غريدة بأنها *وتصوغ ذات طوقها بقدر القدرة فنون الحانها*
وان دارت الدوائر على ذويها * واخنت على نضارة رياض عيشهم
تذويها * حتى لا لها اليوم دارس * سوى الطلل فى المدارس * ولا محاوب
الا الصدى ما بين اعلامها الدوارس * ولكن لم يتصوح فى عصف تلك
البوارح نبت تلك الاباطح اصلا و رأسا * ولم تستلب الاعواد المورقة عن
آخرها وان اذوت الليالى غراسا * ولا تتساقط من عذبات افنان الالسنة
ثمار اللسان العربى * ما اتفت مصادمة هوج الزعازع بمناسبه الكتاب و دولة
النبى * ولا ينشأ هذه اللغة الشريفة الا من اهتاف به ريح الشقاء * ولا يختار
عليها الا من اعتاض السافية من الشهواء * اهادتها ميامن انفاس المستجن
بطيبة طيبا * فشدت بها ايكة النطق على فنن اللسان رطيبا * يتداولها
القوم ما ثنت الشمال معاطف غصن * ومرت الجنوب لقحة مزن * و ما
اجدر هذا اللسان وهو حبيب النفس وعشيق الطبع * وسمير ضمير الجمع *
والى اليوم نال به القوم المراتب والخطوط * وجعلوا حماطة جلجلانهم
لوحه المحفوظ * وفاح من زهر تلك الخمائل * وان اخطأه صوب
الغيوث الهواطل * ما تتولع به الارواح لا الرياح * وترهى به الالسن
لا الاغصن * ويطلع طلاعة البشر لا الشجر * ويجلوه المنطق السحار
لا الاسحار * تصان عن الخبط اوراق عليها اشتملت * ويترفع عن
السقوط نضيج ثمر اشجاره احتملت * من اطف بلاغة لسانهم ما يفضح
فروع الآس رجل جعدها ماشطة الصبا * ومن حسن بيانهم ما
استلب الغصن رشاقته وقلق اضطرابا شاء او ابى انتهى حاصله *
و قال الجوهرى فى اول الصحاح هذه اللغة التى شرف الله تعالى منزلتها *
وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها انتهى * وقال السيوطى
فى المزهر لاشك ان علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات
وبه تعرف معانى الفاظ القرآن والسنة وعن عمر بن الخطاب قال

لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة وعن ابن عباس اذا سئلتم عن شئ من غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر فان الشعر ديوان الادب قال الفارابى فى خطبة كتابه ديوان الادب القرآن كلام الله وتنزيله فصل فيه مصالح العباد فى معاشهم ومعادهم مما يأتون ويذرون ولا سبيل الى علمه وادراك معانيه الا بالتبحر فى علم هذه اللغة وقال بعض اهل العلم

* حفظ اللغات علينا * فرض كفرض الصلوة *
* فليس يضبط دين * الا بحفظ اللغات *

وقال ثعلب فى اماليه الفقيه يحتاج الى اللغة حاجة شديدة انتهى وقال المناوى فى شرحه على القاموس من منافع فن اللغة التوسع فى المخاطبات والتمكن من انشاء الرسائل بالنظم والنثر ومن عجائبه التصرف فى تسمية الشئ الواحد باسماء مختلفة لاختلاف الاحوال كتسمية الصغير من بنى آدم ولدا وطفلا ومن الخيل فلوا ومهرا ومن الابل حوارا وفصيلا ومن البقر عجلا ومن الغنم سخلة وحملا وعناقا ومن الغزال خشفا ورشأ ومن الكلاب جرواو من السباع شبلا ومن الحمر جحشا وتولبا وهنبرا وتقول نبح الكلب وصرخ الديك وهمهم الاسد وزأر وهيثم الريح وكطعنه بالرمح وضربه بالسيف ورماه بالسهم ووكزه باليد وبالعصا وبالجملة فهو باب واسع لا يحيط به انسان ولا يستوفى التعبير به لسان ولولا معرفة المترادفات لما اقتدر صاحب القاموس على ما اجاب به علماء الروم عن معنى كلام الامام على عليه السلام ذكر ابو الوفا الهورينى المصرى انه جاء برديف كلامه كرم الله وجهه على الفور من غير توقف لما سألوه عن قول على لكاتبه الصق روانفك بالجبوب وخذ المزبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلى حتى لا انغى نغبة الا اودعتها بحماطة جلجلانك فقال معناه الزق عضرطيك بالصلة وخذ المسطر بأباخسك واجعل جحمتيك الى اثعبانى حتى لا انبس

نبسة الاوعيتها فى لمظة رباطك فعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو اغرب من السؤال

﴿ الثانية فى حد اللغة ﴾

قال ابو الفتح ابن جنى فى الخصائص حد اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم ونحوه فى المزهر ويمثله قال ابو الوفا الهورينى وهذا الحد للغة من حيث هى و اما حد الفن فهو علم يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوعة من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة وقد علم بذلك ان موضوع علم اللغة المفرد الحقيقى ولذلك حده بعض اهل العلم بانه علم الاوضاع الشخصية للمفردات وغايته الاحتراز عن الخطأ فى حقائق الموضوعات اللغوية و التمييز بينها و بين المجازات و المنقولات العرفية قال بعض اهل التحقيق معرفة مفردات اللغة نصف العلم لان كل علم تتوقف افادته و استفادته عليها و حكمه انه من فروض الكفايات وقال صاحب كشف الظنون علم اللغة هو علم باحث عن مدلولات جواهر المفردات و هيئاتها الجزئية التى وضعت تلك الجواهر معها لتلك المدلولات بالوضع الشخصى و عما حصل من تركيب كل جوهر وهيئته من حيث الوضع و الدلالة على المعانى الجزئية و غايته الاحتراز عن الخطأ فى فهم المعانى الوضعية و الوقوف على ما يفهم من كلمات العرب و منفعته الاحاطة بهذه المعلومات و طلاقة العبارة و جزالتها و التمكن من التفنن فى الكلام و ايضاح المعانى بالبيانات الفصيحة و الاقوال البليغة فان قيل علم اللغة عبارة عن تعريفات لفظية و التعريف من المطالب التصورية و حقيقة كل علم مسائله و هى قضايا كلية و التصديقات بها و ايا ما كان فهى من المطالب التصديقية فلا تكون اللغة علما اجيب بان التعريف اللفظى

لا يقصد به تحصيل صورة غير حاصلة كما فى سائر التعاريف من الحدود والرسوم الحقيقية او الاسمية بل المقصود من التعريف اللفظى تعيين صورة من بين الصور الحاصلة ليلتفت اليه ويعلم انه موضوع له اللفظ فمآله الى التصديق بان هذا اللفظ موضوع بازاء ذلك المعنى فهو من المطالب التصديقية لكن يبقى حينئذ انه يكون علم اللغة عبارة عن قضايا شخصية حكم فيها على الالفاظ المعينة المشخصة بانها وضعت بازاء المعنى الفلانى والمسئلة لا بد و ان تكون قضية كلية انتهى * و قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الموضوعات اللغوية انتهى * و قال ابن الحاجب فى مختصره حد اللغة كل لفظ وضع لمعنى و قال الاسنوى فى شرح منهاج الاصول اللغات عبارة عن الالفاظ الموضوعة للمعانى

الثالثة فى تصريف اللغة

و هى فعلة من لغوت اى تكلمت ككرة و قلة وثبة قاله ابن جنى اى قبل الاعلال والتعويض ثم استثقلت الحركة على الواو فنقلت للساكن قبلها و هو الغين فبقيت الواو ساكنة فحذفت وعوض عنها هاء التانيث و وزنها بعد الاعلال فعة بحذف اللام و قوله ككرة تشبيه لها بها بعد الاعلال و التعويض و الا لفان ككرو و اعلالهما واحد و الكرة كل شئ ادرته و القلة عودان يلعب بهما الصبيان و العوام تسميهما عقلة خطأ و قد لعب بها العباس رضى الله عنه وطول احد العودين نحو ذراع والآخر صغير فيضربون الاصغر بالاكبر والثبة بمعنى الجماعة لا بمعنى وسط الحوض فان تلك محذوفة العين لا اللام و كلها لاماتها واوات وهو المشهور الذى عليه الجمهور و قيل لاماتها يا آت كما فى الصحاح والمصنف

ولهذا لما قال السعد التفتازانى اصلها لغو او لغى والهاء عوض كتب عليه الناصر اللقانى او للشك العارض من لغى لجواز ان تكون ياؤه اصلية او منقلبة عن واو كرضى وجرد الاصل من الهاء لقوله والهاء عوض اذ لا يجمع بين العوض والمعوض وقد يذكر الاصل مقرونا بها ونية العوضية تكون بعد الحذف انتهى * وبها يندفع الاعتراض على قول المصباح واصلها لغوة كغرفة بان فيه جمعا بينهما فان قلت ما الفرق بين لغة حيث حذفوا لامها وبين خطوة حيث لم يحذفوها قلت ان الكلمة بنيت على الهاء فى الخطوة فبعدت الحركة الاعرابية عن الواو لعدم تطرفها فلم تستثقل وصارت الهاء فى الخطوه لغير تعويض بخلاف هاء اللغة بقى ان ضم لام اللغة هو المتواتر وقد نطق اعرابى بها بكسر اللام بين يدى عمر بن الخطاب واصحابه رضى الله عنهم لما قال له يا امير المومنين ايضحى بظبي فقال له وما عليك لو قلت ايضحى بظبي فقال انها لغة بكسر اللام فكان عجبهم من كسرها اشد من ابدال الضاد ظاء وعكسه وقيل منها لغى يلغى اذا هذى اى تكلم باللغو وخلط فى الكلام والماضى حينئذ كسعى او كرضى ومنه قوله تعالى حكاية عن قول الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه وان قصره فى شرح مسلم على ان ماضيه كرضى اخذا من رواية ابن مسعود اذا قلت صه عند الخطبة فقد لغيت بكسر الغين او كما قال وقرئ ايضا والغوا فيه بضم الغين والحاصل ان الفعل فيه ثلاث لغات من باب دعا وسعى ورضى وكل منها فصيح لكن الماضى من باب سعى يكتب بالياء لا الالف ذكره ابو الوفا الهورينى المصرى قال ابن جنى وقالوا فى جمعها لغات ولغون كثبات وثبون وقيل منها لغى يلغى بفتح غين مضارعه اذا هذى قال الشاعر

* ورب اسراب حجيج كظم * عن اللغا ورفث التكلم *

وكذلك اللغو قال تعالى واذا مروا باللغو مروا كراما اى بالباطل وقال امام الحرمين فى البرهان اللغة من لغى يلغى اذا لهج بالكلام وقيل من لغى يلغى انتهى

الرابعة فى بيان واضع اللغة

وهل هى توقيف ووحى او اصطلاح وتواطؤ واختلف فى ذلك على اقوال ﴿الاول﴾ ان الواضع هو الله سبحانه واليه ذهب الاشعرى واتباعه وابن فورك قال ابن فارس دليل ذلك قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها انتهى قال ابن عباس وهى هذه الاسماء التى يتعارفها الناس من دابة وارض وسهل وجبل وجمل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها وقال مجاهد علمه اسم كل شئ حتى القصعة والقصيعة والفسوة والفسيوة وعن سعيد بن جبير حتى البعير والبقرة والشاة واسم الانسان واسم الدابة واسم كل شئ وعن قتادة علم آدم من اسماء خلقه ما لم يعلم الملائكة فسمى كل شئ باسمه والجأ كل شئ الى جنسه وعن عطاء قال يا آدم انبئهم باسمائهم فقال هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس وهو من خلق ربى فكل شئ سمى آدم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شئ باسمه وهو يمر بين يديه فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم قال السيوطى وفى هذا فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة وعن عطية بن بشر قال علمه فى تلك الاسماء الف حرفة وقال ابن زيد علمه اسماء ذريته اجمعين وقال الربيع بن انس علمه اسماء الملائكة وقال حميد الشامى علمه اسماء النجوم وقال القاضى ثناء الله الفانى فتى علمه اسماءه الحسنى فقط قال ابن فارس والذى نذهب اليه ما قاله ابن عباس انتهى فالاسماء كلها معلمة من عند الله بالنص وقال فلما عرضهم ولم يقل عرضهن اوعرضها

لانه غلب من يعقل وهى سنة من سنن العرب و الدليل على صحته اجماع العلماء على الاحتجاج بلغة القوم فيما يختلفون فيه او يتفقون عليه ثم احتجاجهم باشعارهم ولو كانت اللغة مواضعة واصطلاحا لم يكن اولئك فى الاحتجاج بهم باولى منا فى الاحتجاج بنا لو اصطلحنا على لغة اليوم ولا فرق ولم يبلغنا ان قوما من العرب فى زمان يقارب زماننا اجمعوا على تسمية شئ من الاشياء مصطلحين عليه فكنا نستدل بذلك على اصطلاح قد كان قبلهم وقد كان فى الصحابة وهم البلغاء والفصحاء من النظر فى العلوم الشريفة ما لا خفاء به وما علمناهم اصطلحوا على اختراع لغة واحدة او احداث لفظة لم تتقدمهم ومعلوم ان حوادث العالم لا تنقضى الا بانقضائه ولا تزول الا بزواله وفى كل ذلك دليل على ان اصل اللغة وحى وتوقيف لا مواضعة واصطلاح و ان الله سبحانه ذم قوما على تسميتهم بعض الاشياء من دون توقيف بقوله ان هى الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان فلو لم تكن اللغة توقيفية لما صح هذا الذم وايضا قال تعالى ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم والمراد اختلاف اللغات لا اختلاف تأليفات الالسن لعدم اختلافها ولان بدائع الصنع فى غيرها اكثر فالمراد هى اللغات دون الالسنة اللحمية * قال ابن جنى اننى تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة فوجدت فيها من الحكمة والدقة والارهاف والرقة ما يملك على جانب الفكر حتى يكاد يطمح به امام غلوة السحر فعرفت بتتابعه وانقياده على بعد مراميه وآماده صحة ما وفقوا لتقديمه منه ولطف ما اسعدوا به وفرق لهم عنه وانضاف الى ذلك وارد الاخبار المأثورة بانها من عند الله فقوى فى نفسى اعتقاد كونها من الله تعالى وانها وحى انتهى وقد قيل انه تعالى علم آدم اسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات

العربية

العربية و الفارسية و السريانية و العبرانية و الروميه وغير ذلك فكان آدم و ولده يتكلمون بها ثم ان ولده تفرقوا فى الدنيا و علق كل واحد منهم بلغة من تلك اللغات فغلبت عليه و اضمحل عنه ما سواها لبعد عهدهم بها و اذا كان الخبر الصحيح قد ورد بها وجب تلقيه باعتقاده و الانطواء على القول به و اذا ثبت التوقيف فى الاسماء ثبت ايضا فى الافعال و الحروف اذ لا قائل بالفرق و ايضا الاسم مما سمى اسما لكونه علامة على مسماه و الافعال و الحروف كذلك و تخصيص الاسم ببعض انواع الكلام اصطلاح للنحاة و لان التكلم بالاسماء وحدها متعذر ﴿ القول الثانى ﴾ ان الواضع هو البشر و اليه ذهب ابو هاشم و من تابعه من المعتزلة و على ذلك ايضا اختلفت افهام ذوى اللغات كما اختلفت السن الاصوات المرتبه على معانيهم بين المرضعات و الدال على ذلك قوله سبحانه و ما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اى لغتهم وهذا يقتضى تقدم اللغة على بعث الرسل فلو كانت اللغة توقيفية لم يتصور ذلك الا بالارسال فيلزم الدور و فيه ان ذلك انما يوجب سبق الارسال على التوقيف لا سبق الارسال على اللغات حتى يلزم الدور و ايضا ان آدم علمها لاقوام رسول فلا دور وقال بعضهم ان اصل اللغات كلهـا انما هو من الاصوات المسموعات كدوى الريح وحنين الرعد و خرير الماء وشحيج الحمار و نعيق الغراب و صهيل الفرس و نزيب الظبي ونحو ذلك ثم تولدت اللغات من ذلك فيما بعد ﴿ القول الثالث ﴾ ان ابتداء اللغة وقع بالتعليم من الله سبحانه و الباقى بالاصطلاح ﴿ القول الرابع ﴾ ان ابتداء اللغة وقع بالاصطلاح و الباقى من الله و به قال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائنى و قيل انه قال بالذى قبله ﴿ القول الخامس ﴾ ان نفس الالفاظ دلت على معانيها بذاتهـا وهو مذهب عباد بن سليمان الضميرى و احتج بانه لو لا الدلالة الذاتيـة لكان وضع لفظ من بين الالفـاظ بازاء معنى من بين المعانى ترجيحـا بلا

مرجح وهو محال وجوابه ان الواضع ان كان هو الله فتخصيصه الالفاظ بالمعانى كتخصيص العالم بالايجاد فى وقت من بين سائر الاوقات وان كان هو الناس فلعله لتعين الخطران بالبال ودليل فساده ان اللفظ لو دل بالذات لفهم كل واحد كل اللغات لعدم اختلاف الدلالات الذاتية واللازم باطل فالملزوم كذلك ﴿القول السادس﴾ انه يجوز كل واحد من هذه الاقوال من غير جزم باحدها وبه قال الجمهور كما حكاه الرازى فى المحصول وتبعه تاج الدين الارموى فى الحاصل وسراج الدين الارموى فى التحصيل واليه ذهب المحققون من اهل الاصول والعربية وعلم الالسن واحتجوا بان هذه الادلة التى استدل بها القائلون لا يفيد شئ منها القطع بل لم ينهض شئ منها لمنطلق الادلة فوجب عند ذلك الوقف لان ما عداه هو من التقول على الله بما لم يقل وانه باطل قال الشوكانى وهذا هو الحق قال السيوطى ودليل امكان التوقيف احتمال خلق الله تعالى الالفاظ ووضعها بازاء المعانى ودليل امكان الاصطلاح ان يتولى واحد او جمع وضع الالفاظ لمعان ثم يفهموها لغيرهم بالاشارة كحال الوالدات مع اطفالهن وهذان الدليلان هما دليلا امكان التوزيع انتهى * والجواب عن القول الاول ان المراد من تعليم الاسماء الالهام الى وضعها وايضا لا حجة فيه من جهة القطع فانه عموم والعموم ظاهر فى الاستغراق وليس بنص وذمهم لانهم سموا الاصنام آلهة واعتقدوها كذلك قال القاضى واما الجواز فثابت من جهة القطع واما كيفية الوقوع فانا متوقف فان دل دليل من السمع على ذلك ثبت به وقال الغزالى قوله وعلم آدم الاسماء كلها ظاهر فى كونه توقيفا وليس بقاطع ويحتمل كونها مصطلحا عليها من خلق الله تعالى قبل آدم انتهى وقال ابن الحاجب الظاهر من هذه الاقوال قول الاشعرى قال التاج السبكى معناه القول بالوقف عن القطع بواحد من هذه الاحتمالات

و ترجيح مذهب الاشعرى بغلبة الظن ثم قال و الانصاف ان الادلة ظاهرة فيما قاله الاشعرى فالمتوقف ان توقف لعدم القطع فهو مصيب و ان ادعى عدم الظهور فغير مصيب هذا هو الحق الذى قال به جماعة من المتأخرين منهم ابن دقيق العيد فى شرح العنوان وقال فى رفع الحاجب اعلم ان للمسئلة مقامين احدهما الجواز فمن قائل لا يجوز ان تكون اللغة الا توقيفا ومن قائل لا يجوز ان تكون الا اصطلاحا و الثانى انه ما الذى وقع على تقدير جواز كل من الامرين والقول بتجويز كل من الامرين هو رأى المحققين و لم ار من صرح عن الاشعرى بخلافه و الذى اراه انه انما تكلم فى الوقوع و انه يجوز صدور اللغة اصطلاحا و لو منع الجواز لنقله عنه القاضى و امام الحرمين و ابن القشيرى والاشعرى فى مسئلة مبدأ اللغات البتة و ذكر امام الحرمين الاختلاف فى الجواز ثم قال ان الوقوع لم يثبت وتبعه القشيرى و غيره قال فى رفع الحاجب عندى انه لا فائدة لهذه المسئلة وهو ما صححه ابن الانبارى وغيره ولذلك قيل ذكرها فى الاصول فضول وقيل فائدتها النظر فى جواز قلب اللغة فحكى عن بعض القائلين بالتوقيف منع القلب مطلقا فلا يجوز تسمية الثوب فرسا والفرس ثوبا و عن القائلين بالاصطلاح تجويزه و اما المتوقفون قال المازرى فاختلفوا فذهب بعضهم الى التجويز كمذهب قائل الاصطلاح و اشار الصابونى الى المنع وجوز كون التوقيف واردا على انه ما يجب ان يقع النطق الا بهذه الالفاظ قال ابن السبكى واليه يشير كلام المازرى انه لا تعلق لهذا بالاصل السابق فان التوقيف لو تم ليس فيه حجر علينا حتى لا ينطق بسواه فان فرض حجر فهو امر خارجى والفرع حكمه حكم الاشياء قبل ورود الشرائع فانا لا نعلم فى الشرع ما يدل عليه وما ذكره الصابونى من الاحتمال مدفوع قال المازرى و قد علم ان الفقهاء المحققين لا يحرمون الشئ بمجرد احتمال ورود الشرع بتحريمه و انما يحرمونه عند انتهاض دليل تحريمه قال وان

استند في التحريم الى الاحتياط فهو نظر في المسئلة من جهة اخرى وهذا كله فيما تؤدى قلبه الى فساد النظام وتغييره الى اختلاط الاحكام فان ادى الى ذلك قال المازرى فلا تختلف في تحريم قلبه لا لاجل نفسه بل لاجل ما يؤدى اليه وقال في شرح المنهاج ان بناء المسئلة على هذا الاصل غير صحيح فان هذا الاصل في ان هذه اللغات الواقعة بين اظهرنا هل هي بالاصطلاح او التوقيف لا في شخص خاص اصطلح مع صاحبه على اطلاق لفظ الثوب على الفرس مثلا

الخامسة في مبدأ اللغة العربية

حكى الاستاذ ابو منصور قولا ان التوقيف وقع في الابتداء على لغة واحدة وما سواها من اللغات وقع التوقيف عليها بعد الطوفان من الله تعالى في اولاد نوح حين تفرقوا في اقطار الارض قال وقد روى عن ابن عباس ان اول من تكلم بالعربية المحضة اسمعيل واراد بها عربية قريش التي نزل بها القران واما عربية قحطان وحمير فكانت قبل اسمعيل عليه السلام قال في شرح الاسماء قال الجمهور الاعظم من الصحابة والتابعين من المفسرين انها كلها توقيف من الله تعالى وقال اهل التحقيق من اصحابنا لا بد من التوقيف في اصل اللغة الواحدة لاستحالة وقوع الاصطلاح على اول اللغات من غير معرفة من المصطلحين بعين ما اصطلحوا عليه واذا حصل التوقيف على لغة واحدة جاز ان يكون ما بعدها من اللغات اصطلاحا وان يكون توقيفا ولا يقطع باحدهما الا بدلالة قال واختلفوا في لغة العرب فمن زعم ان اللغات كلها اصطلاح فكذا قوله في لغة العرب ومن قال بالتوقيف على اللغة الاولى واجاز الاصطلاح فيما سواها من اللغات اختلفوا في لغة العرب فمنهم من قال هي اول اللغات وكل لغة

سواها

سواها حدثت بعدهـا اما توقيفا او اصطلاحا واستدلوا بان القرآن كلام الله وهو عربي وهو دليل على ان لغة العرب اسبق اللغات وجودا ومنهم من قال لغة العرب نوعان احدهما عربية حمير وهي التي تكلموا بها من عهد هود ومن قبله وبقي بعضها الى وقتنا والثانية العربية المحضة التي نزل بهـا القرآن واول من اطلق لسانه بها اسمعيل فعلى هذا القول يكون توقيف اسمعيل على العربية المحضة يحتمل امرين اما ان يكون اصطلاحا بينه وبين جرهم الذين نزل عندهم بمكة واما ان يكون توقيفا من الله تعالى وهو الصواب انتهى * قلت ولا دليل في كون القرآن كلام الله على ان لغة العرب اول اللغات واسبقها لان صحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى نزلت قبل القرآن وكلها كلام الله فما ابرد هذا الدليل نعم فيه دلالة على ان لغة العرب افضل اللغـات واحسنها لان سيد المرسلين نطق بها ونزل القرآن بلسانه وسينطق اهل الجنة بهذه اللغة الشريفـة كما ورد به الخبر المأثور نعم روى عن ابن عبـاس ان آدم كـان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية قال عبد الملك بن حبيب كان اللسان الاول الذي نزل به آدم من الجنة عربيا الى ان بعد العهد وطال فحرف وصار سريانيا وهو منسوب الى ارض سورية وهي ارض الجزيرة بها كان نوح عليه السلام وقومه قبل الغرق قال وكان يشاكل اللسان العربي الا انه محرف وهو كان لسان جميع من في السفينة الا رجلا واحدا يقال له جرهم فكان لسانه اللسان العربي الاول فلما خرجوا من السفينة تزوج آرم بن سام بعض بناته فمنهم صار اللسان العربي في ولده عوص ابي عاد وعبيل وجاثر ابي ثمود وجديس وسميت عاد باسم جرهم لانه كان جدهم من الام وبقي اللسان السرياني في ولد ارفخشذ بن سـام الى ان وصل الى يشجب بن قحطان من ذريتـه وكان باليمن فنزل هنـاك بنو اسمعيل فتعلم منهم بنو

قحطان اللسان العربي وقال ابن دحية العرب اقسام ﴿ الاول ﴾ عاربة وعرباؤهم الخلص وهم تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح وهي عاد وثمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعمليق وجرهم ووبار ومنهم تعلم اسمعيل عليه السلام العربية ﴿ الثاني ﴾ المتعربة قال في الصحاح وهم الذين ليسوا بخلص وهم بنو قحطان ﴿ الثالث ﴾ المستعربة وهم الذين ليسوا بخلص ايضا كما في الصحاح قال ابن دحية وهم بنو اسمعيل وهم ولد معد بن عدنان بن ادد وقال ابن دريد في الجمهرة العرب العاربة سبع قبائل عاد وثمود وعمليق وطسم وجديس واميم وجاسم وقد انقرض اكثرهم الا بقايا متفرقين في القبائل قال وسمي يعرب بن قحطان لانه اول من انعدل لسانه عن السريانية الى العربية وهذا معنى قول الجوهري في الصحاح اول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وعن بريدة في قوله تعالى بلسان عربي مبين قال بلسان جرهم وقال يونس بن حبيب اول من تكلم بالعربية اسمعيل بن ابراهيم وقال ابن لسان اول من تكلم بالعربية ونسي لسان ابيه اسمعيل وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلا قرآنا عربيا لقوم يعلمون ثم قال الهم اسمعيل هذا اللسان العربي الهاما اخرجه الحاكم في المستدرك وصححه البيهقي في شعب الايمان عن ابي عمرو بن العلا قال العرب كلها ولد اسمعيل الا حمير وبقايا جرهم وكذلك يروى ان اسمعيل جاورهم واصهر اليهم ولكن العربية التي عنى محمد بن علي اللسان الذي نزل به القرآن وما تكلمت به العرب على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتلك عربية اخرى غير كلامنا هذا وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه قيل ان جميع العرب ينتسبون الى اسمعيل والصحيح المشهور ان العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس واميم وجرهم والعماليق وامم آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل وفي زمانه ايضا فاما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فمن

ذرية اسمعيل واما عرب اليمن وحمير فالمشهور انهم من قحطان واسمه مهزم قاله ابن ماكولا وانهم كانوا اربعة اخوة قحطان وقاحط ومقحط وفالغ وقحطان بن هود وقيل هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل ان قحطان من سلالة اسمعيل والجمهور على ان العرب القحطانية من عرب اليمن وغيرهم ليسوا من سلالة اسمعيل وعن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل وهو ابن اربع عشرة سنة رواه الشيرازى فى الالقاب وعن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ما لك افصحنا ولم تخرج من بين اظهرنا قال كانت لغة اسمعيل قد درست فجاء بها الى جبريل عليه السلام فحفظنيها فحفظتها اخرجه ابن عساكر فى تاريخه وابو احمد الغطريف فى جزئه وعن ابى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمت الاسماء كلها كما علم آدم الاسماء كلها اخرجه الديلمى فى مسند الفردوس

﴿ السادسة فى بيان الحكمة الداعية الى وضع اللغة ﴾

وذلك ان الانسان لما لم يكن مكتفيا بنفسه فى معايشه ومقيماته لم يكن له بد من ان يسترفد المعاون من غيره فوضعوا الكلام دلالة ووجدوا اللسان اسرع الاعضاء حركة وقبولا للترداد فقطعوه على حركات اعضاء الانسان التى يخرج منها الصوت فوجدوه تسعة وعشرين حرفا لا تزيد على ذلك ثم رأوا ان الكفاية لا تقع بهذه الحروف ولا يحصل المقصود بافرادها فركبوا منها الكلام ودعت الحاجة الى وضع الاسماء المشتركة فجعلوا عبارة واحدة لمسميات عدة ثم وضعوا على نقيضه كلمات لمعنى واحد ولو كرر اللفظ لسمج ومج وخالفوا بين الالفاظ والمعنى واحد ثم قسموها الى

متواردة و مترادفة فالمتواردة كالخمر تسمى عقارا وصهباء و قهوة وسلسالا و السبع لبثا واسدا وضرغاما و المترادفة هى التى يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد و لم الشعث و رتق الفتق و شعب الصدع ويقال حطيب مصقع و شاعر مفلق ثم رأوا انه يضيق نطاق النطق عن استعمال الحقيقة فى كل اسم فعدلوا الى المجاز و الاستعارات

السابعة فى حد الوضع وما يفاد به

وهو عبارة عن تخصيص الشئ بالشئ بحيث اذا اطلق الاول فهم منه الثانى قال التاج السبكى و هذا تعريف سديد مالك اذا اطلقت قولك قام زيد فهم منه صدور القيام منه والقيد فى الحقيقة انما هو المتكلم و اللفظ كالآلة الموضوعة لذلك قال الرازى وابن الحاجب وابن مالك و غيرهم ليس المركب بموضوع و الا لتوقف استعمال الجمل على النقل عن العرب كالمفردات ورجح القرافى و التاج السبكى و غيرهما من اهل الاصول انه موضوع لان العرب حجرت فى التراكيب كما حجرت فى المفردات و الاول اولى و لا يجب ان يكون لكل معنى لفظ لان المعانى لا تتناهى و الالفاظ متناهية لكن ما تكثر الحاجة اليه من المعانى لا يخلو عن الالفاظ والتى تندر الحاجة اليها يجوز ان يكون لها الفاظ و ان لا يكون و ليس الغرض من الوضع افادة المعانى المفردة بل افادة المركبات والنسب بين المفردات كالفاعلية و المفعولية و غيرهما والا لزم الدور قال ابو اسحق الشيرازى اللفظ موضوع بازاء الماهيات الخارجية وهو المختار و قال الرازى واتباعه انه موضوع بازاء الصور الذهنية التى تصورها الواضع فى ذهنه عند ارادة الوضع و قال الاسنوى هو موضوع بازاء المعنى من حيث هو مع قطع

النظر عن كونه ذهنيا او خارجيا قال الزركشي والحق ان العرب انما وضعت انواع المركبات اما جزئيات الانواع فلا والظاهر ان المثنى والمجموع موضوعان لانهما مفردان وصرح ابن مالك بانهما غير موضوعين وقال الماهر ان المثنى وضع قطعا بعد الجمع لمسيس الحاجة الى الجمع كثيرا ولهذا لم يوجد في سائر اللغات مثنية والجمع موجود في كل لغة ومن ثم قال بعضهم اقل الجمع اثنان قال عضد الدين الايجى الوضع كلى والموضوع له مشخص وقال عباد الصيمرى ان بين اللفظ ومدلوله مناسبة طبيعية حاملة للواضع على ان يضع وانكره الجمهور وكاد اهل اللغة والعربية يطبقون على ثبوت المناسبة بين الالفاظ والمعانى لكن الفرق بين مذهبهما ان عبادا يراها ذاتية موجبة بخلافهم وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا لذلك وقال هذا موضع شريف نبه عليه الخليل وسيبويه وتلقته الجماعة بالقبول قال الخليل كانهم توهموا في صوت الجندب استطالة فقالوا صر وفي صوت البازى تقطيعا فقالوا صرصر وقال سيبويه في المصادر التي جاءت على فعلان انها تأتي للاضطراب والحركة نحو الغليان والغثيان فقابلوا بتوالي حركات الامثال توالي حركات الافعال قال ابن جني وقد وجدت اشياء كثيرة من هذا النمط ثم ذكر اشياء امثلة يطول ذكرها قال فانظر الى بديع مناسبة الالفاظ لمعانيها وكيف فارقت العرب في هذه الالفاظ المقترنة المتقاربة في المعاني فجعلت الحرف الاضعف فيها والالين والاخفى والاسهل والاهمس لما هو ادنى واقل واخف عملا او صوتا وجعلت الحرف الاقوى والاشد والاظهر والاجهر لما هو اقوى عملا واعظم حسا وذلك في اللغة كثير جدا

﴿ الثامنة في ان اللغة لم توضع كلها في وقت واحد ﴾

بل وقعت متلاحقة متتابعة سواء قلنا بالتوقيف او بالاصطلاح وصوبه

ابن جنى وهو رأى ابى الحسن الاخفش واما اى الاجناس الثلاثة الاسم والفعل والحرف وضع قبل فلا يدرى ذلك ويحتمل فى كل من الثلاثة انه وضع قبل وبه صرح ابو على

التاسعة فى الطريق الى معرفة اللغة

قال الرازى وانواعه هى اما النقل المحض كاكثر اللغة او استنباط العقل من النقل واما العقل الصرف فلا مجال له فى ذلك والنقل اما متواتر او آحاد وسيأتى الكلام فيهما ولم يذكر ابن الحاجب والامدى سوى النقل المحض وقال الرازى والامدى اكثر الفاظ القرآن من المتواتر وقال ابن جنى من قال ان اللغة لا تعرف الا نقلا محضا فقد اخطأ فانها قد تعلم بالقرائن ايضا فان الرجل اذا سمع قول الشاعر طاروا اليه زرافات ووحدانا يعلم ان الزرافات بمعنى الجماعات وقال ابو الفضل بن عبدان وتبعه الجيلى لا تلزم اللغة الا بخمس شرائط احدها ثبوت ذلك عن العرب بسند صحيح يوجب العمل والثانى عدالة الناقلين كما تعتبر فى الشرعيات والثالث ان يكون النقل عمن قوله حجة فى اصل اللغة كالعرب العاربة مثل قحطان ومعد وعدنان فاما اذا نقلوا عمن بعدهم بعد فساد لسانهم واختلاف المولدين فلا قال الزركشى ووقع فى كلام الزمخشرى وغيره الاستشهاد بشعر ابى تمام بل فى الايضاح للفارسى ووجه بان الاستشهاد بتقرير النقلة كلامهم وانه لم يخرج عن قوانين العرب وقال ابن جنى يستشهد بشعر المولدين فى المعانى كما يستشهد بشعر العرب فى الالفاظ والرابع ان يكون الناقل قد سمع منهم حسا واما بغيره فلا والخامس ان يسمع من الناقل حسا انتهى قال عبد اللطيف البغدادى ان اللغوى شانه ان ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعداه والنحوى شانه ان يتصرف فيما ينقله اللغوى ويقيس

عليه قال ابن جنى يجوز لنا ان نقيس منثورنا على منثورهم وشعرنا على شعرهم

﴿ العاشرة فى ان اللغة هل تثبت بالقياس ﴾

قال الكيا الهراسى الذى استقر عليه آراء المحققين من الاصوليين ان اللغة لا تثبت قياسا ولا يجرى القياس فيها وقال كثير من الفقهاء يجرى وعزى هذا الى الشافعى ولم يدل عليه نصه وانما دلت عليه مسائله وقيل اسماء الاعلام الجامدة والالقاب المحضة لا يجرى القياس فيها لانه لا يفيد وصفا للمسمى وانما وضعت لمجرد التعيين والتعريف وكذا المصادر المشتقة منها الافعال نحو ضرب يضرب ضربا فهو ضارب فهذا ليس بقياس بل هو معلوم ضرورة من لغتهم ونطقهم به على هذا الوجه ولكن محل الخلاف الاسماء المشتقة من المعانى كما يقال فى الخمر انه مشتق من المخامرة او التخمير وهذا باطل قال ابو الفتح بن برهان لا يجوز اجراء القياس فى الاسماء اللغوية المشتقة خلافا للقاضى وابن شريح وطوائف من الفقهاء فانهم اثبتوا الاسامى بالقياس وقالوا النبيذ يسمى خمرا واللواط يسمى زناء وذكر الدليل على رده وقال امام الحرمين فى البرهان والذى نرتضيه ان ذلك باطل

﴿ الحادية عشرة فى سعة اللغة ﴾

قال بعض الفقهاء كلام العرب لا يحيط به الا نبى قال ابن فارس وهذا كلام حرى ان يكون صحيحا وما بلغنا ان احدا ممن مضى ادعى حفظ اللغة كلها واما قول الخليل فى آخر الكتاب المنسوب اليه هذا آخر كلام

العرب فقول او مفترى عليه وقال الشافعي لسان العرب اوسع الالسنة مذهبا واكثرها الفاظا ولا نعلم ان يحيط بجميع علمه انسان غير نبي ولكنه شئ لا يذهب منه شئ على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند اهل الفقه لا يعلم رجل جمع السنن فلم يذهب منها عليه شئ فاذا جمع علم عامة اهل العلم بها اتى على السنن واذا فرق كل واحد منهم ذهب عليه الشئ منها ثم كان ما ذهب عليه منها موجودا عند غيره وهم فى العلم طبقات منهم الجامع لاكثره وان ذهب عليه بعضه ومنهم الجامع لاقل مما جمع غيره وليس قليل ما ذهب من السنن على من جمع اكثرها دليلا على ان يطلب علمه عند غير طبقته من اهل العلم بان يطلب عند نظرائه ما ذهب عليه حتى يأتى على جميع سنن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بابى هو وامى فتفرد جملة العلماء بجملتها وهم درجات فيما وعوا منها وهذا لسان العرب عند خاصتها وعامتها لا يذهب منه شئ عليها ولا يطلب عند غيرها ولا يعلمه الا من قبله منها ولا يشركها فيه الا من اتبعها وقبله منها فهو من اهل لسانها وعلم اكثر اللسان فى اكثر العرب اعم من علم اكثر السنن فى العلماء هذا نص الامام الشافعي بحروفه انتهى قال ابن فارس ان لغة العرب لم تنته الينا بكليتها وان الذى جاءنا عن العرب قليل من كثير وان كثيرا من الكلام ذهب بذهاب اهله ولو جاءنا جميع ما قالوه لجاءنا شعر كثير وكلام كثير قال وعلماء هذه الشريعة وان كانوا اقتصروا من علم هذا على معرفة رسمه دون علم حقائقه فقد اعتاضوا عنه دقيق الكلام فى اصول الدين وفروعه من الفقه والفرائض ومن دقيق النحو وجليله ومن علم العروض الذى يربأ بحسنه ودقته واستقامته على كل ما يتبجح به الناسبون انفسهم الى الفلسفة ولكل زمان علم واشرف العلوم علوم زماننا هذا ولله الحمد واما عدة ابنية الكلام ففيها كلام لابن دريد فى الجمهرة

والخليل فى كتاب العين ومختصره للزبيدى ذكره فى المزهر قلت عدة مستعمل الكلام كله ومهمله سته آلاف الف وستمائة الف وتسعة وخمسون الفا واربعمائة المستعمل منها خمسة آلاف الف وستمائه وعشرون الفا والمهمل ستة آلاف الف وستمائة الف وثلاثة وتسعون الفا وسبعمائة وثمانون عدة الصحيح منه سته آلاف الف وستمائه الف وثلاثه وخمسون الفا واربعمائة والمعتل ستة آلاف المستعمل من الصحيح ثلاثة آلاف الف وتسعمائة واربعة واربعون الفا وستة وخمسون والمستعمل من المعتل الف وستمائة وسته وسبعون والمهمل منه اربعه آلاف وثلثمائة واربعة وعشرون عدة الثنائى سبعمائة وخمسون المستعمل منه اربعمائة وتسعة وثمانون والمهمل مائتان وواحد وستون الصحيح منه ستمائة والمعتل مائة وخمسون المستعمل من الصحيح اربعمائة وثلاثة والمهمل مائة وسبعة وتسعون والمستعمل من المعتل سته وثمانون والمهمل اربعه وستون وعدة الثلاثى تسعه عشر الفا وستمائة وخمسون المستعمل منه اربعة آلاف ومائتان وتسعة وستون والمهمل خمسة عشر الفا وثلثمائة وواحد وثمانون الصحيح منه ثلاثه عشر الفا وثمانمائة والمعتل سوى اللفيف خمسه آلاف واربعمائة واللفيف اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح الفان وستمائه وتسعة وسبعون والمهمل احد عشر الفا ومائة واحد وعشرون والمستعمل من المعتل سوى اللفيف الف واربعمائة واربعة وثلاثون والمهمل ثلاثة آلاف وستمائة وستة وستون والمستعمل من اللفيف مائة وستة وخمسون والمهمل مائتان واربعة وتسعون وعدة الرباعى ثلثمائة الف وثلاثة آلاف واربعمائة المستعمل ثمانمائة وعشرون والمهمل ثلثمائة الف والفان وخمسمائة وثمانون وعدة الخماسي سته آلاف الف وثلثمائه الف وخمسه وسبعون الفا وستمائة المستعمل منه اثنان واربعون والمهمل ستة آلاف الف وثلثمائة الف

وخمسة وسبعون الفا وخمسمائة وثمانية وخمسون قال الزبيدى وهذا العدد من الرباعى والخماسى على الخمسة والعشرين حرفا من حروف المعجم خاصة دون الهمزة وغيرها وعلى ان لا يتكرر فى الرباعى والخماسى حرف من نفس الكلمة ثم قال وعدة الثنائى الخفيف والضربين من المضاعف على نحوما الحتناه فى الكتاب الفا حرف ومائتا حرف وخمسة وسبعون حرفا المستعمل من ذلك مائة واثنان والمهمل الفا حرف ومائة حرف وثلاثة وسبعون حرفا الصحيح من ذلك الف حرف وثمانمائة وخمسة وعشرون والمعتل اربعمائة وخمسون المستعمل من الصحيح تسعة وخمسون والمهمل الف وسبعمائة وستة وستون والمستعمل من المعتل ثلاثة واربعون والمهمل اربعمائة وسبعة كذا فى تاج العروس

الثانية عشرة اول من صنف فى جمع اللغة الخليل بن احمد

الف فى ذلك كتاب العين المشهور وقدح الناس فيه كما سيأتى فى ذكر كتب اللغة والف بعده ابو بكر بن دريد كتاب الجمهرة ونسجه على منوال العين وفيه ايضا اضطراب وفساد وطعن الناس عليه ثم الف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتبا شتى فى اللغة ما بين مطول ومختصر وعام فى انواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعى والنوادر واللغات لابى زيد الانصارى والنوادر للكسائى والنوادر واللغات للفراء واللغات لابى عبيدة معمر بن المثنى والجيم والنوادر والغريب المصنف لابى عمرو اسحق بن مرار الشيبانى والغريب المصنف لابى عبيد القسم بن سلام والنوادر لابن الاعرابى والبارع للمفضل بن سلمة والياقوت لابى عمر الزاهد غلام ثعلب والمنضد لكراع والمقصد لابنه سويد والتذكرة لابى على الفارسى والتهذيب للازهرى والمجمل لابن

فارس وديوان الادب للفارابى والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقزاز وغير ذلك مما لا يحصى حتى حكى عن الصاحب ان بعض الملوك ارسل اليه رسالة يسأله القدوم عليه فقال له فى الجواب احتاج الى ستين جملا انقل عليها كتب اللغة التى عندى وقد ذهب كل الكتب فى آفات الكائنة من التتار وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الآن فى اللغة من تصانيف المتقدمين والمتأخرين لا تجئ حمل جمل واحد وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح وانما ينبهون على ما لم يثبت غالبا واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ولهذا سمى كتابه بالصحاح قال ابو زكريا الخطيب التبريزى اللغوى يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح ويقال بالفتح وهو مفرد نعت كالصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة فى فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبرى وبراء واعظم كتاب الف فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم والمحيط الاعظم لابى الحسن على بن سيده الاندلسى الضرير المتوفى سنة ٤٥٨ ثم كتاب العباب للرضى الصغانى ووصل فيه الى بكم ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى شيخ شيوخ السيوطى ولم يصل واحد من هذه الثلاثة فى كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبته ولا شهرته بوجود هذه الكتب وذلك لالتزامه ما صح فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى كتب الحديث وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة قال السيد محمد مرتضى فى تاج العروس قلت وقوله ولم يصل واحد من الثلاثة الخ اى هذه بالنسبة الى زمانه فاما الان فان القاموس بلغ فى الاشتهار مبلغ اشتهار الشمس فى رابعة النهار وقصر عليه اعتماد المدرسين ونيط به قصوى رغبة المحدثين وكثرت نسخه حتى انى اعدت درسه فى زبيد

حرسها الله تعالى على سيدنا الامام الفقيه اللغوى رضى الدين عبد الخالق بن ابى بكر الزبيدى الحنفى متع الله بحياته وحضرة العلماء و الطلبة فكان كل واحد منهم بيده نسخة وقال السيوطى ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر و الشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها فى اثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها فى جزء مذيلا عليه انتهى قلت وقد يسر الله هذا المقصد للسيد مرتضى صاحب تاج العروس فجمع ما ظفر من الزوائد عليه فى مسودة لطيفة وقال سهل الله علىّ اتمامها وما ذلك عليه بعزيز انتهى وسياتى ذكر الكتب المؤلفة فى اللغة على وجه الاستقصاء ان شاء الله تعالى فى الباب الثانى .

الباب الاول فى انواع اللغة وفيه مسائل

الاولى فى معرفة ما روى من اللغة ولم يصح ولم يثبت

والسبب فيه عدم اتصال سنده لسقوط راو منه او جهالته او عدم الوثوق بروايته لفقد شرط القبول فيه او للشك فى سماعه وامثلة هذا النوع كثيرة منها ما فى الجمهرة قال زعموا ان الشطشاة طائر وليس بثبت قال وزعم قوم من اهل اللغة ان الحريعى خلاف البرد يجمع على آحار ولا اعرف ما صحته وكذا الحجاج بمعنى الجوع والجم بمعنى الصدف والمج والبج بمعنى فرخ الحمام قال الاموى المنى و المذى و الودى مشددات الياء والصواب ان المنى وحده بالتشديد والآخران مخففان قال ابن القوطية ولولا حسن الظن باهل العلم لترك كثير مما حكاه ابن دريد

﴿ الثانية فى معرفة المتواتر والآحاد ﴾

قال ابن الانبارى فى لمع الادلة اما التواتر فلغة القرآن و ما تواتر من السنة و كلام العرب و هذا القسم دليل قطعى من ادلة النحو يفيد العلم انتهى اى العلم الضرورى و اليه ذهب الاكثرون و قيل انه نظرى و اليه ذهب الآخرون والاول اولى و زعمت طائفة قليلة انه لا يفضى الى علم البتة وهذا بالحل و الآحاد ما تفرد بنقله بعض اهل اللغة ولم يوجد فيه شرط التواتر و هو دليل مأخوذ به و اختلفوا فى افادته فذهب الاكثرون الى انه يفيد الظن و زعم بعضهم انه يفيد العلم وليس بصحيح لتطرق الاحتمال فيه و قيل ان اتصلت به القرائن افاد العلم ضرورة وشرط التواتر ان يبلغ عدد النقلة الى حد لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب فى لغة القرآن وما تواتر من السنة العرب واليه ذهب الاكثرون و ذهب قوم الى ان شرطه عدد كذا وكذا والصحيح هو الاول قال قوم من الاصوليين انهم اقاموا الدلائل على خبر الواحد انه حجة فى الشرع ولم يقيموا الدلالة على ذلك فى اللغة فكان هذا اولى واورد الرازى فى المحصول على كل منهما اشكالات ثم اجاب عنها وقال ان اللغة والنحو و التصريف ينقسم الى قسمين منه متواتر و العلم الضرورى حاصل بانه كان فى الازمنة الماضية موضوعا لهذه المعانى فانا نجد انفسنا جازمة بان السماء و الارض كانتا مستعملتين فى زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم فى معناهما المعروف وكذلك الماء و النار و الهواء وامثالها و كذلك لم يزل الفاعل مرفوعا و المفعول منصوبا و المضاف اليه مجرورا ثم قال وقسم منه مظنون و هو الالفاظ الغريبة و الطريق الى معرفتها الآحاد و اكثر الفاظ القرآن و نحوه و تصريفه من القسم الاول و الثانى فيه قليل جدا فلا يتمسك به فى القطعيات ويتمسك به فى الظنيات انتهى وتابعه

عليه الارموى تاج الدين صاحب الحاصل فاورده برمته ولم يتعقب منه حرفا وتعقب الاصفهانى فى شرح المحصول بعضه والحق ان اهل اللغة والاخبار لم يهملوا البحث عن احوال اللغات وروايتها جرحا وتعديلا بل فحصوا عن ذلك وبينوه كما بينوا ذلك فى رواة الاخبار ومن طالع الكتب المؤلفة فى طبقات اللغويين والنحاة واخبارهم وجد ذلك وقد الف ابو الطيب اللغوى كتاب مراتب النحويين بين فيه ذلك وميز اهل الصدق من الكذب والوضع وسيمر بك فى هذا الكتاب بعض من ذلك وامثلة ما تواتر على الالسنة الناس من زمن العرب الى اليوم وليس هو فى القرآن والاسماء التى فارسيتها منسية وعربيتها محكية مستعملة كثيرة ذكرها السيوطى فى المزهر

﴿ الثالثة فى معرفة المرسل والمنقطع ﴾

قال ابن الانبارى فى لمع الادلة المرسل هو الذى انقطع سنده نحو ان يروى ابن دريد عن ابى زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط فى قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة فان من لم يذكر لا تعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسال صدر ممن لو اسند لقبل ولم يتهم فى اسناده فكذلك فى ارساله وهذا اعتبار فاسد لان المسند قد صرح فيه باسم الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا انه لا يلزم من قبول المسند قبول المرسل انتهى مثاله ما فى الجمهرة يقال فسأت الثوب افسأه فسأ اذا مددته حتى يتفرز واخبر الاصمعى عن يونس قال رآنى اعرابى محتبيا بطيلسان فقال علام تفسؤه وابن دريد لم يدرك الاصمعى وعن ابى عبيدة قال اجتمع عند يزيد بن معاوية ابو زبيد الطائى وجميل بن معمر العذرى والاخطل التغلبى فقال ايكم يصف لى

الاسد صفة فى غير شعر فقال الى آخر الحكاية و هذا منقطع وابو عبيد لم يدرك يزيد

﴿ الرابعة فى معرفة الافراد ويقال له الآحاد ﴾

وهو ما انفرد بروايته واحد من اهل اللغة ولم ينقله احد غيره وحكمه القبول ان كان المنفرد به من اهل الضبط و الاتقان كابى زيد والخليل و الاصمعى وابى حاتم وابى عبيدة واضرابهم وشرطه ان لا يخالفه فيه من هو اكثر عددا منه مثاله النشبه المال قاله ابو زيد ولم يقله غيره والبداوة قال ثعلب لا اعرفها بالفتح الا عن ابى زيد وحده وامثلة ذلك كثيرة جدا فى اقوال اهل اللغه قال الازهرى اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر الباقى و لا التفات الى قول الجوهرى سائر الناس جميعهم فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به انتهى وقد انتصر له بانه قال الجواليقى ان سائرا بمعنى الجميع وقال ابن دريد سائر الناس يقع على معظمه وجله ومن الافراد هلم جرا ذكره الجوهرى وانكره ابن هشام وقال عندى توقف فى كون هذا التركيب عربيا محضا لان ائمة اللغة المعتمد عليهم لم يتعرضوا له حتى صاحب المحكم مع كثرة استيعابه وتتبعه وانما ذكره صاحب الصحاح وقال ابن الصلاح انه لا يقبل ما تفرد به

﴿ الخامسة فى معرفة من تقبل روايته ومن ترد وفيها مسائل ﴾

الاولى * قال ابن فارس تؤخذ اللغة سماعا من الرواة الثقات ذوى الصدق والامانة ويتقى المظنون قال الخليل ان النحارير ربما ادخلوا على الناس ما

ليس من كلام العرب ارادة اللبس والتعنيت وقال ابن الانبارى يشترط ان يكون ناقل اللغة عدلا رجلا كان او امرأة حرا كان او عبدا كما يشترط فى نقل الحديث وان لم يكن فى الفضيلة من شكله فان كان ناقل اللغة فاسقا لم يقبل نقله انتهى قلت وهذا باطل عندى بل المعتبر فى النقل صدق الناقل وضبطه دون عدالته وتقواه كما حققنا ذلك فى كتابنا هداية السائل الى ادلة المسائل وكتابنا منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول ولا جرح فى نقلة اللغة ورواة الحديث الا بالكذب وسوء الحفظ ﴿ الثانية ﴾ قال ابن الانبارى يقبل نقل العدل الواحد ولا يشترط ان يوافقه غيره فى النقل وزعم بعضهم انه لابد من نقل اثنين كالشهادة وهذا ليس بصحيح ﴿ الثالثة ﴾ قال عز الدين بن عبد السلام اعتمد فى العربية على اشعار العرب وهم كفار لبعد التدليس فيها كما اعتمد فى الطب وهو فى الاصل مأخوذ عن قوم كفار لذلك انتهى ويؤخذ من هذا ان العربى الذى يحتج بقوله لا يشترط فيه العدالة وكذا البلوغ واذا اخذوا عن الصبيان بخلاف راوى الاشعار والغات ﴿ الرابعة ﴾ قال ابن الانبارى نقل اهل الاهواء مقبول فى اللغة وغيرها الا ان يكونوا ممن يتدينون بالكذب كالخطابية من الرافضة ﴿ الخامسة ﴾ قال ابن الانبارى المجهول الذى لم يعرف ناقله نحو حدثنى رجل عن ابن الاعرابى غير مقبول وذهب بعضهم الى قبوله وهذا ليس بصحيح وذكر فى الانصاف انه لا يحتج بشعر لا يعرف قائله خوفا من ان يكون لمولد ﴿ السادسة ﴾ التعديل على الابهام نحو اخبرنى الثقة هل يقبل فيه خلاف بين العلماء وقد استعمل ذلك سيبويه كثيرا فى كتابه يعنى به الخليل وغيره وعن ابى زيد كان سيبويه يأتى مجلسى فاذا سمعته

يقول

يقول وحدثنى من اثق بعربيته فانما يريدنى وكان يونس يقول حدثنى الثقة عن العرب فقيل له من الثقة قال ابو زيد قيل له فلم لانسميه قال هو حى بعد ﴿ السابعة ﴾ اذا قال اخبرنى فلان وفلان وهما عدلان احتج به فان جهل عدالة احدهما او قال فلان وغيره لم يحتج ﴿ فرع ﴾ اذا سئل العربى او الشيخ عن معنى لفظ فاجاب بالفعل لا بالقول يكفى قال عيسى بن عمر سالت ذا الرمة عن النضناض فلم يردنى على ان حرك لسانه فى فيه انتهى وقال الزجاجى سئل روبة عن الشنب فاراهم حبة رمان وسئل الاصمعى عن العارضين من اللحية فوضع يده على ما فوق العوارض من الاسنان

﴿ السادسة فى معرفة طرق الاخذ والتحمل وهى ستة ﴾

احدها * السماع من لفظ الشيخ او العربى او الملقن او الرواة الثقات وللاداء والرواية بهذه الطرق صيغ اعلاها ان يقول املى على فلان او امل ويلى ذلك سمعت نحو سمعت الفراء يحكى عن الكسائى ويلى ذلك ان يقول حدثنى فلان او حدثنا ويليه قال لى فلان ويلى ذلك قال فلان بدون لى ويليه ان يقول عن فلان ومثل عن ان فلانا قال وقد يستعمل فى الشعر حدثنا وسمعت ونحوهما ﴿ ثانيها ﴾ القرآءة على الشيخ ويقول عند الرواية قرأت على فلان ويجوز فى القرآءة والتحديث تقديم المتن او بعضه على السند وقد كانت الائمة قديما يتصدون لقرآءة اشعار العرب عليهم وروايتها واخرج الخطيب البغدادى عن ابن عبد الحكم قال كان اصحاب الادب يأتون الشافعى فيقرأون عليه الشعر فيفسره وكان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعرابها وغريبها ومعانيها وفى الباب روايات ﴿ ثالثها ﴾ السماع على الشيخ

بقرآءة غيره ويقول عند القرآءة قرئ على فلان وانا اسمع ويستعمل في ذلك ايضا اخبرنا قرآءة عليه وانا اسمع واخبرني فيما قرئ عليه وانا اسمع وقد يستعمل في ذلك حدثنا ﴿ رابعها ﴾ الاجازة وذلك في رواية الكتب والاشعار المدونة قال ابن الانباري الصحيح جوازها لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كتب كتبا الى الملوك واخبرت بها رسله ونزل ذلك منزلة قوله وخطابه وكتب صحيفة الزكاة والديات ثم صار الناس يخبرون بها عنه ولم يكن هذا الا بطريق المناولة والاجازة فدل على جوازها وذهب قوم الى انها غير جائزة لانه يقول اخبرني ولم يوجد ذلك وهذا ليس بصحيح فانه يجوز لمن كتب اليه انسان كتابا وذكر له فيه اشياء ان يقول اخبرني فلان في كتابه بكذا وكذا ولا يكون كاذبا فكذلك المرء ههنا انتهى ﴿ خامسها ﴾ الكتابة قال ثعلب في اماليه بعث بهذه الابيات الى المازني وذكرها ﴿ سادسها ﴾ الوجدان قال القالي قال ابو بكر بن ابي الازهر وجدت في كتاب ابي حدثنا الزبير بن عباد الخ وامثلته كثيرة

﴿ السابعة معرفة المصنوع ﴾

قال محمد بن سلام الجمحي في اول طبقات الشعراء في الشعر مصنوع مفتعل موضوع كثير لا خير فيه ولا حجة في عربيه ولا غريب يستفاد ولا مثل يضرب ولا مدح رائع ولا هجاء مقذع ولا فخر معجب ولا نسيب مستطرف وقد تداوله قوم من كتاب الى كتاب لم يأخذوه عن اهل البادية ولم يعرضوه على العلماء وليس لاحد اذا اجمع اهل العلم والرواية الصحيحة على ابطال شئ منه ان يقبل من صحيفة ولا يروى عن صحفي واختلف العلماء في بعض الشعر كما اختلفت في سائر الاشياء فاما ما اتفقوا

عليه فليس لاحد ان يخرج منه وللشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم به كسائر اصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الاذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان من ذلك اللولوء والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره ومن ذلك الجهبذة فالدينار والدرهم لا يعرف جودتهما بلون ولا مس ولا طراق ولا جس ولا صفة ويعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف بهرجها وزائفها ومنه البصر بغريب النخل والبصر بانواع المتاع وضروبه واختلاف بلاده وتشابه لونه حتى يضاف كل صنف منها الى بلده الذى خرج منه وكذلك بصر الرقيق والدابة وحسن الصوت يعرف ذلك العلماء عند المعاينة والاستماع له بلا صفة ينتهى اليها ولا علم يوقف عليه وان كثرة المداومة لتعين على العلم به وكذلك الشعر يعرفه اهل العلم به وقال قائل لخلف اذا سمعت انا بالشعر واستحسنته فلا ابالى ما قلته انت فيه واصحابك وامثلة المصنوع كثيرة جدا لا تكاد تنحصر

الثامنة معرفة الفصيح

الفصح خلوص الشئ مما يشوبه واصله فى اللبن يقال فصح اللبن وافصح فهو فصيح ومفصح اذا تعرى من الرغوة ومنه استعير فصح الرجل اى جادت لغته وافصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والاول اصح والمفهوم من كلام ثعلب ان مدار الفصاحة فى الكلمة على كثرة استعمال العرب لها ومثله قال القزوينى فى الايضاح ولا شك ان ذلك هو مدار الفصاحة ورأى المتأخرون من ارباب علوم البلاغة ان كل احد لا يمكنه الاطلاع على ذلك لتقادم العهد بزمان العرب فحرروا لذلك ضابطا يعرف به ما اكثرت العرب من استعماله من غيره فقالوا الفصاحة فى المفرد خلوصه من

تنافر الحروف ومن الغرابة ومن مخالفة القيـاس اللغوى فالتنافر منه ما تكون الكلمة بسببه متناهية فى الثقل على اللسان وعسر النطق بها والغرابة ان تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها فيحتاج فى معرفتها الى ان ينقر عنهـا فى كتب اللغة المبسوطة ومخالفة القيـاس كالاجلل موضع الاجل وزاد بعضهم فى شروط الفصاحة خلوصه من الكراهة فى السمع بان يمج الكلمة وينبو عن سماعها كما ينبو عن سماع الاصوات المنكرة فان اللفظ من قبيل الاصوات والاصوات منها ما تستلذ النفس بسماعه ومنها ما تكره سمـاعه وبالجملة المراد بالفصيح ما كثر استعماله فى السنة العرب والغرابة قلة الاستعمال واذا كانت مخالفة القياس لدليل فلا يخرج عن كونه فصيحا كما فى سرر فان القياس الاسرة والتحقيق ان المخل هو قلة الاستعمال وحدهـا فرجعت الغرابة ومخالفة القيـاس الى اعتبار قلة الاستعمال والتنافر كذلك وكل ضرورة ارتكبها شاعر فقد اخرجت الكلمة عن الفصاحة واشد ما تستوحشه تنوين افعل قال الخفاجى صرف غير المتصرف وعكسه فى الضرورة مخل بالفصـاحة قال بهاء الدين ولا تكون الكلمة مبتذلة اما لتغيير العامة لهـا الى غير اصل الوضع كالصرم القطع جعلته العـامة للعمل المخصوص واما لسخافتها فى اصل الوضع والابتذال فى الالفاظ وما تدل عليه ليس وصفا ذاتيا ولا عرضا لازما بل لاحقـا من اللواحق المتعلقة بالاستعمال فى زمان دون زمان وصقع دون صقع والحروف اذا تقاربت مخارجها كانت اثقل على اللسان منها اذا تباعدت ولا يكاد يجئ فى الكلام ثلثة احرف من جنس واحد فى كلمة واحدة لصعوبة ذلك على السنتهم واصعبهـا حروف الحلق واحسن الابنية ان يبنوا بامتزاج الحروف المتباعدة الا ترى انك لا تجد بناء رباعيا مصمت الحروف لا مزاج له من حروف الذلاقة الا بناء يجيئك بالسين وهو قليل جدا مثل عسجد وان اكثر الحروف استعمالا عند العرب الواو

والياء والهمزة واقل ما يستعملونه على السنتهم لثقلها الظاء ثم الذال ثم الثاء ثم الشين ثم القاف ثم الخاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الباء ثم الميم فاخف هـذه الحروف كلها ما استعملته العرب فى اصول ابنيتهم من الزوائد لاختلاف المعنى وفى عروس الافراح رتب الفصاحة متفاوتة فان الكلمة تخف وتثقل بحسب الانتقال من حرف الى حرف لا يلائمه قربا او بعدا فان كانت الكلمة ثلاثية فتراكيبها اثنا عشر فذكرها ثم قال واحسن التراكيب واكثرها استعمالا ما انحدر فيه من الاعلى الى الاوسط الى الادنى ثم ما انتقل فيه من الاوسط الى الادنى الى الاعلى ثم من الاعلى الى الادنى واقل الجميع استعمالا ما انتقل فيـه من الادنى الى الاعلى الى الاوسط وهذا اذا لم ترجع الى ما انتقلت عنه فان رجعت فان كان الانتقال من الحرف الى الحرف الثانى فى انحدار من غير طفرة والطفرة الانتقال من الاعلى الى الادنى او عكسه كان التركيب اخف واكثر والا كان اثقل واقل استعمالا واما ما انتقل فيه من الادنى الى الاوسط الى الاعلى او منه الى الادنى فهما سيان فى الاستعمال وقد تنقل الكلمة من صيغة لاخرى او من وزن الى آخر او من مضى الى استقبال وبالعكس فتحسن بعد ان كانت قبيحة وبالعكس والثلاثى احسن من الثنائى والآحادى ومن الرباعى والخماسى وذكر حازم القرطاجنى وغيره من شروط الفصاحة ان تكون الكلمة متوسطة من قلة الحروف وكثرتها والمتوسطة ثلاثة احرف انتهى وليس لكل معنى كلمتان فصيحة وغيرها بل منه ما هو كذلك وربما لا يكون للمعنى الا كلمة واحدة فصيحة او غير فصيحة فيضطر الى استعمالها وحيث كان للمعنى الواحد كلمتان ثلاثية ورباعية لا مرجح لاحداهما على الاخرى كان العدول الى الرباعية عدولا عن الافصح ولم يوجد هذا فى القرآن الكريم قال الراغب الفاظ القرآن هو لب كلام العرب وزبدته وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء

فى احكامهم و حكمهم و اليها مفزع حذاق الشعراء و البلغاء فى نظمهم ونثرهم وما عداها او ما عدا الالفاظ المتفرعات عنها و المتلقاة منها هو بالاضافة اليها كالقشور و النوى بالاضافة الى اطايب الثمرة و كالحثالة و التبن بالنسبة الى لب الحنطة انتهى والف ثعلب كتابه الفصيح المشهور التزم فيه الفصيح و الافصح مما يجرى فى كلام الناس وكتبهم و سيأتى ذكر هذا الكتاب عند ذكر الكتب اللغوية وليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر او لعلة غير ذلك

التاسعة فى معرفة الفصيح من العرب

قال ابو الفضل افصح الخلق على الاطلاق سيدنا و مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب رب العالمين جل وعلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا افصح العرب رواه اصحاب الغريب و رووه ايضا بلفظ انا افصح من نطق بالضاد بيد انى من قريش و ان تكلم فى الحديث وعن محمد بن ابراهيم التيمى ان رجلا قال يارسول الله ما افصحك فما رأينا الذى هو اعرب منك قال حق لى فانما انزل القرآن على بلسان عربى مبين و قال الخطابى ان الله لما وضع رسوله صلى الله عليه وسلم موضوع البلاغ من وحيه ونصبه منصب البيان لدينه اختار له من اللغات اعربها و من الالسن افصحها و ابينها ثم امده بجوامع الكلم و من فصاحته انه تكلم بالفاظ اقتضبها لم تسمع من العرب قبله ولم توجد فى متقدم كلامها كقوله مات حتف انفه وحمى الوطيس و لايلدغ المؤمن من جحر مرتين فى الفاظ عديدة تجرى مجرى الامثال و قد يدخل فى هذا احداثه الاسماء الشرعية

انتهى

انتهى قال ابن عباس نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجز من هوازن وهم خمس قبائل او اربع منهـا سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف قال ابو عبيد افصح هؤلاء بنو سعد بن بكر قال اسمعيل بن ابي عبيد الله اجمع علماؤنا بكلام العرب والرواة لاسعارهم والعلماء بلغاتهم وايامهم ومحالهم ان قريشا افصح العرب السنة واصفاهم لغة وذلك ان الله اختارهم من جميع العرب واختار منهم محمدا صلى الله عليه وسلم فجعل قريشا سكان حرمه وولاة بيته فكانت وفود العرب من حجاجها وغيرهم يفدون الى مكة للحج ويتحاكمون الى قريش وكانت قريش مع فصاحتها وحسن لغاتها ورقة السنتها اذا اتتهم الوفود من العرب تخيروا من كلامهم واشعارهم ماحسن لغـاتهم واصفى كلامهم فاجتمع ما تخيروا من تلك اللغات الى سلائقهم التى طبعوا عليها فصاروا بذلك افصح العرب الا ترى انك لا تجد فى كلامهم عنعنة تميم ولا عجرفة قيس ولا كشكشة اسد ولا كسكسة ربيعة قال ابو عمرو بن العلا افصح العرب عليـا هوازن وسفلى تميم وكان ابن مسعود يستحب ان يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر وقال عمر لا يملين فى مصاحفنـا الا غلمان قريش وثقيف وقال عثمان اجعلوا المملى من هذيل والكاتب من ثقيف قال ابو عبيد فهذا ما جاء فى لغات مضر وقد جاءت لغات لاهل اليمن فى القرآن معروفة وقال ثعلب ارتفعت قريش فى الفصاحة عن عنعنة تميم وتلتلة بهرا وكسكسة ربيعة وكشكشة هوازن واسد وتضجع قريش وعجرفية ضبة وقيس وكسر اسد وقيس وفسر تلتلة بهرا بكسر اوائل الافعال المضارعة وقال ابو نصر الفارابى كانت قريش اجود العرب انتقادا للافصح من الالفاظ واسهلها على اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما فى النفس والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم اخذ اللسان العربى من بين قبـائل العرب هم قيس وتميم

واسد فان هؤلاء هم الذين عنهم اكثر ما اخذ ومعظمه وعليهم اتكل في الغريب وفي الاعراب والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم وبالجملة فانه لم يؤخذ عن حضري قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم المجاورة لسائر الامم الذين حولهم فانه لم يؤخذ لا من لخم ولا من جذام لمجاورتهم اهل مصر والقبط ولا من قضاعة وغسان واياد لمجاورتهم اهل الشام واكثرهم نصارى يقرأون بالعبرانية ولا من تغلب واليمن فانهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان ولا من بكر لمجاورتهم للقبط والفرس ولا من عبد القيس وازد عمان لانهم كانوا بالبحرين مخالطين للهند والفرس ولا من اهل اليمن لمخالطتهم للهند والحبشة ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا من ثقيف واهل الطائف لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة صادفوهم حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من الامم وفسدت السنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربي عن هؤلاء واثبتها في كتاب فصيرها علما وصناعة هم اهل البصرة والكوفة فقط من بين امصار العرب انتهى ورتب الفصيح متفاوتة ففيها فصيح وافصح كالبر افصح من القمح والحنطة وانصبه المرض على من نصبه واللغوب افصح من اللغب والحبر بالكسر افصح من الحبر بالفتح وضربة لازب افصح من لازم قال ابن خالويه قد اجمع الناس جميعا ان اللغة اذا وردت في القرآن فهي افصح مما في غير القرآن لا خلاف في ذلك

﴿ العاشرة معرفة الضعيف والمنكر والمتروك من اللغات ﴾

فالضعيف ما انحط عن درجة الفصيح والمنكر اضعف منه واقل

استعمالا بحيث انكره بعض ائمة اللغة ولم يعرفه والمتروك ماكان قديما من اللغات ثم ترك واستعمل غيره وامثلة ذلك كثيرة فى كتب اللغة كانبذ نبيذا لغة ضعيفة فى نبذ وانتقع لونه لغة ضعيفة فى امتقع وتمندل بالمنديل لغة ضعيفة فى تندل وواخاه فى آخاه والامتحاء فى الامحاء والامات فى الامهات ومن امثلة المنكر بلق الدابة وهذا لا يعرف فى اصل اللغة وجرعت الماء بالفتح لغة انكرها الاصمعى والمعروف بالكسر والمتروك كمضى كلام قديم ترك وكان امضى هو المستعمل وجفأت القدر ولا تقل اجفأتها

﴿ الحادية عشرة معرفة الردئ المذموم من اللغات ﴾

وهو اقبح اللغات وانزلها درجة ومن ذلك الكشكشة وهى فى ربيعة ومضر يجعلون بعد كاف الخطاب فى المؤنث شينا كرأيتكش وعليكش وبكش والكسكسة يجعلون بعد الكاف اومكانها فى المذكر سينا على ما تقدم والعنعنة وهى فى كثير من العرب فى لغة قيس وتميم كعنك فى انك وعسلم فى اسلم وعذن فى اذن والفحفحة فى لغة هذيل وهى جعل الحاء عينا والوكم فى لغة ربيعة وهم قوم من كلب يقولون عليكم وبكم حيث كان قبل الكاف ياء اوكسرة والوهم فى لغة كلب كمنهم وعنهم وان لم يكن قبل الهاء ياء ولا كسرة والعجعجة فى لغة قضاعة يجعلون الياء المشددة جيما كتميمج فى تميمى والاستنطاء فى لغة سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار بجعل العين الساكنة نونا اذا جاورت الطاء كانطى فى اعطى والوتم فى لغة اليمن بجعل السين تاء كالنات فى الناس والشنشنة بجعل الكاف شينا كلبيش اللهم لبيش اى لبيك ومن العرب من يجعل الكاف جيما كالجعبة يريد الكعبة

﴿ الثانية عشرة معرفة المطرد والشاذ ﴾

اصل موضع طرد فى كلامهم التتابع والاستمرار واصل موضع شذ التفرق والتفرد وهذا اصل هذين فى اللغة ثم قيل ذلك فى الكلام والاصوات فجعل اهل علم العرب ما استمر فى الكلام فى الاعراب وغيره من مواضع الصناعة مطردا وجعلوا ما فارق ما عليه بقية بابه وانفرد من ذلك الى غيره شاذا حملا لهذين الموضعين على احكام غيرهما وهما على اربعة اضرب مطرد فى القياس والاستعمال جميعا وهذا هو الغاية المطلوبة نحو قام زيد وضربت عمرا ومررت بسعد ومطرد فى القياس شاذ فى الاستعمال وذلك نحو الماضى من يذر ويدع ومطرد فى الاستعمال شاذ فى القياس كاستصوبت الشئ ولا يقال استصبت ومنه استحوذ واغيلت المرأة واستنوق الجمل والشاذ فى القياس والاستعمال جميعا وهو كتتميم مفعول مما عينه واو او ياء نحو ثوب مصوون ومسك مدووف وفرس مقوود ورجل معوود من مرضه وكل ذلك شاذ فيهما فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه وللشاذ فى القياس المطرد فى الاستعمال امثلة ذكرها السيوطى فى المزهر

﴿ الثالثة عشرة معرفة الحوشى والغرائب والشواذ والنوادر ﴾

وهذه الالفاظ متقاربة وكلها خلاف الفصيح وحوشى الكلام ووحشيه غريبه قال ابن رشيق هو من الكلام ما نفر عنه السمع واذا كانت اللفظة حسنة مستغربة لا يعلمها الا العالم المبرز والاعرابى القح فتلك وحشية والغرائب جمع غريبة وهى بمعنى الحوشى والشوارد جمع شاردة وهى ايضا بمعناها وقد قابل بها صاحب القاموس الفصيح حيث قال مشتملا

على الفصيح و الشوارد و النوادر جمع نادرة وقد الف الاقدمون كتبا فى النوادر كنوادر ابى زيد و نوادر ابن الاعرابى ونوادر ابى عمرو الشيبانى وغيرهم وفى آخر الجمهرة ابواب معقودة للنوادر وفى الغريب المصنف لابى عبيد باب لنوادر الاسماء والافعال والف الصغانى كتابا لطيفا فى شوارد اللغة ومن عبارات العلماء المستعملة فى ذلك النادرة وهى بمعنى الشاردة ومن نوادر الاسماء البرت الرجل الدليل و الحرش الاثر و العيقة ساحل البحر و الصمادح الخالص من كل شئ ومن نوادر الافعال متعت بالشئ اى ذهبت و تناول القوم اى تناول بعضهم بعضا عند القتال و اكب لوجهه اى سقط وكبه الله و لببت يا رجل اى صرت ذا لب و هو نادر لا نظيرله فى المضاعف وطاف الخيال يطوف و من الشوارد الاجيار جمع جيران ومن الغرائب الخازباز السنور و الوطب وماء اللبن و ابوال البغال السراب والجود الجوع

﴿ الرابعة عشرة معرفة المستعمل و المهمل ﴾

والمهمل على ضربين ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه فى كلام العرب البتة وذلك كجيم تؤلف مع كاف او كاف تقدم على جيم وكعين مع غين او حاء مع هاء او غين فهذا وما اشبهه لا يأتلف والآخر ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقله كعضخ فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر الا تراهم قد قالوا خضع لكن العرب لم تقل عضخ و اهل اللغة لم يذكروا المهمل فى اقسام الكلام وانما ذكروه فى الابنية المهملة التى لم تستعملها العرب قال ابن جنى اما اهمال ما اهمل مما تحتمله قسمة التركيب فى بعض

الاصول المتصورة او المستعملة فاكثره متروك للاستثقال وبقيته ملحقة به ومقفاة على اثره نحو سص وصص وطت وتط لنفور الحس عنه والمشقة على النفس لتكلفه وكذلك قج وجق وكق وقك وكج وجك وكذلك حروف الحلق هي من الائتلاف ابعد لتقارب مخارجها عن معظم الحروف اعنى حروف الفم و بسط ابن جنى القول فى بيان ذلك

﴿ الخامسة عشرة معرفة المفاريد ﴾

قال ابن جنى المسموع الفرد هل يقبل ويحتج به له احوال احدها ان يكون فردا بمعنى انه لا نظير له فى الالفاظ المسموعة مع اطباق العرب على النطق به فهذا يقبل ويحتج به ويقاس عليه اجماعا كما قيس على قولهم شنوءة شنأى مع انه لم يسمع غيره لانه لم يسمع ما يخالفه واطبقوا على النطق به ﴿ الثانى ﴾ ان يكون فردا بمعنى ان المتكلم به من العرب واحد ويخالف ما عليه الجمهور فينظر فى حال هذا المنفرد به فان كان فصيحا فى جميع ما عدا ذلك القدر الذى انفرد به وكان ما اورده مما يقبله القياس الا انه لم يرد به استعمال الا من جهة ذلك الانسان فان الاولى فى ذلك ان يحسن الظن به ولا يحمل على فساده ﴿ الثالث ﴾ ان ينفرد به المتكلم ولا يسمع من غيره لا ما يوافقه ولا ما يخالفه والقول فيه انه يجب قبوله اذا ثبتت فصاحته كالسب فى لغة هذيل الحبل والرحم الرحمة وابن اجلى فى معنى ابن جلا والحوصلاء بمعنى الحوصلة والكثر بمعنى السنام والشمل بالتحريك فى الشمل بالتسكين والكراض بمعنى حلق الرحم

* * *

﴿ السادسة عشرة معرفة مختلف اللغة ﴾

وهو من وجوه ﴿ احدها ﴾ الاختلاف فى الحركات نحو نستعين بفتح النون و كسرها الاول لغة قريش و الثانى لغة اسد و غيرهم و الاختلاف فى الحركة و السكون نحو معكم ومعكم وفى ابدال الحروف نحو اولئك واولالك وان زيدا و عن زيدا و فى التقديم و التأخير نحو صاعقة و صاقعة وفى الحذف و الاثبات نحو استحييت و استحيت و صددت واصددت وفى الحرف الصحيح يبدل حرفا معتلا نحو اما زيد و ايما زيد وفى الامالة و التفخيم مثل قضى و رمى وفى التذكير و التأنيث نحو هذه البقر و هذا النخل و فى الادغام نحو مهتدون و مهدون وفى الاعراب نحو ما زيد قائم وقائما وان هذين و هذان وفى صورة الجمع نحو اسرى و اسارى وفى الوقف على هاء التأنيث نحو هذه امه و هذه امت قال ابن جنى اللغات على اختلافها كلها حجة الا ترى ان لغة الحجاز فى اعمال ما و لغة تميم فى تركه كل منهما يقبله القياس فليس لك ان ترد احدى اللغتين بصاحبتها لانها ليست احق بذلك من الاخرى لكن غاية ما لك فى ذلك ان تتخير احداهما فتقويها على اختها و تعتقد ان اقوى القياسين اقبل لهما واشد انسا بها فاما رد احداهما بالاخرى فلا الا ترى الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم نزل القرآن بسبع لغات كلها شاف كاف هذا اذا كانت اللغتان فى القياس سواء او متقاربتين فان قلت احداهما جدا وكثرت الاخرى جدا اخذت باوسعهما رواية واقواهما قياسا و مع ذلك لو استعمله انسان لم يكن مخطئا لكلام العرب فان الناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ لكنه مخطئ لاجود اللغتين فان احتاج

لذلك فى شعر او سجع فانه غير ملوم ولا منكر عليه انتهى قال ابو حيان كل ما كان لغة لقبيلة قيس عليه

﴿ السابعة عشرة معرفة تداخل اللغات ﴾

اذا اجتمع فى الكلام الفصيح لغتان فصاعدا كقوله

❊ واشرب الماء مابى نحوه عطش ❊ الا لان عيونه سال واديها ❊

فقال نحوه بالاشباع وعيونه بالاسكان جاز للحاجة اليه فى اوزان اشعار العرب وسعة تصرف اقوالها وهذا اذا كانت اللفظتان فى كلامه متساويتين فى الاستعمال وكثرتهما واحدة ويجوز ان تكون فى الاصل احداهما لغته ثم استفاد الاخرى من قبيلة اخرى وطال بها عهده وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتساع الاستعمال بلغته الاولى واذا كانت احدى اللفظتين اكثر فى كلامه من الاخرى فالكثيرة هى الاولى الاصلية قال الفراء وغيره من اهل العربية فعل يفعل لا يجئ فى الكلام الا فى هذين الحرفين مت تموت فى المعتل ودمت تدوم وفى السالم فضل يفضل اخذوا من لغة من قال يفضل واخذوا يموت من لغة من قال يفضل ولا ينكر ان يؤخذ بعض اللغات من بعض

﴿ الثامنة عشرة معرفة توافق اللغات ﴾

قال الجمهور ليس فى كتاب الله سبحانه شئ بغير لغة العرب لقوله تعالى انا جعلناه قرانا عربيا وقوله بلسان عربي مبين وادعى ناس ان فى القرآن ما ليس من لغة العرب حتى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط قال ابو عبيده

ومن زعم ذلك فقد اكبر القول بل قد يوافق اللفظ اللفظ ويقاربه ومعناهما واحد واحدهما بالعربية والآخر بالفارسية او غيرها فمن ذلك الاستبرق وهو الغليظ من الديباج وهو استبره بالفارسية او غيرها واهل مكة يسمون المسح الذى يجعل فيه اصحاب الطعام البر البلاس وهو بالفارسية پلاس فامالوها واعربوها فقاربت الفارسية العربية فى اللفظ ثم ذكر الالفاظ كالباقلاء والدست والدشت والخيم والسخت وقال كله من لغات العرب وان وافقه فى لفظه ومعناه شئ من غير لغاتهم قال ابن فارس هذا كما قاله ابو عبيدة قال الرازى واتباعه ما وقع فى القرآن من نحو المشكوة والقسطاس والاستبرق والسجيل لا نسلم انها غير عربية بل غايته ان وضع العرب فيها وافق لغة اخرى كالصابون والتنور فان اللغات فيها متفقة والفرق بين هذا النوع وبين المعرب ان المعرب له اسم فى لغة العرب والاعجمى الذى استعملوه بخلاف هذا

التاسعة عشرة معرفة المعرب

هو ما استعملته العرب من الالفاظ الموضوعة لمعان فى غير لغتها قال الجوهرى تعريب الاسم العجمى ان تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته ايضا قال ابو عبيد اما لغات العجم فى القرآن فان الناس اختلفوا فيها فروى انهم قالوا فى احرف كثيرة انها بلغات العجم منها قوله طه واليم والطور والربانيون فيقال انها بالسريانية والصراط والقسطاس والفردوس يقال انها بالرومية ومشكاة وكفلين يقال انهما بالحبشية وهيت لك يقال انها بالحورانية فهذا قول اهل العلم من الفقهاء

و زعم اهل العربية ان القرآن ليس فيه من كلام العجم شئ لقوله تعالى قرآنا عربيا وقوله بلسان عربى مبين قال ابو عبيد و الصواب عندى مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الحروف اصولها عجمية كما قال الفقهاء الا انها سقطت الى العرب فاعربتها بالسنتها و حولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن و قد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق و من قال عجمية فهو صادق انتهى و ذكر الجواليقى مثله و قال فهى عجمية باعتبار الاصل عربية باعتبار الحال و يطلق على المعرب دخيل و كثيرا ما يقع ذلك فى كتاب العين والجمهرة وغيرهما قال الامام العلامة الربانى القاضى محمد بن على الشوكانى رحمه الله تعالى فى ارشاد الفحول فى بحث المعرب هل هو موجود فى القرآن ام لا و المراد به ما كان موضوعا لمعنى عند غير العرب ثم استعملته العرب فى ذلك المعنى كاسمعيل و ابراهيم و اسحق ويعقوب و نحوها و مثل هذا لا ينبغى ان يقع فيه خلاف والعجب ممن نفاه و قد حكى ابن الحاجب وشراح كتابه النفى لوجوده عن الاكثرين ولم يتمسكوا بشئ سوى تجويز ان يكون ما وجد فى القرآن من المعرب مما اتفق فيه اللغتان العربية و العجمية و ما ابعد هذا التجويز ولو كان تقوم بمثله الحجة فى مواطن الخلاف لقال من شاء ما شاء لمجرد التجويز و تطرق المبطلون الى دفع الادلة الصحيحة بمجرد الاحتمالات البعيدة واللازم باطل بالاجماع فالملزوم مثله و قد اجمع اهل العربية على ان العجمة علة من العلل المانعة للصرف فى كثير من الاسماء الموجودة فى القرآن فلو كان لذلك التجويز البعيد تأثير لما وقع منهم هذا الاجماع وقد استدل النافون بانه لو وجد فيه ما ليس بعربى لزم ان لا يكون كله عربيا وقد قدمنا الجواب عن هذا وبالجملة فلم يأت الاكثرون بشئ يصلح للاستدلال به فى محل النزاع وفى القرآن من اللغات الرومية

والهندية و الفارسية و السريانية ما لا يجحده جاحد ولا يخالف فيه مخالف حتى قال بعض السلف ان فى القرآن من كل لغة من اللغات ومن اراد الوقوف على الحقيقة فليبحث كتب التفسير فى مثل المشكوة و الاستبرق و السجيل و القسطاس و الياقوت و الاباريق والتنور انتهى كلامه رحمه الله و هذا هو الصواب الذى لا يخالطه خطأ ولا ينافى ورود العجمة فى القرآن كونه عربيا لان اكثر القرآن عربى وللاكثر حكم الكل لدى العقل والنقل فليعلم وقد بسط فى المزهر فى بيان العجمة و وجوهها و طرق الابدال و القلب لا نطول الكلام بذكرها وعقد فصلا فى المعرب الذى له اسم فى لغة العرب و فى الفاظ شك فى انها عربية او معربة و حكم الاشتقاق من المعرب

﴿ العشرون معرفة الالفاظ الاسلامية ﴾

كانت العرب فى جاهليتها على ارث من ارث آبائهم فى لغاتهم وآدابهم ونسائكهم و قرابينهم فلما جاء الاسلام حالت احوال ونسخت ديانات وابطلت امور و نقلت من اللغة الفاظ عن مواضع الى مواضع اخر بزيادات زيدت و شرائع شرعت و شرائط شرطت فعفى الآخر الاول فكان مما جاء فى الاسلام ذكر المؤمن والمسلم و الكافر و المنافق فان العرب انما عرفت المؤمن من الايمان و الايمان هو التصديق ثم زادت الشريعة شرائط و اوصافا بها سمى المؤمن بالاطلاق مؤمنا وكذلك الاسلام و المسلم انما عرفت منه اسلام الشئ ثم جاء فى الشرع من اوصافه ما جاء وكذلك كانت لا تعرف من الكفر الا الغطاء والستر فاما المنافق فاسم جاء به الاسلام لقوم ابطنوا غير ما اظهروه و كان الاصل

من نافقاء اليربوع ولم يعرفوا فى الفسق الا قولهم فسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها وجاء الشرع بان الفسق الافحاش فى الخروج عن طاعة الله ومما جاء فى الشرع الصلوة والصوم والحج والزكوة فان اصلها فى لغتهم الدعاء والامساك والقصد والنمو وزاد الشرع فيها ما زاد وعلى هذا سائر ابواب الفقه فالوجه فى هذا اذا سئل الانسان عنه ان يقول فيه اسمان لغوى وشرعى ويذكر ما كانت العرب تعرفه ثم ما جاء الاسلام به وكذلك سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر كل ذلك له اسمان لغوى وصناعى قاله ابن فارس وقد كانت حدثت فى صدر الاسلام اسماء وذلك قولهم لمن ادرك الاسلام من اهل الجاهلية مخضرم ومن الاسماء التى كانت فزالت بزوال معانيها قولهم المرباع والنشيطة والفضول وزال اسم الصفى لما توفى صلى الله عليه وسلم ومما ترك ايضا الاتاوة والمكس والحلوان وقولهم انعم صباحا وانعم ظلاما وابيت اللعن وقول المملوك لمالكه ربى وتسميه من لم يحج صرورة وللابل التى تساق فى الصداق النوافج ومما كره فى الاسلام من الالفاظ قول القائل خبثت نفسى واستأثر الله بفلان وحجرا محجورا والصحيح فى الاسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نقلها من اللغة الى الشرع ولاتخرج بهذا النقل عن احد قسمى كلام العرب وهو المجاز وكذلك كل ما استحدثه اهل العلوم والصناعات من الاسامى كاهل العروض والنحو والصرف والفقه وتسميتهم النقض والمنع والكسر والقلب وغير ذلك والرفع والنصب والخفض والمديد والطويل وصاحب الشرع اذا اتى بهذه الغرائب التى اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الاولون والآخرون فى معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من اسامى تدل على تلك المعانى وصحح القول بالنقل الشيخ ابو اسحق الشيرازى والكيا وقال الرازى واتباعه وقع النقل من الشارع فى الاسماء دون الافعال

و الحروف فلم يوجد النقل فيهما بطريق الاصالة بالاستقراء بل بطريق التبعه" فان الصلوة تستلزم صلى ولم يوجد النقل فى الاسماء المترادفه" لانها على خلاف الاصل فتقدر بقدر الحاجه" و قال الصفى الهندى بل وجد فيها فى الفرض و الواجب و التزويج و الانكاح

الحادية والعشرون معرفة المولد

وهو ما احدثه المولدون الذين لا يحتج بالفاظهم والفرق بينه وبين المصنوع ان المصنوع يورده صاحبه على انه عربى فصيح وهذا بخلافه وقال الزبيدى المولد من الكلام المحدث وقال الفارابى "هذه عربيه" وهذه مولدة كالحسبان الذى ترمى به السهام الصغار والنحرير وايام العجوز والقاقزة وهى اناء الشراب والقحبة والطاز والبرجاس وهذا مجانس لهذا والمجانسة والتجنيس والمهوت وآخ والكابوس والماش والعفص والقطرة موضع صدفة القطر واجمع اهل اللغة على ان التشويش لا اصل له فى العربية وانه مولد وخطئ الليث فيه والصقيلى لغة محدثة لا توجد فى العتيق من كلام العرب كان رجل بالكوفة يقال له طفيل يأتى الولائم من غير ان يدعى اليها فنسب اليه والزبون للغبى مولدة ليست من كلام اهل البادية قال الزبيدى بس بمعنى حسب غير عربية وفى القاموس الكس للحرليس هو من كلامهم انما هو مولد وقيل انه عربى ورجحه ابو حيان وقيل معرب وهو رأى الجمهور قال ابن خالويه العامة تقول النقل بالضم للذى يتنقل به على الشراب وانما هو النقل بالفتح وقال الموفق البغدادى اللحن يتولد فى النواحى والامم بحسب العادات والسيرة ومنه قول المتكلمين المحسوسات والصواب المحسات

من احسست الشئ ادركته وقولهم ذاتى والصفات الذاتيـة مخالف للاوضاع العربية لان النسبة الى ذات ذووى و فى هذا النوع و ما يقاربه الفنا كتاب لف القماط لتصحيح بعض ما استعمله العامة من الاغلاط

الثانية والعشرون معرفة خصائص اللغة

قال ابن فارس لغة العرب افضل اللغات واوسعها قال تعالى بلسان عربى مبين فوصفه بابلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان وقال تعالى خلق الانسان علمه البيان فقدم سبحانه ذكر البيان على جميع ما توحد بخلقه وتفرد بانشائه من الخلائق المحكمة والنشايا المتقنة فلما خص سبحانه اللسان العربى بالبيان علم ان سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه وابن لسائر اللغات من السعة ما للغة العرب هذا مالا خفاء به على ذى نهية وقال بعض اهل العلم حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير وغيرها من سنن العرب فى القرآن وكذلك لا يقدر احد من التراجم على ان ينقله الى شئ من الالسنة كما نقل الانجيل عن السريانية الى الحبشية والرومية وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله بالعربية لان غير العرب لم تتسع فى المجاز اتساع العرب وقد تأتى الشعراء بالكلام الذى لو اراد مريد نقله لاعتاص وما امكن الا بمبسوط من القول وكثير من اللفظ ولو اراد معبر بالاعجمية ان يعبر عن الغنيمة والاخفاق واليقين والشك والظاهر والباطن والحق والباطل والمبين والمشكل والاعتزاز والاستسلام لعى به والله تعالى اعلم حيث يجعل الفضل انتهى قلت فضل اللسان العربى على لغات العجم كلها مسلم واما عدم القدرة على نقله الى شئ من الالسنة على اى وجه كان ففيه

نظر

نطر واضح فقد ترجم جمع من اهل العلم واللسان القرآن الكريم بالفارسية والهندية واللغات الافرنجيه وغيرها من الالسنة وهى تؤدى معناه وتبين فحواه بلا شك وان لم تكن من استقصاء المعانى كلها ومراتب الفصاحة اوالبلاغة جلها بمكان العربية ولسان الهنود فى كتبهم القديمة التى يقال لها سنسكرت اوسع من جميع الالسنة لان فيها صيغ المذكر والمؤنث والخنثى على حدة بخلاف العربيـة فانها ليست فيهـا صيغة للخنثى كما ليست فى الفارسية صيغة للمؤنث نعم لسان العرب افضل اللغات واشرفها واجود الالسنة واكلها بوجوه وخصائص توجد فيـه ولا توجد فى غيره وبعده لسان الفرس وبعده لسان الهند المحدث من عساكر سلاطين الهند وكان حدوثه عند مخالطة الفرس وغيرهم مع اهل الهند وغيرهم وقد اشتمل على لغات الالسـنة كلها ووقع من القبول والشهرة بمكان عظيم وهو سهل التناول والاستعمال لذيذ التكلم عذب الانتهال ليس بثقيل مثل لسان الهنود والافرنج ولا خفيف ومهان مثل لسـان اهل البادية الجفاة وفيه الشعر والنظم وكل الشئ من العلوم والفنون نعم طالع العرب رفيع حيث بعث خاتم الانبياء صلى الله عليـه وآله وسلم منهم وهـذا فضل عظيم وشرف جسيم لا يساويه شئ من المفاخر العليـا والمآثر الحسنى واختصت العرب باشياء منها قلبهم الحروف عن جهاتهـا ليكون الثانى اخف من الاول نحو قولهم ميعـاد ولم يقولوا موعاد ومنها تركهم الجمع بين الساكنين وقد يجتمع فى لغة العجم ثلاثة سواكن ومنه قولهم ياحار ميلا الى التخفيف ومنها اختلاسهم الحركات فى مثل فاليوم اشرب غير مستحقب ومنه الادغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك ولم ابل ومنها اضمارهم الافعال ومما لا يمكن نقله البتة اوصاف السيف والاسد والرمح وغير ذلك من الاسماء المترادفة ومعلوم

ان العجم لا تعرف للاسد غير اسم واحد فاما نحن فنخرج له خمسين ومائة اسم و قال ابن خالويه جمعت للاسد خمسمائة اسم و للحية مائتين وقد جمع حمزة الاصبهانى من اسماء الدواهى ما يزيد على اربعمائة وذكر ان تكاثر اسماء الدواهى من الدواهى و من العجائب ان امة وسمت معنى واحدا بمئين من الالفاظ قال ابن فارس فاين لسائر الامم ما للعرب و من ذا يمكنه ان يعبر عن قولهم ذات الزمين وكثرت ذات اليد ويد الدهر وتخاوصت النجوم و مجت الشمس ريقها و ذر القرن و مفاصل القول و اتى الامر من فصه و هو رحب العطن و غمر الرداء وهو جذيلها المحكك وعذيقها المرجب و ما اشبه هذا من بارع كلامهم ومن الايماء اللطيف والاشارة الدالة و ما فى كتاب الله تعالى من الخطاب العالى اكثر واكثر كقوله ولكم فى القصاص حيوة و يحسبون كل صيحة عليهم و اخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا وانما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وهو اكثر من ان نأتى عليه والعرب بعد ذلك كلم تلوح فى اثناء كلامهم كالمصابيح فى الدجى كقولهم هذا امر قاتم الاعماق اسود النواحى وله قدم صدق و ذا امر انت اردته ودبرته وتقاذفت بنا النوى و استف الشراب و اقبلت مقاصر الظلام الى غير ذلك وهذه كلمات من قدحة واحدة فكيف اذا جال الطرف فى سائر الحروف مجاله ولو تقصينا ذلك لتجاوزنا الغرض ولما حويه اجلاد واختصت العرب من العلوم الجليلة التى اختصت بها الاعراب الذى هو الفارق بين المعانى المتكافئة فى اللفظ وبه يعرف الخبر الذى هو اصل الكلام و لولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا تعجب من استفهام و لا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد و زعم قوم ان الفلاسفة قد كان لهم اعراب ومؤلفات نحو وهو كلام لا يعرج على مثله وانما تشبه القوم آنفا

باهل الاسلام فاخذوا من كتب علمائنا و غيروا بعض الفاظهـا و نسبوا ذلك الى قوم ذوى اسماء منكرة بتراجم بشعة لا يكاد لسان ذى دين ينطق بهـا و ادعوا مع ذلك ان القوم شعرا و قد قرأناه فوجدناه قليـل المآثر و الحلاوة غير مستقيم الوزن ثم للعرب العروض التى هى ميزان الشعر و بها يعرف صحيحه من سقيمه ولهم حفظ الانساب و ما يعلم احد من الامم عنى بحفظ النسب عناية العرب ثم انفردت بالهمز فى آخر الكلام مثل قرأ و لا يكون فى شئ من اللغات الا ابتداء و اختصت لغتهم بالحاء و الظاء و زعم قوم ان الضاد مقصورة على العرب دون سائر الامم و انفردت بالالف و اللام التى للتعريف كقولنا الرجل و الفرس و ليستا فى شئ من لغات الامم غير العرب و لهم التصريف و الاعراب و فى الاعراب تميز المعانى وتوقف على اغراض المتكلمين و ذلك ان ما احسن زيد غير معرب لا يوقف على مراده فاذا قال ما احسن زيدا بان بالاعراب المعنى الذى اراده وللعرب فى ذلك ما ليس لغيرهم فهم يفرقون بالحركات وغيرهـا بالمعانى يقولون مفتح للآلة و مفتح لموضع الفتح و امرأة طاهر من الحيض و طاهرة من العيوب لان الرجل لا يشركها فى الحيض و يشركهـا فى الطهارة الى غير ذلك من الامثلة و من فاته علم التصريف فاته المعظم لانا نقول وجد وهى كلمة مبهمة فاذا صرفت افصحت فقلت فى المال وجدا وفى الضالة وجدانا وفى الغضب موجدة و فى الحزن وجدا ويقال القاسط للجائر و المقسط للعادل فتحول المعنى بالتصريف من الجور الى العدل و امثلة ذلك كثيرة لا تكاد تحصر ولهم باب التظم لا يقوله غيرهم كعاد فلان شيخا و هو لم يكن شيخا قط و عاد الماء اجنا و هو لم يكن اجنا فيعود و من سننهم مخالفة ظاهر اللفظ معناه كقولهم عند المدح قاتله الله ما اشعره و الاستعارة كانشقت عصاهم اذا تفرقوا وكشفت عن ساقها الحرب و للبليد حمار و الحذف و الاختصار كوالله

افعل ذلك اى لا افعل وانا ناعند مغيب الشمس والزيادة نحو ليس كمثله شيء وشهد على مثله اى عليه وتكون الزيادة فى الاسماء والافعال والحروف ومن سننهم التكرير والاعادة ارادة الابلاغ بحسب العناية بالامر واضافة الفعل الى ما ليس فاعلا فى الحقيقة وذكر الواحد والمراد الجمع كقولهم للجماعة ضيف وعدو وامثلة ذلك كثيرة فى القرآن وذكر الجمع والمراد الاثنان نحو امرأة ذات اوراك وما كم ومخاطبة الواحد بلفظ الجمع نحو رب ارجعون والخبر عن جماعة وواحد بلفظ الاثنين كقوله ان السموات والارض كانتا رتقا وتحويل الخطاب من الشاهد الى الغائب وبالعكس وهو الالتفات وهذا فى القرآن كثير ومنها ان تنسب الفعل الى اثنين وهو لاحدهما والى الجماعة وهو لاحدهم والى احد اثنين وهو لهما ومنها ان تأمر الواحد بلفظ امر الاثنين نحو افعلا ذلك ويكون المخاطب واحدا ونحو يا صاحبي ويا خليلي والاتيان بلفظ الماضي وهو حاضر او مستقبل وبالعكس نحو اتى امر الله اى يأتى وكنتم خير امة اى انتم ووصف الشيء بما يقع فيه نحو يوم عاصف وليل نائم اوساهر والتوهم والايهام وذلك كثير فى اشعارهم والفرق بين الضدين بحرف او حركة كيدوى من الداء ويداوى من الدواء والبسط بالزيادة فى عدد حروف الاسم والفعل ولعل اكثر ذلك لاقامة الوزن كفرقود فى فرقد ويرقود فى يرقد والاضمار للاسماء او للافعال او للحروف والتعويض نحو ضرب الرقاب وتقديم الكلام وهو مؤخر فى المعنى وبالعكس والاعتراض بين الكلام والاشارة الى المعنى نحو طويل النجاد والكف عن الخبر اكتفاء بمايدل عليه الكلام واعارة الشيء ما ليس له كقولهم مربين سمع الارض وبصرها واجراء ما لا يعقل مجرى بنى آدم والمحاذاة كالغدايا والعشايا والاقتصار على ذكر بعض الشيء والمراد كله وقد جاء القرآن بجميع هذه السنن لتكون حجة الله عليهم آكد وقال الفارابى هذا اللسان كلام

اهل الجنة وهو المنزه من بين الالسنة من كل نقيصة والمعلى من كل خسيسة والمهذب مما يستهجن او يستشنع فبنى على مبان باين بها جميع اللغات من اعراب اوجده الله له وتأليف بين حركة وسكون حلاه به والعرب تميل عن الذى يلزم كلامها الجفاء الى ما يلين حواشيه ويرقفها وقد نزه الله لسانها عما يجفيه انتهى ولم تكن الكنى لشئ من الامم الا للعرب وهى من مفاخرها والكنية اعظام وما كان يؤهل لهـا الا ذو الشرف ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب الحسنة فقل من المشاهير فى الجاهلية والاسلام من ليس له لقب الا ان ذلك ليس خاصا بالعرب فلم تزل الالقاب فى الامم كلها من العرب والعجم ويقال اختص الله العرب باربع العمائم تيجانها والحبى حيطانها والسيوف سيجانها والشعرديوانها

﴿ الثالثة والعشرون معرفة الاشتقاق ﴾

اجمع اهل اللغة الا من شذ منهم ان للغة العرب قياسا وان العرب تشتق بعض الكلام من بعض وان اسم الجن مشتق من الاجتنان وان الجيم والنون تدلان ابدا على الستر وان الانس من الظهور وعلى هذا سائر كلام العرب علم ذلك من علم وجهله من جهل ونكتة البـاب ان اللغة لا تؤخذ قياسا نقيسه الآن نحن والاشتقاق من اغرب كلام العرب وهو ثابت عن الله تعالى بنقل العدول عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لانه اوتى جوامع الكلم وهى جمع المعانى الكثيرة فى الالفاظ القليلة ومن ذلك قوله فيما صح عنه يقول الله انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لهـا من اسمى وغير ذلك من الاحاديث والاشتقاق اخذ صيغة من اخرى مع اتفاقهما معنى ومادة اصلية وهيئة تركيب لهـا ليدل بالثانية على معنى

الاصل بزيادة مفيدة لاجلهما اختلفا حروفا او هيئة كضارب من ضرب وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هى اصل الصيغ دلالة اطرادا و حروفا غالبا كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط اما ضارب و مضروب و يضرب واضرب فكلها اكثر دلالة و اكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا و اكثر دلاله وكلها مشتركة فى ض ر ب وفى هيئة تركيبها و هذا هو الاشتقاق الاصغر المحتج به واما الاكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل ق و ل و ل ق و و ق ل و ل ق و تقاليبها الستة بمعنى الخفة و السرعة و هذا مما ابتدعه الامام ابو الفتح ابن جنى وكان شيخه ابو على الفارسى يأنس به يسيرا وليس معتمدا فى اللغة ولا يصح ان يستنبط به اشتقاق فى لغة العرب ثم التغيرات بين الاصل المشتق منه والفرع المشتق خمسة عشر ذكرها السيوطى فى المزهر واذا ترددت الكلمة بين اصلين فى الاشتقاق طلب الترجيح وله وجوه ذكرها فى المزهر ايضا وهى تسعة والاعلام غالبها منقول بخلاف اسماء الاجناس فلذلك قل ان يشتق اسم جنس لانه اصل مرتجل قال بعضهم فان صح فيه اشتقاق حمل عليه قيل ومنه غراب من الاغتراب و جراد من الجرد والاصل فى الاشتقاق ان يكون من المصادر واصدق ما يكون فى الافعال المزيدة والصفات منها واسماء المصادر و الزمان و المكان و يغلب فى العلم و التصريف اعم من الاشتقاق لان بناء مثل قردد من الضرب يسمى تصريفا و لا يسمى اشتقاقا لانه خاص بما بنته العرب وافرد الاشتقاق بالتاليف جماعة منهم الاصمعى وقطرب و ابو الحسن الاخفش و ابو نصر الباهلى والمفضل بن سلمة و المبرد و ابن دريد والزجاج و ابن السراج والرمانى والنحاس و ابن خالويه و مما ينبغى ان يحذر كل الحذر ان يشتق

من لغة العرب شيء من لغة العجم فيكون بمنزلة من ادعى ان الطير ولد الحوت و قد الفت فى ذلك كتابا مفردا

﴿ الرابعة والعشرون معرفة الحقيقة والمجاز ﴾

الحقيقة الكلام الموضوع موضعه الذى ليس باستعارة ولا تمثيل ولا تقديم فيه ولا تأخير كقول القائل احمد الله على نعمه واحسانه وهذا اكثر الكلام واكثر آى القرآن وشعر العرب على هذا واما المجاز فهو ما فيه تشبيه واستعارة وكف ملابس فى الاول كقولنا عطاء فلان مزن واكف وهذا تشبيه وقوله تعالى سنسمه على الخرطوم استعارة وانما يعدل اليه عن الحقيقة لمعان ثلاثة وهى الاتساع والتوكيد والتشبيه فان عدمت الثلاثة تعينت الحقيقة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فى الفرس هو بحر فالمعانى الثلثة موجودة فيه وكذلك قوله تعالى وادخلناه فى رحمتنا هو مجاز وفيه المعانى الثلثة ومن المجاز فى اللغة ابواب الحذف والزيادات والتقديم والتأخير والحمل على المعنى والتحريف نحو واسئل القرية واكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة وذكر الرازى واتباعه جهات المجاز على اثنى عشر وجها اوردها فى المزهر وفى تاج العروس من جواهر القاموس قالوا ولا يدخل المجاز بالذات الا على اسماء الاجناس اما الحرف فلا يفيد وحده بل ان قرن بالملائم كان حقيقة والا كان مجازا فى التركيب واما الفعل فانه يدل على المصدر واسناده الى موضوع والمجاز فى الاسناد عقلى وفى المصدر يستتبع تجوز الفعل فلا يكون بالذات واما الاسماء فالاعلام منها لم تنقل بعلاقة فلا مجاز فيها والمشتقات تتبع الاصول

فلم يبق الا اسماء الاجناس والمجاز اما لاجل اللفظ او المعنى او لاجلهما
ولا يدخل فى الاعلام التى تلمح فيها الصفة كالاسود والحرث والمجاز
خلاف الاصل ولكل مجاز حقيقة ولا عكس والفرق بينهما لا يعلم من
جهة العقل ولا من السمع بل بالرجوع الى اهل اللغة مثلا يوقفنا اهل
اللغة على انه مجاز ومستعمل فى غير ما وضع له وهذا من اقوى الطرق
لذلك ومنها ان تكون الكلمة تصرف بتثنية وجمع واشتقاق وتعلق
بمعلوم ثم تجدها مستعملة فى موضع لا تثبت ذلك فيه فيعلم بذلك انها
مجاز ومنها ان تطرد الكلمة فى موضع ولا تطرد فى موضع آخر من غير
مانع فيستدل بذلك على كونها مجازا وتقوية الكلام بالتأكيد من
علامات الحقيقة دون المجاز كقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وذكر
القاضى ابو بكر فروقا بين الحقيقة والمجاز منها ان الحقيقة يقاس عليها
والمجاز لا يقاس عليه والحقيقة يشتق منها النعوت والمجاز لا يشتق
منه وهما يفترقان فى الجمع فان جمع الامر الذى هو ضد النهى اوامر
وجمع الامر الذى هو بمعنى القصد الامور واللغة مشتملة عليهما
وقال ابو اسحق الاسفراينى لا مجاز فى اللغة وهو قول محجوج فقد
تواتر النقل عن العرب انهم يقولون استوى فلان على متن الطريق ولا
متن لها وفلان على جناح السفر ولا جناح له وشابت لمة الليل ولا لمة
له وهذه كلها مجازات ومنكرها فى اللغة جاحد للضرورة ومبطل
محاسن لغة العرب وقال الرازى واتباعه اللفظ يجوز خلوه عن الوصفين
فيكون لا حقيقة ولا مجازا لغويا فى ذلك اللفظ فى اول الوضع قبل
استعماله فيما وضع له او فى غيره ليس بحقيقة ولا مجاز لان شرط تحقق
كل واحد منهما الاستعمال فحيث انتفى الاستعمال انتفيا انتهى وقد يجتمع

الوصفان فى لفظ واحد اما بالنسبة الى معنيين و هو ظاهر و اما بالنسبة الى معنى واحد و من هذا يعرف ان الحقيقة قد تصير مجازا و بالعكس فالحقيقة متى قل استعمالها صارت مجازا عرفا و المجاز متى كثر استعماله صار حقيقة و اما بالنسبة الى معنى واحد من وضع واحد فمحال لاستحالة الجمع بين النفى والاثبات

الخامسة والعشرون معرفة المشترك

وهو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فاكثر دلالة على السواء عند اهل تلك الامة و الاكثرون على انه ممكن الوقوع لنقل اهل اللغة ذلك فى كثير من الالفاظ ومن الناس من اوجب وقوعه و قال بعضهم ان الاشتراك اغلب لان الحروف باسرها مشتركة بشهادة النحاة و الافعال الماضية مشتركة بين الخبر و الدعاء و المضارع بين الحال و الاستقبال و الاسماء كثير فيها الاشتراك فاذا ضممناها الى قسمى الحروف و الافعال كان الاشتراك اغلب و رد بان اغلب الالفاظ الاسماء و الاشتراك فيها قليل بالاستقراء و لاخلاف ان الاشتراك على خلاف الاصل

السادسة والعشرون معرفة الاضداد

هو نوع من المشترك قال ابن فارس من سنن العرب فى الاسماء ان يسموا المتضادين باسم واحد نحو الجون للاسود و الابيض وانكر ناس هذا المذهب قال المبرد من كلام العرب اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين

واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين فالاول كذهب وجاء وقام وقعد والثاني كقعدت وجلست وذراع وساعد والثالث كوجدت من الوجدان والموجدة قال سعيد بن اوس الانصاري الناهل في كلام العرب العطشان والريان والسدفة في لغة تميم الظلمة وفي لغة قيس الضوء وامثلة ذلك كثيرة لا تكاد تحصر والف في الاضداد جماعة من أئمة اللغة منهم قطرب وابن الانباري وابن الدهان وغيرهم وهذا يدل على اتساع العرب في كلامهم وان مذاهبهم لا تضيق عليهم عند الخطاب والاطالة والاطناب

السابعة والعشرون معرفة المترادف

هو الالفاظ المفردة الدالة على شئ واحد باعتبار واحد والفرق بينه وبين التوكيد ان احدهما يفيد ما افاده الآخر كالانسان والبشر وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الاول والفرق بينه وبين التابع ان التابع وحده لا يفيد شيئا كقولنا عطشان نطشان وزعم قوم ان كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات كما في الانسان والبشر فان الاول موضوع له باعتبار النسيان او الانس والثاني باعتبار انه بادي البشرة وكذا الخندريس والعقار فان الاول باعتبار العتق والثاني باعتبار عقر الدن لشدة ما فيها وبه قال ابن فارس وثعلب وقالوا يسمى الشئ الواحد بالاسماء المختلفة نحو السيف والمهند والحسام والذي نقوله في هذا ان الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الالقاب صفات معناها غير معنى الاخرى والحاصل ان من جعلها مترادفة نظر الى اتحاد دلالتها على الذات ومن منع نظر الى اختصاص بعضها بمزيد

معنى

معنى فهى تشبه المترادفة فى الذات والمتباينة فى الصفات قال بعض المتأخرين ينبغى ان يكون هذا قسما آخر وسماه المتكافئة قال واسماء الله واسماء رسوله من هذا النوع قال الكيا فى تعليقه على الاصول الالفاظ التى لمعنى واحد تنقسم الى الفاظ مترادفة والفاظ متواردة فالمترادفة كما تسمى الخمر عقارا وصهباء وقهوة والسبع ليثا واسدا وضرغاما والمتواردة هى التى يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد كما يقال اصلح الفاسد ولم الشعث ورتق الفتق وشعب الصدع انتهى ولوقوع الترادف اسباب وفوائد منها ان تكثر الوسائل والطرق الى الاخبار عما فى النفس فانه ربما نسى احد اللفظين اوعسر عليه النطق به كالالثغ لا ينطق بحرف الراء ومنها التوسع فى سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة فى النظم والنثر وقد يكون احد المترادفين اجلى من الآخر فيكون شرحا للآخر الخفى وقد ينعكس الحال بالنسبة الى قوم دون آخرين وزعم كثير من المتكلمين ان التحديدات كلها كذلك لانها تبديل اللفظ الخفى بلفظ اجلى منه ولعل ذلك يصح فى البسائط دون المركبات وممن الف فى المترادف العلامة مجد الدين الفيروزآبادى الف فيه كتابا سماه الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف وافرد خلق من الائمة كتبا فى اسماء اشياء مخصوصة فالف ابن خالويه كتابا فى اسماء الاسد وكتابا فى اسماء الحية

﴿ الثامنة والعشرون معرفة الاتباع ﴾

وهو ان تتبع الكلمة الكلمة على وزنها او رويها اتباعا وتأكيدا وسئل بعض العرب عن ذلك فقال هو شئ نتد به كلامنا وذلك قولهم

ساغب لاغب وهو خب ضب وخراب يباب وحسن بسن وقد شاركت العجم العرب فى هذا الباب وللسيوطى فيه تأليف سماه الالماع فى الاتباع وفى قوله صلى الله عليه وسلم انه حار يار وكقولهم عطشان نطشان وجائع نائع ومثله كثير فى الكلام وانما سمى اتباعا لان الكلمة الثانية انما هى تابعة للاولى على وجه التوكيد لها وليس يتكلم بالثانية منفردة فلهذا قيل اتباع وظن بعض الناس ان التابع من قبيل المترادف لشبهه به والحق الفرق بينهما فانهما يفيدان فائدة واحدة من غير تفاوت والتابع لا يفيد وحده شيئا بل شرط كونه مفيدا تقدم الاول عليه كذا قاله الرازى وقال الآمدى التابع لا يفيد معنى اصلا وقال السبكى والتحقيق ان التابع يفيد التقوية فان العرب لا تضعه سدى والفرق بينه وبين التأكيد ان التأكيد يفيد مع التقوية نفى احتمال المجاز وايضا التابع من شرطه ان يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك وقال القالى الاتباع على ضربين ضرب فيه الثانى بمعنى الاول فيؤتى به توكيدا لان لفظه مخالف للاول وضرب فيه معنى الثانى غير معنى الاول فمن الاول قولهم رجل قسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل وضئيل بئيل وهما بمعنى وضيع مسبع وشيطان ليطان وامثلة الاتباع كثيرة ذكرها السيوطى فى المزهر

﴿ التاسعة والعشرون معرفة العام والخاص ﴾

العام الباقى على عمومه وهو ما وضع عاما واستعمل عاما وقد عقد له الثعالبى باب الكليات فمن ذلك كل ما علاك فاظلك فهو سماء وكل ارض

مستوية فهى صعيد وكل حاجز بين شيئين فهو موبق وكل بناء مربع فهو كعبة وكل بناء عال فهو صرح وكل ما ارتفع من الارض فهو نجد الى غير ذلك من الامثلة وهى كثيرة جدا واما العام المخصوص فهو ما وضع فى الاصل عاما ثم خص فى الاستعمال ببعض افراده كالسبت فانه فى اللغة الدهر ثم خص فى الاستعمال لغة بآخر ايام الاسبوع وهو فرد من افراد الدهر وامثلته عزيزة الوجود واما ما وضع فى الاصل خاصا ثم استعمل عاما فهو كثير كالورد فان اصله اتيان الماء ثم صار اتيان كل شئ وردا والقرب طلب الماء ثم صار لكل طلب فيقال هو يقرب كذا اى يطلبه وهذا كله توقيف واما العموم والخصوص فعقد له الثعالبي فى فقه اللغة فصلا وقال البغض عام والفرك فيما بين الزوجين خاص والتشهى عام والوحم للحبلى خاص والنظر الى الاشياء عام والشيم للبرق خاص والخدمة عامة والسدانة للكعبة خاصة الى غير ذلك وامثلته كثيرة جدا واما ما وضع خاصا لمعنى خاص فللعرب كلام بالفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها الى غيرها تكون فى الخير والشر والحسن وغيره وفى الليل والنهار وغير ذلك فن ذلك قولهم مكانك كلمة وضعت للوعيد واولى لك تهديد وظل اوبات فلان يفعل كذا اذا فعله نهارا او ليلا ومن الخصائص فى الافعال قولهم ظننتنى وحسبتنى وخلتنى لا يقال الا فيما فيه ادنى شك ومن الباب ما لا يقال الا فى النفى كقولهم ما بها ارم اى احد وهذا كثير وكتاب فقه اللغة للثعالبي كله فى هذا النوع فان موضوعه ذلك وامثلة ذلك كثيرة جدا يقال فلك مشحون كأس دهاق واد زاخر بحر طام نهر طافح جفن مترع عين سكرى فؤاد ملآن مجلس غاص باهله والشعر للانسان والصوف للغنم والوبر للابل والعفا للحمار والريش للطير والزغب للفرخ والزف للنعام والهلب للخنزير وكما يقال فلان جائع الى الخبز قرم الى اللحم عيمان الى اللبن برد الى التمر جعم الى الفاكهة شبق الى النكاح

﴿ الثلاثون معرفة المطلق والمقيد ﴾

وعقد له ابن فارس فى فقه اللغة بابا فقال الاسماء التى لا تكون الا باجتماع صفات واقلها ثنتان من ذلك المائدة لا يقال لهـا مائدة حتى يكون عليها طعام والا فاسمها خوان والكأس لا تكون كأسـا حتى يكون فيها شراب والا فهو قدح او كوب ومنها الحلة والظعينة والسجل والمحبة والاريكة والذنوب والقلم والكوز الى غير ذلك

﴿ الحادية والثلاثون معرفة المشجر ﴾

الف فيه جماعة من ائمة اللغة كتبا سموها شجر الدر منها لابى الطيب اللغوى مثاله العين عين الوجه والوجه القصد والقصد الكسر والكسر جانب الخباء والخباء مصدر خابأت الرجل والحب السحاب والسحاب اسم عمامة كانت للنبى صلى الله عليه وآله وسلم والبنى التل العالى والتل مصدر التليل وهو المصروع على وجهه والتليل صفح العنق والعنق الرجل من الجراد والرجل القهد والقهد المطر العاود والعاود الذى يعودك فى مرضك وهلم جرا وتمام هذا المثال يطول ذكره جدا وفى الكتب المؤلفة فى هذا النوع امثلة كثيرة طويلة من ذلك قال السيوطى وهذا النوع يناظره من علم الحديث نوع المسلسل

﴿ الثانية والثلاثون معرفة الابدال ﴾

وهو مهم وفيه ابدال الحروف واقامة بعضها مقام بعض كمدحه ومدهه

وفرس رفل ورفن وهو كثير مشهور وقد الف فيه العلماء منهم ابن السكيت قال ابو الطيب الطبرى ليس المراد بالابدال ان العرب تعمد تعويض حرف من حرف وانما هى لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب فيها اللفظتان لمعنى واحد حتى لا تختلفا الا فى حرف واحد وقال ابن الضائع قلما تجد حرفا الا وقد جاء فيه البدل ولو نادرا وامثلة الابدال كثيرة جدا لا تكاد تنحصر وقد اطنب السيوطى فى المزهر فى بيان حروف الابدال وامثلتها

﴿ الثالثة والثلاثون معرفة القلب ﴾

وذلك يكون فى الكلمة ويكون فى القصة فاما الكلمة فكقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير وقد صنف فيه علماء اللغة منهم ابن السكيت وليس فى القرآن شئ من هذا فيما اظن قاله ابن فارس واورد السيوطى لذلك امثلة كثيرة فى المزهر كما هو عادته فى كل نوع وذكر بعض اهل اللغة ان الجاه مقلوب من الوجه وفصلوا بينهما بالقلب وانكر ابن درستويه القلب والف فيه كتابا سماه ابطال القلب وقال النحاس القلب الصحيح عند البصريين مثل شاكى السلاح وشائك وجرف هار وهائر واما ما يسميه الكوفيون القلب نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عندهم وانما هما لغتان وليس بمنزلة شاك وشائك واهل اللغة يقولون ان ذلك كله مقلوب

﴿ الرابعة والثلاثون معرفة النحت ﴾

العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك كرجل عبشمى منسوب الى اسمين والحيعلة من حى على وهذا مذهبنا

في ان الاشياء الزائدة على ثلاثة احرف اكثرها منحوت مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر و صهصلق من صهل وصلق والصلدم من الصلد والصدم وقد الف في هذا النوع ابو علي الظهير ابن الخطير الفارسي العماني كتابا سماه تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب يقال قد اكثر من البسملة اذا اكثر من قول بسم الله ومن الهيللة اذا اكثر من قول لا اله الا الله ومن الحولقة والحوقلة اذا اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ومن الحمدلة اي من الحمد لله ومن الجعفدة اي من جعلت فداك ومن السبحلة اي من سبحان الله والحسبلة قول حسبي الله والمشألة قول ما شاء الله والسمعلة سلام عليكم والطلبقة اطال الله بقاءك والدمعزة ادام الله عزك قال الشاعر لا زلت في سعد يدوم ودمعزه وينسب الى الشافعي مع ابي حنيفة شفعنتي والى ابي حنيفة مع المعتزلة حنفلتي

الخامسة والثلاثون معرفة الامثال

وهي حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح فيجتمع لها بذلك ثلث خلال ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وقد ضربها النبي صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف قال الفارابي المثل ما ترضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه حتى ابتذلوه فيما بينهم وفاهوا به في السراء والضراء واستدروا به الممتنع من الدر ووصلوا به الى المطالب القصية وتفرجوا به عن الكرب والكربة وهو من ابلغ الحكمة لان الناس لا يجتمعون على ناقص او مقصر في الجودة او غير مبالغ في بلوغ المدى في النفاسة قال والنادرة حكمة صحيحة تؤدي ما يؤدي عنه المثل الا انها لم تشع في الجمهور ولم تجر الا بين الخواص وليس بينها

وبين المثل الا الشيوع وحده انتهى والامثال لا تغير بل تجرى كما جاءت وان كانت ملحونة ولا يستعمل فيها الاعراب وتخرج عن القياس فتحكى كما سمعت الا ترى ان قولهم اعط القوس باريها تسكن ياؤه وان كان التحريك الاصل لوقوع المثل فى الاصل على ذلك وكذلك قولهم الصيف ضيعت اللبن لما وقع فى الاصل للمؤنث لم يغير من بعد وان ضرب للمذكر وكذا قولهم اطرى فانك ناعلة يضرب للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع على لفظ التأنيث وقد الف فى الامثال جماعة منهم الزمخشرى واحسن ما جمع فيه واجمعه كتاب الامثال للميدانى وهو موجود عندى ولله الحمد والثناء

السادسة والثلاثون معرفة الاباء والامهات والابناء والبنات والاخوة والاخوات والاذواء والذوات

وقد الف فى هذا النوع جماعة من المتقدمين ابو العباس الاحول قال ابو الحسن الاخفش ولا اعلم احدا سبقه الى تأليف هذا الكتاب وكتابه خاص بالاربعة الاول والف ابن السكيت كتاب المثنى والمكنى والمبنى والمواخى وما ضم اليه ولابن الاثير كتاب سماه المرصع وقد لخصه السيوطى قديما دون الاذواء والذوات فى تأليف لطيف سماه المنى فى الكنى اما الآباء فكقولهم هذه نار ابى حباحب كان رجلا بخيلا يخفى ناره خوف الاضياف فضربت به الامثال وقولهم ابو ضوطرى مما يسب به الرجل وابو دراص وابو ليلى لمن يحمق وابو الحسل او الحسيل وابو الحصين فاشية عندهم وابو جعدة الذئب وابو دراس اسم للفرج وابو البيت رب البيت وابو مثواك الذى تنزل عليه وابو مالك السغب

والهرم وابو الحرث كنية الاسد وابو عاصم كنية السويق وامثلة ذلك كثيرة اشتمل عليها كتب اللغة وغيرها واما الامهات فقال الاخفش كل شيء انضمت اليه اشياء فهو ام لها وبذلك سمى رئيس القوم اما الهم وام الدماغ مجتمعه وام النجوم المجرة وام الكتاب سورة الحمد وام القرى مكة يقال ما امك وام اباطل اى ما انت والباطل وام الكتاب اللوح المحفوظ وام القرآن كل آية محكمة وام راشد كنية الفارة وام خرمان بركة بطريق حاج البصرة ويقال للدنيا ام خنور وام شملة وام احدى وعشرين الدجاجة والامهات كثيرة جدا * واما الابناء فقال الاصمعى ابن جمير الليل المظلم وابن غير الليل القمر وابنا سمير الليل والنهار وابن ذكاء الصبح وابن جلا الرجل المنكشف الامر ويقال انا من هذا الامر هابلج بن خلاوة اى انا متخلى برئ منه ويقال للخبز جابر بن حبة وابنا طمر جبلان وكذا ابنا شمام وابن الارض الذئب وابن برة الخبز وابن بهلل الباطل وابن خفا من ولد ليلا وابن جلا من ولد نهارا وهذه ايضا كثيرة جدا واما البنات فقال ابن السكيت بنات بحر وبنات مخر سحائب يجئن قبل الصيف منصبات رقاق ويقال احدى بنات طبق يضرب مثلا للداهية وبنات الليل الاحلام وبنات الصدر الهموم ويقال للنساء بنات نقرى وللرجال بنات مطرى وبنت الارض وبنت الجبل الحصاة وبنت السير الابل وبنت دجلة السمك وبنيات الطريق هى الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهى الترهات الى غير ذلك من الامثلة وهى كثيرة جدا * واما الاخوة فكما يقال تركته اخا الخير او الشر اى هو بخير او شر وقال بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم لا اكلمك الا اخا السرار وتركته اخا الفراش واخا الموت واخا السقم وهو اخو رغائب اى يرغب فى العطاء الى غير ذلك من الامثلة * واما الاذواء والذوات فكما يقال للمرأة وضعت ذا بطنها اى حملها وما فلان بذى طعم اذا لم يكن له نفس ولقيته اول

ذات بدين اى اول شئ او ذات العويم اى من عام اول ولقيته ذات صبحة اى بكرة و انى لالقى فلانا ذات مرار اى احيانا المرة بعد المرة وذات الجنب داء وذات اوعال جبل تقول لقيته ذات يوم و ذات ليلة و ذات غداة وذات العشاء ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة و عقد ابن دريد فى الوشاح بابا للاذواء من الناس ذكر فيه خلقا منهم ذوالنون يونس و ذوالكفل نبى و ذو القرنين الاسكندر و ذو النورين عثمان وذو الجناحين جعفر و ذو الشهادتين خزيمة و من هذا النوع عليم بذات الصدور و اصلحوا ذات بينكم و تزاور عن كهفهم ذات اليمين اراد الجهة و ذوو الآكال سادة الاحياء و ذات الخادع الداهية و ذو علق اسم جبل و ذات عرق موضع بالبادية ويقال للروم ذوات القرون الى غير ذلك من الامثلة

﴿ السابعة والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث يؤمن فيه ﴾

﴿ التصحيف ﴾

كالذى ورد بالباء و التاء او بالباء و الثاء او بالتاء و الثاء او بالجيم والحاء او بالجيم و الخاء او بالحاء و الخاء او بالدال و الذال او بالراء والزاى او بالسين و الشين او بالصاد و الضاد و هلم جرا قال السيوطى وقد رأيت من عدة سنين فى هذا النوع مؤلفا فى مجلد لم يكتب عليه اسم مؤلفه ورأيت لصاحب القاموس تأليفا لطيفا سماه تحبير الموشين فيما يقال بالسين و الشين عن ابى عمرو قال انشدت يزيد بن مزيد عدوفا فقال صحفت يا ابا عمرو فقلت لم اصحف لغتكم عذوف ولغة غيركم عدوف وهذا نوع مهم يجب الاعتناء به لان به يندفع ادعاء التصحيف على ائمة اجلاء و هذا

النوع والذى بعده من جملة باب الابدال ومثال الوارد بالباء والثاء رجل صلب وصلت بمعنى واحد والبرى والثرى التراب والدبر والدثر المال الكثير والبيت بالمكان البابا والثت به الثاثا اذا اقمت به ولم تبرحه والكرب مثل الكرب يقال كربني واكرثني ولا يقال كرثني وارض رغاث ورغاب لا تسيل الا من مطر كثير ويحوس ويجوس اى يدوس ومنشار وميشار وصندلانى وصيدلانى وهذا الباب واسع جدا

﴿ الثامنة والثلاثون معرفة ما ورد بوجهين بحيث اذا قرأه الالثغ لا يعاب ﴾

وذلك كالذى ورد بالراء والغين او بالراء واللام او بالزاى والذال الى غير ذلك مثاله اللهس لغة فى اللحس او ههة والشرط مثل الثلط لغة او لثغة وهو الفاء البعر رقيقا ويقال اناء تلع لغة فى ترع او لثغة وعاذور لغة فى عاثور والوطث فى الوطس والرمص فى العين والغمص واحد والغادة والرادة المرأة الناعمة والطرس والطلس الصحيفة والتلصيص والترصيص وعثا الشيخ وعسا وفاظت نفسه وفاضت واللثغة فى اللسان ان تقلب الراء غينا والسين ثاء والضاد ظاء والقاف طاء او كافا والكاف همزة واللام ياء والارت ان يجعل اللام تاء

﴿ التاسعة والثلاثون معرفة الملاحن والالغاز ﴾

وقد الف فى الملاحن ابن دريد تأليفا لطيفا وقد كانت العرب تعمد ذلك

و نقصده اذا ارادت التورية او التعمية وهو من اللحن مثاله ما كلمته اى ما جرحته ولا اخذت منه كليا اى مسمارا فى قائم السيف ولا جارية اى السفينة ولا كسرت له سنا اى ضبيا ولا ظلمت فلانا اى ما سقيته ظلبيا وهو اللبن قبل ان يروب ولا اتلفت لفلان تمرة اى طرف السوط وما رويت هذا الحديث ولا دريته فرويت بمعنى شددت بالرواء وهو الحبل ودريت اى ختلت والالغاز انواع قصدتها العرب وقصدتها ائمة اللغة وهى نوعان من حيث المعانى والف فيه ابن قتيبة مجلدا حسنا وسموه ابيات المعانى لانها تحتاج الى ان يسأل عن معانيها ولا تفهم من اول وهلة ومن حيث اللفظ والتركيب والاعراب وذكر السيوطى من كل نوع من هذه الانواع عدة امثلة على غير ترتيب لا نطول بذكرها فمن شاء الاطلاع عليها فليرجع الى المزهر * واما الغاز ائمة اللغة فمن الخليل قال رأيت اعرابيا يسأل اعرابيا عن الباصوص ما هو فقال طائر قال فكيف تجمعه قال البلنصى قال الخليل فلو الغز رجل فقال ما البلصوص يتبع البلنصى كان لغزا وعقد السيوطى فى هذا النوع فصلا فى فتيا فقيه العرب وذلك ايضا ضرب من الالغاز وقد الف فيه ابن فارس تأليفا سماه بهذا الاسم وللحريرى مقامة فى ذلك وهى المقامة الثانية والثلاثون وذكر الرازى فى مناقب الشافعى انه سئل عن بعض المسائل بالفاظ غريبة فاجاب عنها فى الحال من ذلك قيل له كم قرء ام فلاح فاجاب على البديهة من ابن ذكاء الى ام شملة القرء الوقت وام فلاح الفجر وهو كنية للصلاة وابن ذكاء الصبح وام شملة كنية الشمس

﴿ الاربعون فى معرفة الاشباه والنظائر ﴾

وهذا نوع مهم ينبغى الاعتناء به فيه تعرف نوادر اللغة وشواردها ولا يقوم به الا مضطلع بالفن واسع الاطلاع كثير النظر والمراجعة وقد الف ابن خالويه كتابا حافلا فى ثلث مجلدات ضخمات سماه كتاب ليس موضوعه ليس فى اللغة الا كذا وتعقب عليه الحافظ مغلطائى مواضع منه فى مجلد سماه الميس على ليس ويقع لصاحب القاموس فى بعض تصانيفه ان يقول عند ذكر فائدة وهذا يدخل فى باب ليس وذكر السيوطى فى المزهر فى هذا النوع ما يقضى الناظر فيه العجب واتى فيه ببدائع وغرائب اذا وقف عليها الحافظ المطلع يقول هذا منتهى الارب وذكر ابنية الاسماء والافعال ونوادر من التأليف وضوابط واستثناآت فى الابنية وغيرها فمن المستثناة فعل لا يكون الا للفعل وقد جاء عليه حرف واحد وهو الدئل * وليس فى الكلام فعل وصف الا فى حرفين من المعتل يوصف به الجمع وذلك قوم عدى ومكان سوى وزادوا عليه دين قيم ولحم زيم اى متفرق وماء روى اى كثير ولا يعرف افعلاء الا يوم الاربعاء والارمداء والاربعاء والاصفياء وكذا يفعول الا يسروع وكذا مفعل الا منخر وميسرة ولامفعول بضم الميم الا مغرود ومغفور ومغثور ومنخور ومعلوق وهذه الابواب واسعة جدا ثم ذكر ما جاء على فعالة وعلى فعنلى وعلى فعالى وعلى فعول وعلى افعول وعلى افعولة وعلى فعول وعلى فعولة وعلى فعال بالفتح والتخفيف وعلى فعال مبنى على الكسر وعلى فعلل وفعالل وعلى فعوعل من المقصور وعلى تفعال وعلى فيعل وعلى فيعال وعلى فوعال وعلى فوعل وعلى فعيل وفعيلى وعلى فعلاء بالضم والمد وعلى

افعيل وعلى فعاليل وتفعليل وعلى فعل المعدون وعلى فعالية بالضم وتخفيف الياء وعلى فعالية بفتح الفاء وتخفيف الياء وما جاء من المصادر على تفعلة وعلى يفعول وعلى تفعول وعلى فعلة فى النعت وفى الاسماء وعلى فعلنة وعلى فعلاول وعلى فيعلول ثم ذكر الالفاظ التى استعملت معرفة لا تدخلها الالف واللام وعكسه منها شعوب اسم للمنيه وهنيدة مائة من الابل وهبت محوة اسم للشمال وخضارة اسم للبحر وابن حبة اسم للخبز وبرة اسم للبر وفجار اسم للفجور وانا ابن خلاوة وهذه ذكاء طالعة اسم للشمس واسامة اسم للاسد وسوة اسم للعقرب الصغير وغضيا مائة من الابل وعراج وغشار لسمان الضبع ويوم عرفة وعبرت دجلة وحضوضى اى النار وجرب اى السماء ويوم عروبة وبصاق موضع وضيب واد وبقعاء موضع وثبر جبل معروف وبرقع اسم السماء السابعة وخزرج هى ريح الجنوب وهاوية اسم للنار وكل وبعض وبذلك نزل القرآن وكذلك هو فى اشعار القدماء وقول العوام والخواص الكل والبعض غلط وغير وكافة وقاطبة وفعل ذلك من رأس وهى رأس عين وليل اتمام بالكسر لا غير وولد الولد والسنة وبتة ردية وهى الكبرى والصغرى * ثم ذكر الالفاظ التى لا تستعمل الا فى النفى كما بالدار احد وما بها صوت وما ادرى اى الناس هو الى غير ذلك وهى كثيرة * ثم ذكر الاسماء التى لا ينصرف منها فعل منها الحجى العقل وامرأة خود وهى الناعمة وويل وويح وويس وويب وبطريق ومزية وندل الى غير ذلك * ثم ذكر الالفاظ التى وردت مثناة كالملوين والجديدين ومنها الاجدان والعصران والردفان والصرمان والحجران والاسودان والابيضان والاحمران والاصمعان والازهران والاقهبان

و المسجدان مسجد مكة و المدينة و هى كثيرة جدا * ثم ذكر المثنى على التغليب و منه العمران عمرو بن جابر وبدر بن عمرو والزهدمان زهدم وقيس و العمران ابو بكر وعمر و الحران حر واخوه و هذا الباب واسع* ثم قال ومن اسماء غير الناس المبركان لمبرك ومناخ و البصرتان الكوفة والبصرة والاذانان الاذان والاقامة و العشاءان المغرب و العشاء و المشرقان المشرق و المغرب و ثبيران ثبير و حراء الى غير ذلك * ثم ذكر الالفاظ التى وردت بصيغة الجمع و المعنى بهما واحد او اثنان كما يقال القاء فى اهوات الليث و انما له اهاة واحدة وهو رجل عظيم المناكب و انما له منكبان الى غير ذلك * ثم ذكر المثنى الذى لا يعرف له واحد قال ابو عبيد المذروان اطراف الاليين وليس لهما واحد و الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له والانثيان وقولهم جاء يضرب ازدريه و يقال الشئ حوالينا و من ذلك دواليك و حنانيك وهذاذيك اى هذا بعد هذا ولبيك و سعديك وحجازيك و خصيان ولا يقال خصى وعقل بعيره بثنايين وهجاجيك و الاصدغان و القراضان و الجلمان لا يفرد لهما واحد * ثم ذكر الجموع التى لا يعرف لها واحد منها خلابيس وهو الشئ الذى لا نظام له لم يعرف البصريون له واحدا وقال البغداديون خلبيس وليس بثبت وسماهيج موضع و سمادير العين ما يراه المغمى عليه من حلم و هراميت آثار مجتمعة بناحية الدهنا و معاليق ضرب من التمر و ايافث موضع باليمن واثارب موضع بالشام ومعافر موضع باليمن وعباديد وعبابيد وشماطيط و اساطير واباطيل و هزاهز اى الشدائد و ذعاليب وتعاجيب وتعاشيب و ذهب القوم شعارير اى تفرقوا و التماسى الدواهى والمراسين و المقاليد و المذاكير و المسام و مراق البطن و المحاسن والمساوى

والمادح والمقابح والمعايب والاباسق * ثم ذكر الالفاظ التى معناها جمع ولا واحد لها من لفظها منها النحل والعرم والخيل والقوم والرهط والفور والتنوخ والركاب والنبل والغنم والزنزيم والقمقام والناس والسنور والارجاب والاسد والخشرم والدبر والصور جماعة النحل وكذا الحايش ووبر وصوار واىل والاثاث والنفر والخموس والذود والالى بمعنى الـذين ء اولو بمعنى اصحاب واحدها ذو واولات واحدها ذات وقال الكسائى من قال فى الاشارة اولاك فواحـده ذاك ومن قال اولئك فواحده ذلك * ثم ذكر ما يفرد ويثنى ولا يجمع يقال هذا بشر وهما بشران ولا يقال ثلاثة بشر وهذا مرء وهما مرأن ولا يجمع على لفظه وكذا امرأة وامرأتان * ثم ذكر ما يفرد ويجمع ولا يثنى كسواء وقالوا في الجمع سواسيه وكذا ضبعان للمذكر يجمع ولا يثنى * ثم ذكر ما لا يثنى ولا يجمع كالنم واحده وجمعه سواء والبم والواحد والقول والـدبور وانا برآء منـه وعرق الانسان وغيره لم يسمع له جمع * ثم ذكر ما اشتهر جمعه واشكل واحده كمدرارج واحدها درحرح وذراح وذروح والمصارين واحدها مصران بضم الميم وواحده مصير وافواه الازقة والانهار واحدها فوهة والفرانيـق واحده فرنوق وهو الرجل الشاب الناعم وفرادى جمع فرد وآونة جمع اوان وعلية الرجال واحدها على والشمائل واحدها شمال والزبانية واحدها زبنية * ثم ذكر ما اشتهر واحده واشكل جمعه كدخان جمعه دواخن وعثان جمعه عواثن وامرأة نفساء جمعها نفاس وناقة عشراء جمعها اعشـار وجمع رؤيا رؤى والدنيا دنى الى غير ذلك * ثم ذكر ما استوى واحده وجمعه كالسكاعى شجرة ذات شوك واحدتها سكاعى ايضا مثل الجمع سواء

ومنه الحلاوى شجر والشقارى والسلوى * ثم ذكر الجموع على التغليب مثل قوله تعالى سلام على الياسين فجمعه على لفظ الياس ومنه المسامعة والمهالبة والمناذرة والاصامعة والاشعرون والمعاول والقنبيات والرقيدات والجلالات جمعوا على اسم الاب ونسوا الى ابيهم * ثم ذكر ما جاء بالهاء من صفات المذكر كرجل راوية الشعر وعلامة ونسابة ومحدامة ومطرابة ومغرابة فى المدح ولحانة وهلباجة وفقاقة وجخابة فى القدح كانهم ارادوا به بهيمة ورجل طلابة وسيف مهذامة ورجل ربعة وامرأة ربعة وكذا ملولة فيهما وفروقة وصرورة وهمزة ولمزة فى حروف كثيرة لا تنزع منها الهاء واما راوية ونسابة وعلامة فحذف الهاء فيها جائز ولا يبلغ فى المبالغة ما تبلغه الهاء * ثم ذكر ما جاء من صفات المؤنث من غير هاء كجارية كاعب وناهد ومعصر وعارك وطامث ودارس وحائض كله سواء وجارية حالع اذا طرحت قناعها وامرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض والولادة ومعيل وحامل ومسقط ومثل اذا مات ولدها الى غير ذلك من الالفاظ من صفات الظباء والنوق والحبل والاتن والنساء وغير ذلك وما كان على فعيل نعتا للمؤنث فهو فى تأويل مفعول بغير هاء نحو كف خضيب وملحفة غسيل واذا لم يجز فيه مفعول فهو بالهاء نحو ظريفة ومريضة واما ريح خريق وناقة سديس وكثيبة خصيف فشاذ وان كان فعيل بمعنى فاعل فمؤنثه بالهاء نحو رحيمة وكريمة واذا كان فعول فى معنى فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو امرأة صبور وشكور وعذور الا حرفا نادرا نحو عدوة الله وان كانت فى تأويل مفعولة جاءت بالهاء نحو الحمولة والركوبة وما كان على مفعيل فهو بغير هاء نحو امرأة معطير وفرس محضير وشذ امرأة مسكينة

وما كان على مفعال فهو ايضا بغير هاء نحو امرأة معطار و معطاء ومفعل كذلك نحو امرأة مرجم الا ان يكون مفعل مما لا يوصف به المذكر نحو مرضع و طبية مسدن فهو بغير هاء و ما كان على فاعل كذلك فهو بغير هاء كحائض و طلق فاذا ارادوا الفعل فيهما قالوا مرضعة وطالقة و قد جاءت اشياء على فاعل تكون للمذكر و المؤنث بلا فرق بينهما نحو جمل ضامر و ناقة ضامر ورجل عاشق و امرأة عاشق وما كان من النعوت على مثال فعلان فانثاه فعلى فى الاكثر نحو غضبان وغضبى و لغة بنى اسد سكرانة وما كان على فعلان فمؤنثه بالهاء نحو عريان و عريانة * ثم ذكر ما يستوى فى الوصف به المذكر و المؤنث نحو ثوب خلق وشاب و جارية املود و بعير سدس و سديس و بعير بازل و بزول و رجل و امرأة عروس الى غير ذلك * ثم ذكر اناثا ما شهر منها الذكور كالانثى من الذئاب سلقة ومن الثعالب ثرملة ومن الوعول اروية و من القرود قشة ومن الارانب عكرشة و من الاسود لبوة * ثم ذكر ذكورا ما شهر منها الاناث كاليعاقيب ذكور الحجل واحدها يعقوب و الحبارى وساق حر ذكر القمارى و الصدى ذكر البوم و اليعسوب ذكر النحل الى غير ذلك * ثم ذكر الاسماء المؤنثة التى لا علامة فيها للتأنيث كالسماء و الارض و القوس و الحرب الى غير ذلك و هى كثيرة جدا و فيه تأليف لابن الحاجب وابن قتيبة و غيرهما * ثم ذكر الاسماء التى تقع على الذكر والانثى و فيها علم التأنيث كالسخلة و هى ولد الغنم ساعة يولد و العسبارة ولد الضبع و البطة و الحمامة و النعامة و الدجاجة * ثم ذكر الاسماء التى تقع عليهما من غير علامة تأنيث كالانسان و الفرس و الجزور والذباب وغير ذلك وهى كثيرة جدا * ثم ذكر ما يذكر و يؤنث

كالقلب والسلاح والصاع والعنق والسبل والطريق وهي كثيرة جدا وللسيد ذى الفقار احمد البهوپالى سلمه الله تعالى رسالة مفيدة فى ذلك * ثم ذكر الاسماء التى جاء مفردها ممدودا وجمعها مقصورا كصحراء وصحارى وعدراء وعدارى وصلفاء وصلافى وهى الارض الغليظة وخبراء وخبارى وهى ارض فيها ندوة وساتى وهى الارض الخشنة الى غير ذلك لكنه قليل جدا * ثم ذكر الافعال التى جاءت على لفظ ما لم يسم فاعله كما يقال وثئت يده فهى موثوءة وزهى فلان فهو مزهو وكذلك نخى من النخوة فهو منخو وعنيت بالشئ اعنى به ونتجت الناقة ووكست وشدهت وبهت وسقط فى يدى وهذا الاخير لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد فى اشعارهم ولما سمعه شعراء الاسلام واستعملوه فى كلامهم خفى عليهم وجه الاستعمال لان عادتهم لم تجربه * ثم ذكر الافعال التى تتعدى ولا تتعدى منها النقص ضد الزيادة ونزفت البئر وسرحت الماشية وفغر فاه اى فتحه ودلع لسانه ورفع البعير فى سيره وادنفه المرض الى غير ذلك * ثم ذكر ما اتى على فاعل وتفاعل من جانب واحد كما يقال ضاعفت الشئ وباعدته وتداءت الريح جاءت مرة من هنا ومرة من هنا وامرأة مناعمة واللهم تجاوز عنى وقاتلهم الله وعافاك الله وعافت الرجل وطارقت نعلى ودابة لا تارادف اى لا تحمل رديفا * ثم ذكر الفاظا جاءت بلفظ المفرد والمثنى كالفرق والفرقان والخسر والخسران والهجر والهجران والرتك والرتكان والكفر والكفران * ثم ذكر ما اتفق فى جمعه فعول وفعال كسموم وسمام جمع سم ثم ما اوائله مفتوح واوائل اضداده مكسور كالجدب وضده الخصب بالكسر والحرب وضده السلم بالكسر وماء

عذب وضده الملح بالكسر والفقر وضده الغنى والجهل وضده العلم * ثم ما جاء بوجهين فى المعتل كقال وقيل ودار ودير وهو المخ وقار وقير وعاب وعيب وذام وذيم وقاد رمح وقيد رمح وقاب وقيب وصاع وصوع وقيت وقوت وحور وحير جمع حوراء الى غير ذلك ويلحق بهذا الباب فعال وفعيل نحو صحاح وصحيح وعقام وعقيم ونجال ونجيل ويلحق به فعيل وفعال نحو نهيق ونهاق وخفيف وخفاف وطويل وطوال وعريض وعراض ويلحق به ايضا فعول وفعال نحو سكوت وسكات وكلوح وكلاح وصلوح وصلاح وفروسة وفراسة وجلودة وجلادة * ثم ذكر الالفاظ المفردة التى جاءت على فعلة بكسر الفاء وفتح العين وهو بناء نادر لان الاغلب على هذا البناء الجمع الا انه قد جاء للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والطيبة والخيرة * ثم ذكر ابنية المبالغة وهى على اثنى عشر بناء كفساق وغدر وغدار وغدور ومعطير ومعطار وهمزة ولمزة وملولة وعلامة وراوية وخائنة وبقاقة ومجذامة * ثم ذكر الالفاظ التى تقال للمجهول كقل بن قل وضل ابن ضل وذل بن ذل للرجل الذى لا يعرف ابوه وهى بن بى وهلمة ابن قلمة وطامر بن طامر لمن لا يعرف ولا يدرى من اين هو * ثم ذكر الالفاظ التى سقط فاؤها وعوض منها الهاء اخيرا كرقة وقلة ولمة ودعة وثبة وضعة وبرة ونحو ذلك وهى كثيرة جدا * ثم ذكر المصادر التى جاءت على مثال مفعول نحو حلفت محلوفا وكذا المعقول والميسور والمعسور والمجلود * ثم ذكر الالفاظ التى يجئ بها توكيدا مشتقة من اسم الموكد كقولهم كان ذلك فى الجاهلية الجهلاء ووتد واتد ووبل وابل وليل لائل وشغل شاغل وشيب شائب وموت

مائت و ويل وائل و ذيل ذائل وصدق صادق و جهد جاهد و سعر شاعر و زبج مزبج وظل ظليل و ليل اليل و عجب عاجب و عجيب وداهية دهياء و دهواء و الف مؤلف و سيل سائل و رماد رمدد * ثم ذكر ما جاء على لفظ المنسوب كالبردى و الخطمى و القلعى الرصاص و البختى و خرتى المتاع سقطه و الحردى واحد حرادى القصب و دردى الزيت و السخرى من السخرة و الاوذعى و الالمعى و العبقرى و الجعظرى و الاحوزى و الجهورى و عيش دغفلى و بحر لجى و كوكب درى و ما بها دبى اى احد و النمى الفلوس و الاحورى الناعم و الاريحى الذى يرتاح للندى و قعسر و قعسرى بمعنى واحد * ثم ذكر طرائف النسب كالرازى الى الرى و درآوردى الى دار ابجرد و مروزى الى مرو و سبكرى الى سبك و فى الصحاح الهنادكة الهنود و الكاف زائدة نسبوا الى الهند على غير قياس قال الازهرى يقال سيوف هندكية قال ياقوت ولم اسمع زيادة الكاف الا فى هذا الحرف * ثم ذكر ما ترك فيه الهمز واصله الهمز و عكسه قال ابو عبيدة تركت العرب الهمز فى اربعة اشياء لكثرة الاستعمال فى الخابية و البرية و النبى و زاد فى الصحاح الذرية الا اهل مكة فانهم يهمزونها و يخالفون العرب فى ذلك ومنه دوية وايدى سبا بلا همز * ثم ذكر الالفاظ التى وردت على هيئة المصغر كالحليقاء و الغريزاء و السويطاء و الشويلاء و المريطاء و الهميساء و السويداء و القميصا و الحميا و الثريا و الحديا و الجذيا و الحبيا و الحجيا و البقيرى و الجميعق و المهيمن و المخيمر و السيطر و البيطر و البيقر و الكميت و اويس و اللجين و الكعيت الى غير ذلك وهى كثيرة * ثم ذكر الالفاظ التى زادوا فى آخرها الميم كزرقم من الزرق وستهم عظيم الاست و صلدم من الصلابة

و فسحم من الفساحة و خلجم من الخلج و سلطم من السلاطة و هو الطول و فسعم و شبرم و انم و شدقم و حلسم و دقعم و دلقم * ثم ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها اللام قال ابن مالك اللام زيدت آخرا في فحجل و عبدل و هيقل و طيسل و زيدل و فيشل و عنسل و هدمل و نهشل وعثول و هو الطويل اللحية * ثم ذكر الالفاظ التي زادوا في آخرها النون و هي اربعة احرف من الاسماء رعشن و ضيفن و خلبن و علجن * ثم ذكر ما يقال افعلته فهو مفعول نحو احبه فهو محبوب ومثله محزون و مجنون و مزكوم و مقرور و ازعقته فهو مزعوق و ابرزته فهو مبروز و انبته الله فهو منبوت و اضعف الشيء فهو مضعوف * ثم ذكر ايمان العرب يقال لحق لا آتيك يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين اذا جاءت اللام ويقال وجه الله لا افعل ذلك و قولهم لعمرك و قعدك الله آتيك و جير لا آتيك وقولهم لا و قائت نفسي القصير لا والذي لا اتقيه الا بمقتلة لا و مقطع القطر لا وفالق الاصباح لا و فالق الصباح لا و مميت الرياح و حرام الله لا آتيك و اما ما يدعى به عليه فكقولهم ما له آم وعام و ما له حرب وجرب و ثل عرشه و ابرد الله مخه و جعل رزقه فوت فمه و قطع الله به السبب ولا اهدى الله له عافته وسحقه الله و لا ابقى الله لهم سارحا و لا جارحا وهي كثيرة جدا * ثم ذكر الالفاظ التي بمعنى جميعا يقال جاؤا قضهم بقضيضهم اي باجمعهم انقض آخرهم على اولهم انقضاضا ويقال جاء القوم بلفهم ولفيفهم اي جاؤا اخلاطهم و جاؤا على بكرة ابيهم اي جميعا * ثم ذكر باب هين وهين يقال هين وهين ولين ولين و خير وخير وسيد و سيد و ميت و ميت وضيق وضيق وصيب وصيب * ثم ذكر الالفاظ التي اتفق مفردها و جمعها وغير الجمع بحركة

كالدلامز بالضم القوى الماضى والجمع دلامز بالفتح والورشان والكروان طائران والجمع بكسر الواو وسكون الراء وكروان على غير قياس والجلادح الطويل والجمع جلادح وحكى فى جمع دخان دخان * ثم ذكر ما يقال فيه قد فعل نفسه نحو رشدت امرك ووفقت امرك وبطرت عيشك وغبنت رايك والمت بطنك وسفهت نفسك * ثم ذكر باب مال ومالة يقال رجل مال وامرأة مالة ونال ونالة كثير المال والنوال وداه وداة وهاع وهاعة ولاع ولاعة وصات وصاتة اى شديد الصوت وانه لفال الفراسة اى ضعيف وانه لطاف بالبلاد وخاط للثياب وصام الى ايام وصاح بالرجال ورجل حاف ورجل ماس وارض شاكة ومكان طان كثير الطين ورجل خال ذو خيلاء وجرف هار اى منهار * ثم ذكر المجموع بالواو والنون من الشواذ يقال رئة ورئون وقلة وقلون ومائة ومئون ويقال عضة وعضون ولغة ولغون ورقة ورقون وبرة وبرون ويقال لقيت منه الفتكرين والفتكرين والامرين والثلاثة من اسماء الداهية ولا افعله ابد الابدين وعملت به العملين وبلغت به البلغين وجاء فلان بالترحين والبرحين اى بالداهية ويقال فى جمع كبة كبين * ثم ذكر فاعلا بمعنى ذى كذا كخابز وتامر ولابن وتارس وفارس وماحض ودارع ورامح ونابل وشاعل وناعل وشاعر ويقال القوم سامنون زابدون اذا كثر سمنهم وزبدهم ورجل شاحم لاحم * ثم ذكر الفاظا اختلفت فيها لغة الحجاز ولغة تميم كخمس عشرة اهل الحجاز لا يحركون الشين وتميم تكسر الشين ومنهم من يفتحها وهيهات عند اهل الحجاز وعند تميم ايهات وتخذت ووخذت وعند تميم اتخذت وامثلة ذلك كثيرة * ثم ذكر الافعال التى جاءت لاماتها

بالواو وبالياء وعقد لها ابن السكيت بابا فى اصلاح المنطق وابن قتيبة بابا فى ادب الكاتب وقد نظمها ابن مالك فى ابيات اولها

* قل ان نسبت عزوته و عزيته * وكنوت احمد كنية وكنيته *

﴿ وآخرها ﴾

* عنى همت تهمو ويهمى دمعها * وجوته المأكول مثل جبته *

وتمامها فى المزهر * ثم ذكر الفرق بين الضاد والظاء بوجوه وقال شاركت الظاء والطاء فى الناطور والظمخ وبنى ناعظ والطبن والوقط وظلف الدم واعطال الشئ واظل اى اشرف وشاركتهما الضاد فى اطان واجلنظى وذهب دمه بظرا ولبعضهم ابيات فى ذلك ذكرها فى المزهر اولها

* ايها السائلى عن الظاء والضا * د لكيلا تضله الالفاظ *

ذكر فيها جملة صالحة من تلك الالفاظ * ثم ذكر جملة من الفروق وقال لم اقصد الى استيفائها لان ذلك لا يكاد يحاط به وقد الف فى هذا جماعة قال القالى الورث فى الميراث والارث فى الحسب والسدى ما كان فى اول الليل والندى ما كان فى آخره والرحلة الارتحال والرحلة الوجه تقول انتم رحلتى والحث يكون فى السير والسوق وكل شئ والحض لا يكون فيهما والمرفق فى الامر والمرفق فى اليد الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة

﴿ الحادية والاربعون فى معرفة آداب اللغوى ﴾

اول ما يلزمه الاخلاص وتصحيح النية لقوله صلى الله عليه وسلم الاعمال

بالنيات ثم التحرى فى الاخذ عن الثقات مع الدأب و الملازمة عليهما لقوله صلى الله عليه و سلم ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم ولا شك ان علم اللغة من الدين لانه من فروض الكفايات و به تعرف معانى الفاظ القرآن و السنة قال عمر بن الخطاب لا يقرئ القرآن الا عالم باللغة و عن ابن عباس قال اذا سئلتم عن شئ من غريب القرآن فالتمسوه فى الشعر فان الشعر ديوان العرب وقال الفارابى لاسبيل الى علم القرآن وادراك معانيه الا بالتبحر فى علم هذه اللغة وقال بعض اهل العلم

* حفظ اللغات علينا * فرض كفرض الصلوة *
* فليس يضبط دين * الا بحفظ اللغات *

و ليكتب كل ما يراه ويسمعه فذلك اضبط له وليرحل فى طلب الفوائد كما رحل الائمة و من لم تكن استفادة الادب احب اليه من الاهل و المال لم ينجب و ليعتن بحفظ اشعار العرب مع تفهم ما فيها من المعانى و اللطائف فان فيها حكما و مواعظ واداباً و به يستعان على تفسير القرآن و الحديث قالت عايشة الشعر منه حسن ومنه قبيح خذ الحسن ودع القبيح رواه البخارى فى الادب المفرد ولقد رويت من شعر كعب بن مالك اشعارا منها القصيدة فيها اربعون بيتا او دون ذلك و عن الشريد استنشدنى النبى صلى الله عليه و سلم شعر امية بن الصلت فانشدته فاخذ النبى صلى الله عليه و سلم يقول هيه هيه حتى انشدته مائة قافية و دفع عبد الملك بن مروان ولده الى الشعبى يؤدبهم فقال علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا ولا يقتصر على رواية الاشعار من غير تفهم مافيها من المعانى واللطائف واذا سمع من احد شيئا فلا باس ان يتثبت فيه قال الاصمعى سمعت اعرابيا يقول عطس فلان فخرج من انفه جلجلة فسألته عن الكلمة فقال هى

خنفساء

خنفساء نصفها حيوان ونصفها طين قال فلا انسى فرحى بهذه الفائدة وليترفق بمن ياخذ عنه و لا يطول بحيث يضجر فاذا بلغ الرتبة المطلوبة صار يدعى الحافظ كما ان من بلغ الرتبة العليا من الحديث يسمى الحافظ و علم الحديث واللغة اخوان يجريان من واد واحد و وظائف الحافظ فى اللغة اربعة * احدها * و هى العليا الاملاء و قد املى حفاظ اللغة من المتقدمين الكثير فاملى ثعلب مجالس عديدة فى مجلد ضخم و املى ابن دريد و ابن الانبارى وولده ابو بكر وابو على القالى و غيرهم ما لا يحصى و طريقتهم فى الاملاء كطريقة المحدثين سواء وقد كان هذا فى الصدر الاول فاشيا كثيرا ثم مات الحفاظ و انقطع املاء اللغة من دهر مديد و استمر املاء الحديث * و الوظيفة الثانية * الافتاء فى اللغة وليقصد التحرى والابانة والافادة و الوقوف عند ما يعلم و ليقل فيما لا يعلم لا اعلم و اذا سئل عن غريب وكان مفسرا فى القرآن فليقتصر عليه * ثم ذكر السيوطى فى المزهر من سئل من علماء العربية عن شئ فقال لا ادرى و من سئل عنه فلم يعرفه فسأل من هو اعلى منه ومن ظن شيئا ولم يقف فيه على رواية فوقف عن الاقدام عليه و من قال قولا ورجع عنه واذا تبين له الخطا فى جواب غيره من العلماء فلا باس بالرد عليه و مناظرته ليظهر الصواب و اذا كان المسئول عنه من الدقائق التى مات اكثر اهلها فلا باس ان يسكت عن الجواب اعزازا للعلم واظهارا للفضيلة و لا باس بالسكوت اذا رأى من الحاضرين ما لا يليق بالادب و ليتثبت كل التثبت فى تفسير غريب وقع فى القرآن او فى الحديث و كان الاصمعى لا يفسر شعرا يوافق تفسيره شيئا من القرآن و كان لا ينشد ما كان فيه ذكر الانواء لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا و كان

لا يفسر ولا ينشد شعرا يكون فيه هجاء * ثم ذكر من عجز لسانه عن الابانة عن تفسير اللفظ فعدل الى الاسارة و التمثيل و اذا كان له مخالف فلا باس بالتنبيه على خلافه * ثم ذكر التثبت اذا شك فى اللفظة هل هى من قول الشيخ او رواها عن شيخه و ذكر التحرى فى الرواية والفرق بين مثله و نحوه و ذكر كيفية العمل عند اختلاف الرواة و التلفيق بين الروايتين و ذكر من روى الشعر فحرفه على غير ما روته الرواة و ذكر طرح الشيخ المسئلة على اصحابه ليفيدهم و لا باس بامتحان من قدم ليعرف محله فى العلم وينزل منزلته لا لقصد تعجيزه و تبكيته فانه حرام ثم ذكر من سمع من شيخه شيئا فراجعه فيه او راجع غيره ليستثبت امره

الثانية والاربعون فى معرفة كتابة اللغة

يروى ان اول من كتب الكتاب العربى والسريانى و الكتب كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كتبها فى طين و طبخه فلما اصاب الارض الغرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فاصاب اسمعيل الكتاب العربى وقيل اسمعيل اول من وضع الكتاب العربى على لفظه و منطقه وكان موصولا حتى فرق بينه ولده يعنى انه وصل فيه جميع الكلمات ليس بين الحروف فرق ثم فرقه هميسع وقيذر و قيل مرار بن مرة واسلم ابن سدرة وهما من اهل الانبار وقيل حرب بن اميه و تعلم من اهل الحيرة قال ابن فارس الروايات فى هذا الباب تكثر و تختلف والذى نقوله فيه ان الخط توقيف و ذلك لظاهر قوله تعالى الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم وقوله ن والقلم و ما يسطرون و اذا كان كذا فليس ببعيد ان يوقف آدم اوغيره من الانبياء على الكتاب فاما ان يكون مخترع اخترعه

من

من تلقاء نفسه فشئ لا يعلم صحته الا من خبر صحيح ويؤيده ما قال ابن عباس اول كتاب انزله الله من السماء ابو جاد وعن ابى ذر مرفوعا اول من خط بالقلم ادريس اخرجه احمد فى مسنده و اسماء هذه الحروف داخلة فى الاسماء التى اعلم الله تعالى انه علمها ادم عليه السلام وقد قال علمه البيان فهل يكون اول البيان الا علم الحروف التى يقع بها البيان و لم لا يكون الذى علم آدم الاسماء كلها هو الذى علمه الالف و الباء والجيم والدال فاما من حكى عنه من الاعراب الذين لم يعرفوا الهمز و الجر و الكاف والدال فانا لم نزعم ان العرب كلها مدرا و وبرا قد عرفوا الكتابة كلها و الحروف اجمعها و ما العرب فى قديم الزمان الا كنحن اليوم فما كل احد منا يعرف الكتابة و الخط و القراءة و قد كان فى الزمن الاطول من كان يعرف الكتابة ويخط و يقرأ و كان فى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتبون منهم عثمان و على وزيد وغيرهم وقد عرضت المصاحف على عثمان فارسل بكتف شاة الى ابى بن كعب فيها حروف فاصلحها والذى نقوله فى الحروف هو قولنا فى الاعراب والعروض فان القوم قد تداولوا الاعراب و ما قالوا ان ابا الاسود اول من وضع العربية و ان الخليل اول من تكلم فى العروض فنحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما و اتت عليهما الايام و قلا فى ايدى الناس ثم جددهما هذان الامامان ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم بالعربية كتابتهم المصحف على الذى يعلله النحويون فى ذوات الواو والياء و الهمز و المد والقصر فكتبوها على احوالها قال ابن عباس فى قوله تعالى اثارة من علم الخط الحسن و فى قوله انى حفيظ عليم اى كاتب حاسب و قال بعض المفسرين فى قوله يزيد فى الخلق ما يشاء اى

الخط الحسن وقيل الخط لليد لسان و للخلد ترجمان فرداءته زمانه الادب وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب وفيه المرافق العظام التى من الله بها على عباده فقال جل ثناؤه و ربك الاكرم الذى علم بالقلم وقال الضحاك فى قوله تعالى علمه البيان الخط وهو لمحة الضمير و وحى الفكر و سفير العقل ومستودع السر و قيد العلوم و الحكم و عنوان المعارف و ترجمان الهمم ومن اهل الجاهلية نفر ذو عدد كانوا يكتبون و العرب اذ ذاك من عز يزمنهم بشر بن عبد الملك صاحب دومة الجندل وسفيان بن امية و ابو قيس بن عبد مناف و عمرو بن عمرو بن عدس و ممن اشتهر فى الاسلام بالكتابة من علية الصحابة عمر و عثمان وعلى و طلحة و ابو عبيدة و ابى بن كعب و زيد بن ثابت ويزيد بن ابى سفيان و اقسم بالقلم فى الكتاب الكريم واحسن عدى حيث شبه به قرن الريم

* تزجى اغن كان ابرة روقه * قلم اصاب من الدواة مدادها *

وهو امضى بيد الكاتب من السيف بيد الكمى و قد اصاب ابن الرومى فى قوله شاكلة الرمى

* كذا قضى الله للاقلام اذ بريت *

* ان السيوف لها مذ ارهفت خدم *

و كان المأمون يقول لله در القلم كيف يحوك وشى المملكة و وصفه ابن المعتز فقال يخدم الارادة و لا يمل الاستزادة فيسكت واقفا وينطق سائرا على ارض بياضها مظلم وسوادها مضئ وقال ارسطاطاليس عقول الرجال تحت اسنان اقلامها و قال اهل العلم ان اول من خط بالقلم ادريس عليه السلام فتى وضع الخط العربى وسطر المسند الحميرى و قد ذكر ان لغة اليونان عارية من حروف الحلق و مخالفة لسائر لغات الخلق

﴿ الثالثة والاربعون معرفة التصحيف والتحريف ﴾

افرده بالتصنيف جماعة من الائمة منهم العسكرى والدار قطنى فالاول فيما صحف فيه اهل الادب من الشعر والالفاظ وغير ذلك واصل التصحيف ان ياخذ الرجل اللفظ من قراءته فى صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال فيغيره عن الصواب وقد وقع فيه جماعة من الاجلاء من ائمة اللغة وائمة الحديث حتى قال الامام احمد بن حنبل ومن يعرى من الخطا والتصحيف مثاله صحف الخليل يوم بغاث بالغين المعجمة وانما هو بالمهملة وجرش طير الجنة بالشين وانما هو جرس بالسين ومن اسماء الشمس يوح وصحفه ابن الانبارى بوح وانما الوح النفس وصحف ابن دريد القبس وانما هو قيش وصحف حماد ثلاثة الفاظ فى القرآن لو قرى بها لكان صوابا وذلك انه حفظ القرآن من مصحف ولم يقراه على احد الاول وعدها اياه والثانى فى غرة وشقاق والثالث يومئذ شان يعنيه واما ما تعقب به المبرد كتاب سيبويه فى المواضع التى سماها مسائل الغلط فقلما يلزم صاحب الكتاب منه الا الشئ النزر وهو ايضا مع قلته من كلام غير ابى العباس واما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عنه نفسه وكذلك كتاب الجمهرة وذكر المحدثون ان من انواع التصحيف التصحيف فى المعنى وقد بيناه فى كتابنا منهج الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول وهو بالفارسية وذكر السيوطى فى المزهر بعض ما اخذ على كتاب العين من التصحيف لا حاجة بنا الى ذكره هنا وكذا ما اخذ على صاحب الصحاح منه

***

﴿ الرابعة والاربعون معرفة الطبقات والحفاظ والثقات والضعفاء ﴾

قد الف فى ذلك الكثير فمن ذلك طبقات النحاة لابى بكر الزبيدى ولابى سعيد السيرافى ومراتب النحويين لابى الطيب اللغوى قال ابو الطيب قد غلب الجهل وفشا حتى لا يدرى المتصدر للعلم من روى ولا من روى عنه ولا من اين اخذ علمه وحتى ان كثيرا من اهل دهرنا لا يفرقون بين ابى عبيدة وابى عبيد وبين الشئ المنسوب الى ابى سعيد الاصمعى او ابى سعيد السكرى ويحكون المسئلة عن الاحمر فلا يدرون اهو البصرى او الكوفى ولا يفرقون بين الاخافش وان اكثر آفات الناس الرؤساء الجهال والصدور الضلال وهذه فتنة الناس من قديم الايام وغابر الازمان فكيف بعصرنا هذا وقد وصلنا الى كدر الكدر وانتهينا الى عكر العكر واخذ هذا العلم عمن لا يعلم ولا يفقه ولا يحسن يفهم الناس ما لا يفهم ويعلمهم من نفسه وهو لا يعلم يتقلد كل علم ويدعيه ويركب كل افك ويحكيه ويجهل ويرى نفسه عالما ويعيب من كان من العيب سالما ثم لا يرضى بهذا حتى يعتقد انه اعلم الناس ولا يقنعه ذلك حتى يظن ان كل من اخذ عنه هذا العلم لو حشروا لاحتاجوا الى التعلم منه فهو بلاء على المتعلمين ووبال على المتأدبين قال وان اول ما اختل من كلام العرب واحوج الى التعلم الاعراب لان اللحن ظهر فى كلام الموالى والمتعربين من عهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقد روينا ان رجلا لحن بحضرته فقال ارشدوا اخاكم فقد ضل وقال ابو بكر لان اقرأ فاسقط احب الى من ان اقرأ فالحن وقد كان اللحن معروفا بل قد روينا من لفظ النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال انا من قريش ونشأت فى بنى سعد فانى لى اللحن وكتب كاتب لابى موسى الاشعرى الى عمر فلحن فكتب اليه عمر ان

اضرب كاتبك سوطا واحدا وكان على بن المدينى لا يغير الحديث وان كان لحنا الا ان يكون من لفظ النبى صلى الله عليه وآله وسلم فكأنه يجوز اللحن على من سواه قال السيد محمد مرتضى فى تاج العروس فى بيان مراتب اللغويين من الائمة البصريين وبيان اسانيدهم ووفياتهم وكناهم نقل السيوطى فى المزهر عن ابى الطيب عبد الواحد بن على اللغوى فى كتابه مراتب النحويين ما حاصله ان اول من رسم للناس النحو واللغة ابو الاسود الدؤلى وكان اخذ ذلك من على عليه السلام وكان من اعلم الناس بكلام العرب مات فى سنه ٦٩ وزعموا انه كان يجيب فى كل اللغة وهو اول من نقط المصحف قال ابو حاتم اخذ ذلك عنه وتعلم منه جماعة منهم عطا ابنه ثم ابو سليمان يحيى بن يعمر العدوانى ثم ابو عبد الله ميمون الاقرن ثم عنبسة الفيل المهرى قيل هو لقب ابيه وهو ابرع اصحابه ثم توفى وليس فى اصحابه احد مثل يحيى عبد الله بن ابى اسحق الحضرمى وكان يقال هو اعلم اهل البصرة وانقلهم ففرع النحو وقاسه وتكلم فى الهمز حتى عمل فيه كتاب مما املاه وكان رئيس الناس وواحدهم وكان عبد الله يقدم على ابى عمرو بن العلاء المازنى فى النحو وابو عمرو يقدم عليه فى اللغة واختلف فى اسمه على احد وعشرين قولا اصحها زبان وقيل اسمه كنيته مات سنة ١٥٩ اخذ عن يحيى وميمون وغيرهما واخذ عن ابى عمرو جماعة منهم ابو عمر عيسى بن يوسف الثقفى مات سنة ١٥٠ ويونس بن حبيب الضبى مات سنة ١٨٢ عن ٧٢ سنة وكان النحو اغلب عليه وابو الخطاب عبد المجيد بن عبد الحميد الاخفش الكبير فكان هؤلاء الثلثة اعلم الناس وافصحهم والف عيسى كتابين فى النحو الجامع والمكمل وممن اخذ عن ابى عمرو ابو جعفر محمد بن الحسن الرواسى عالم

الكوفة وهو استاذ الكسائي فاخذ عن عيسى بن عمر ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدى مات فى سنة ١٧٥ وكان اعلم الناس واتقاهم وعنه وعن ابى الخطاب ويونس الامام ابو زيد سعيد بن اوس الانصارى مات سنة ٢١٥ عن ٩٣ وقد اخذ عنه اللغة اكابر الناس منهم سيبويه وكان ابو عبيدة معمر بن المثنى اعلمهم بايام العرب واخبارهم واجمعهم لعلومهم مات سنة ٢٠٩ واما الاصمعى ابو سعيد بن عبد الملك فكان اتقن القوم باللغة واعلمهم بالشعر واحضرهم حفظا ومات سنة ٢١٢ واخذ هؤلاء الثلاثة عن ابى عمرو بن العلا اولا ثم عن ذكر من تلاميذه واخذ الثلاثة ايضا عن ابى مالك عمرو بن كركرة النميرى صاحب النوادر وابن الدقيش الاعرابى واحد الخليل ايضا عن هؤلاء وكان ابو زيد احفظ الناس للغة بعد مالك وعنه اخذ امام النحو واللغة ابو بشر عمر بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مات بشيراز سنه ١٨٠ عن ٣٢ وقال ابن الجوزى مات بساوه سنة ١٩٤ وقيل غير ذلك واليه انتهى النحو واما ابو عبيدة فانه اول من صنف الغريب وكان اعلم الناس بايام العرب واخبارهم وعلومهم وكان يقول ما التقى فرسان فى جاهلية او اسلام الا عرفتهما وعرفت فارسيهما واما الاصمعى فكان تعلم نقد الشعر من خلف بن حيان الاحمر وكان مولى ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى مات سنة ١٨٠ فى حدودها وكان اخذ النحو من عيسى بن عمر واللغة عن ابى عمرو واخذ عن الخليل ايضا حماد بن سلمة الراوية وابو الحسن النضر بن شميل مات سنه ٢٠٣ وابو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى مات بخراسان سنة ٢٠٢ عن ٨٤ وابو فيد المورج بن عمرو السدوسى مات سنة ١٩٥ وابو الحسن على بن النصر الجهضمى واخذ عن يونس

ابن

ابن حبيب ممن اختص به دون غيره ابو على محمد بن المستنير قطرب مات سنه ٢٠٢ واخذ عنه ايضا وممن خلف الاحمر محمد بن سلام الجمحى صاحب الطبقات واخذ عن سيبويه جماعة منهم ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الملقب بالاخفش وكان غلام ابي شمر وكان اسن من سيبويه واشعر من بالكوفة واكثر واجمع من بالبصرة ولكن اكثره مصنوع ومنسوب الى من لم يقله ولكن لم ياخذ عن الخليل مات سنه ٢١٠ وكان اخذ عن ابى مالك النميرى وممن اخذ عن ابى عبيدة وابى زيد والاصمعى والاخفش ابو عبد الله التوزى ويقال التوجى مات سنه ٢٣٨ وابو على الخرمازى وابو عمر صالح بن اسحق الجرمى وهولاء اكبر اصحابهم ومن دونهم فى السن ابو اسحق ابراهيم الزيادى وابو عثمان بكر بن محمد المازنى مات سنه ٢٤٥ وابو الفضل العباس بن الفرج الرياشى قتله الزنج بالبصرة وهو يصلى الضحى فى مسجده فى سنه ٢٥٧ وابو حاتم سهل بن محمد السجستانى مات سنه ٢٠٠ ودون هذه الطبقه جماعة منهم ابو نصر احمد بن حاتم الباهلى وعبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الاصمعى وهما ابنا اخى الاصمعى وقد رويا عنه واخذ عن المازنى والجرمى جماعة منهم ابو العباس محمد بن زيد المبرد مات سنه ٢٨٢ وعنه اخذ ابو اسحق الزجاجى وابو بكر محمد بن السراج ومحمد بن على بن اسمعيل الملقب بمبرمان واختص بالتوجى ابو عثمان سعيد بن هارون الاسنانذانى وبرع من اصحاب ابى حاتم ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدى ولد سنة ٢٢٣ ومات بعمان سنه ٣١١ واليه انتهى علم لغة البصريين تصدر فى العلم سنة ٢٦٠ وفى طبقته فى السن والرواية ابو على عيسى بن ذكوان وكان ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى اخذ عن ابى حاتم

والرياشي وابن اخي الاصمعي ومات سنة ٢٦٧ وقد اخذ ابن دريد عن هؤلاء كلهم وعن الاشناذاني فهذا جمهور ما مضى عليه علماء البصرة واما ائمة اللغة من الكوفيين وبيان اساتيذهم والقابهم ووفياتهم فكان لهم بازاء من ذكر المفضل الضبي ثم خالد بن كلثوم وحماد الراوية وقد اخذ عنه اهل المصرين وخلف الاحمر وروى عنه الاصمعي شعرا كثيرا وهو حماد بن هرمز الديلمي وقد تكلم فيه ثم ابو يحيى محمد بن عبد الاعلى ابن كناسة توفي بالكوفة سنة ٢٠٧ وكان امامهم غير مدافع ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي مات بالري سنة ١٨٩ جزم به ابو الطيب وقيل غير ذلك ولم يزل اهل المصرين على هذا حتى انتقل العلم الى بغداد قريبا وغلب اهل الكوفة على بغداد فاختلط العلم ثم ابو زكريا يحيى بن زياد الفرآ ومات بطريق مكة سنة ٢٠٢ اخذ عن الكسائي وعمن وثق بهم من الاعراب مثل ابن الجراح وابن مروان وغيرهما واخذ عن يونس وعن ابي زيد الكلابي وممن اخذ عن الكسائي ابو الحسن علي الاحمر وابو الحسن علي بن حازم اللحياني صاحب النوادر وقد اخذ اللحياني عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي الا ان عمدته الكسائي ومن علمائهم في عصر الفراء ابو محمد عبدالله بن سعيد الاموي اخذ عن الاعراب وعن ابي زيد الكلابي وابي جعفر الرواسي ونبذا عن الكسائي وله كتاب النوادر وفي طبقته ابو الحسن علي بن المبارك الاخفش الكوفي مات سنة ٢١٠ وابو عكرمة الضبي صاحب كتاب الخيل وابو عدنان الراوية صاحب كتاب القسي وقد روى عن ابي زيد ومن اعلمهم باللغة واكثرهم اخذا عن الاعراب ابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني صاحب كتاب الجيم وكتاب النوادر مات سنة ٢١٣ عن مائة وعشر سنين روى

عنه ابو الحسن الطوسى وابو سعيد الحسن بن الحسين السكرى وابو سعيد الضرير وابو نصر الباهلى واللحيانى وابن السكيت واما ابو عبدالله محمد بن زياد الاعرابى فانه اخذ العلم عن المفضل الضبى وعن البصريين وعن ابى زيد وعن ابى زياد وجماعة من الاعراب مثل الفضيل وعكرمة ولد ليلة ولد الامام ابو حنيفة رضى الله عنه ومات سنة ٢٣١ واما ابو عبيد القاسم بن سلام فقد روى عن الاصمعى وابى عبيدة ولم يسمع من ابى زيد شيئا مات سنة ٢٢٣ واختص بعلم ابى زيد من الرواة ابن نجدة وبعلم ابى عبيدة ابو الحسن الاثرم وكان ابو محمد سلمة بن عاصم راوية الفراء وانتهى علم الكوفيين الى ابى يوسف يعقوب بن اسحق بن السكيت مات سنة ٢٤٤ وابى العباس احمد بن يحيى ثعلب ولد سنة ٢٠٠ ومات سنة ٢٩١ اخذ الاول عن ابى عمرو والفراء وكان يحكى عن الاصمعى وابى عبيدة وابى زيد من غير سماع وقد اخذ عن ابن الاعرابى شيئا كثيرا والثانى اعتماده على ابن الاعرابى فى اللغة وعلى سلمة فى النحو وكان يروى عن ابن نجدة كتب ابى زيد وعن الاثرم كتب ابى عبيدة وعن ابى نصر كتب الاصمعى وعن عمرو بن ابى عمرو كتب ابيه واما ابو طالب المفضل فاخذ عن ابيه سلمة وعن يعقوب وعن ثعلب فهذا جمهور ما مضى عليه اهل الكوفة واخذ عن الخليل جماعة منهم حماد ابن سلمة والنضر بن شميل وابو فيد المورج بن عمرو السدوسى مات سنة ١٩٥ الا ان النحو انتهى الى سيبويه

﴿ الخامسة والاربعون معرفة الاسماء والكنى والالقاب والانساب ﴾

وهو نوعان احدهما فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو والثانى فيما يتعلق

بشعراء العرب الذين يحتج بهم فى العربية و النوعان ذكرهما فى المزهر * ثم ذكر فصلا فى معرفة كنية من اشتهر باسمه او لقبه او نسبه وهم جماعة * ثم عقد فصلا فى معرفة الالقاب واسبابها * ثم ذكر من لقب ببيت شعر قاله * ثم ذكر من تعددت اسماؤه اوكناه او القابه ثم عقد فصلا فى معرفة الانساب وهو اقسام كالمنسوب الى القبيلة صريحا كالدئلى و المنسوب اليها ولاء كسيبويه يقال له الحارثى لانه مولى بنى حارث و المنسوب الى جد له كالاصمعى نسب الى جده اصمع و المنسوب الى لباسه كالكسائى ومنهم من نسب الى اسمه و اسم ابيه كالنميرى هو ثقفى و اسمه نمير بن ابى نمير ومنهم من نسب الى من صحبه كيحيى اليزيدى نسب الى يزيد ابن منصور لصحبته اياه و منهم من نسب الى مالك غير معتق كالرياشى هو مولى الهاشمى ورياش رجل من جذام و منهم من نسب الى بعض اعضائه لكبره كالرواسى لانه كان كبير الراس و اللحيانى لعظم لحيته و منهم من نسب الى امه كاشهب بن رميلة

السادسة والاربعون معرفة المؤتلف و المختلف
وذلك على انواع

الاول فيما يتعلق بائمة النحو و اللغة كالابدى و الاندى الاول بالباء الموحدة و الثانى بالنون و الانبارى و الابيارى و الجريرى والحريرى و الزبدى و الزيدى و السجزى والشجرى وابن الصائغ وابن الضائع و القالى و الفالى * و الثانى فيما يتعلق بشعراء العرب كزياد بالزاى وذياد بالذال المعجمة جماعة منهم * والثالث فيما يتعلق بالقبائل مثاله كل ما فى العرب عدس بفتح

الدال الاعدس بن زيد فانه بضمها وكذا كل سدوس بفتح السين الا سدوس بن اصمع فى طيء

﴿ السابعة والاربعون معرفة المتفق والمفترق وهو على انواع ﴾

الاول فيما يتعلق بائمة اللغة والنحو كالاخفش فانه احد عشر نحويا وسيبويه اربعة وثعلب اثنان ونفطويه اثنان وابن دريد اثنان والاعلم اثنان وابن يعيش ثلاثه وابن هشام جماعة * والثانى فيما يتعلق بشعراء العرب كامرء القيس جماعة والاعشى جماعة والطرماح اثنان ونصيب ثلاثة * والثالث فيما يتعلق بالقبائل مثاله الضبيعات ثلاث ضبيعة بن قيس وضبيعة بن عجل وضبيعة بن ربيعة وفى قيس عيلان شكل بن الحريث وفى بنى كلاب شكل بن يربوع الى غير ذلك وهى كثيرة

﴿ الثامنة والاربعون معرفة المواليد والوفيات ﴾

كابى الاسود الدئلى مثلا قال ابو حاتم ولد فى الجاهلية وقال غيره مات فى طاعون الجارف سنة تسع وستين والقاضى مجد الدين صاحب القاموس ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة ومات فى شوال سنة ست عشرة وثمانى مائة وهذا باب واسع جدا لا يكاد ينحصر فى امثال هذه المختصرات

﴿ التاسعة والاربعون معرفة الشعر والشعراء ﴾

قال ابن فارس فى فقه اللغة الشعر كلام موزون مقفى دال على معنى

ويكون أكثر من بيت و قد ذكر ناس فى هذا كلمات من كتاب الله كرهنا ذكرها فقد نزه الله سبحانه كتابه عن شبه الشعر كما نزه نبيه صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله قال بعض العقلاء وسئل عن الشعر فقال ان هزل اضحك و ان جد كذب فالشاعر بين كذب واضحاك واذا كان كذا فقد نزه الله نبيه عن هاتين الخصلتين و عن كل امر دنى ثم قال ابن فارس والشعر ديوان العرب و به حفظت الانساب و عرفت المآثر ومنه تعلمت اللغة وهو حجة فيما اشكل من غريب كتاب الله و غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحديث صحابته والتابعين و قد يكون شاعرا شعر وشعره احلى واظرف فاما ان تتفاوت الاشعار القديمة حتى يتباعد ما بينها فى الجودة والا فلا وبكل يحتج و الى كل يحتاج فاما الاختيار الذى يراه الناس الناس فشهوات كل يستحسن شيئا و الشعراء امراء الكلام يقصرون الممدود ويمدون المقصور و يقدمون و يؤخرون و يومئون و يشيرون ويختلسون ويعيرون و يستعيرون فاما لحن فى اعراب او ازالة كلمة عن نهج صواب فليس لهم ذلك وقال ابن رشيق فى العمدة العرب افضل الامم وحكمتها اشرف الحكم كفضل اللسان على اليد وكلام العرب نوعان منظوم و منثور لكل نوع منهما ثلاث طبقات جيدة ومتوسطة ورديئة فاذا اتفقت الطبقتان فى القدر و تساوتا فى القيمة ولم يكن لاحداهما فضل على الاخرى كان الحكم للشعر ظاهرا فى التسمية لان كل منظوم احسن من كل منثور من جنسه فى معترف العادة الا ترى ان الدر و هو اخو اللفظ و نسيبه و عليه يقاس و به يشبه اذا كان منظوما يكون اظهر لحسنه و اصون له وكذلك اللفظ اذا كان منثورا تبدد فى الاسماع وتدحرج فى الطباع ولم يستقر منه الا المفرط فى اللطف فاذا اخذ سلك الوزن و عقد القافية

تألفت

تألفت اشتاته و ازدوجت فرائده وامن السرقة و الغصب وقد اجمع الناس على ان المنثور فى كلامهم اكثر و اقل جيدا محفوظا وان الشعر اقل و اكثر جيدا محفوظا لان فى ادناه من زنة الوزن و القافية ما يقارب به جيد المنثور وكان الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغناء بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة و اوطانها النازحة وفرسانها الأنجاد وسمحائها الاجواد لتهز نفوسها الى الكرم وتدل ابناءها على حسن الشيم فتوهموا اعاريض فعملوها موازين للكلام فلما تم لهم وزنه سموه شعرا لانهم قد شعروا به اى فطنوا له وقيل ما تكلمت به العرب من جيد المنثور اكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من الموزون عشره ولا ضاع من الموزون عشره فان احتج احد على تفضيل النثر على الشعر بان القرآن منثور وقد قال تعالى وما علمناه الشعر و ما ينبغى له قيل ان الله بعث رسوله آية وحجة على الخلق و جعل كتابه منثورا ليكون اظهر برهانا بفضله على الشعر الذى من عادة صاحبه ان يكون قادرا على ما يحب من الكلام وتحدى جميع الناس من شاعر وغيره بعمل مثله فاعجزهم ذلك فكما ان القرآن اعجز الشعراء وليس بشعر كذلك اعجز الخطباء وليس بخطبة والمترسلين وليس بترسل و اعجازه الشعراء اشد برهانا الا ترى العرب كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى الشعر لما غلبوا وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما فى قلوبهم من هيبة الشعر وفخامته وانه يقع منه ما لا يلحق والمنثور ليس كذلك فمن هنا قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغى له اى لتقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل قال ابن رشيق وكانت القبيلة من العرب اذا نبغ فيها شاعر اتت القبائل فهنأتها بذلك وصنعت الاطعمة و اجتمع النساء يلعبن بالمزاهر كما يصنعن

فى الاعراس وتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم وذب عن احسابهم وتخليد لمآثرهم ورشادة لذكرهم وكانوا لا يهنئون الا بغلام يولد او شاعر ينبغ فيهم او فرس تنتج وقال محمد بن سلام الجمحي لا يحاط بشعر قبيلة واحدة من قبائل العرب وكان الشعر فى الجاهلية ديوان علمهم ومنتهى حكمتهم به يأخذون واليه يصيرون انتهى قلت ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهت عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمأنت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤولوا الى ديوان مدون ولا كتاب مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم منه كثير وقد كان عند آل النعمان بن المنذر ديوان فيه اشعار الفحول وما مدح به هو واهل بيته فصار ذلك الى بنى مروان او ما صار منه قال ابو عمرو بن العلاء ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير قال ابن رشيق انما سمى الشاعر شاعرا لانه يشعر لما لا يشعر له غيره وانما يتفاضل الكلام والشعر بحسن العبارة والديباجة ورونق الفصاحة حتى تكون الفاظهما كالزجاجة والا فالمعانى معرضة لكل جيل من اهل التوحيد والشرك حتى للزنج والتتر والترك لكنهم قصرت بهم السنتهم عن بلوغ ما راموه من أرب قد تهيأ على السنة العرب واقل ما يجب على المتكلم البيان لمخاطبه والا كان كخابط ليل وحاطبه يخاطب العربى بالعجمية ويخاطب العجمى بالعربية وصناعة الشعر اشد حصرا وامد عصرا

و ذلك ان الشاعر انما هو راغب او راهب او معاتب بين يدى ملك فان حكى عن نفسه و الا كان جديرا بان يهلك فان كان الشاعر مخاطبا من هو دون الملك الاشم بما لا يفهم و كان راغبا فى درهم كان ذلك سببا لبطلان حاجته ولتغييض محاجته و استهجان شعره و تحقير امره و القدمآء فى هذا اعذر لانها لغتهم و قد اطال السيوطى رحمه الله فى المزهر فى بيان طبقات الشعراء لا حاجة بنا الى ذكرها و بسط القول السيد غلام على بن السيد نوح البلجرامى رحمه الله فى مدح الشعر و جواب ذاميه فى اول كتابه تسلية الفؤاد من قصائد آزاد بسطا حسنا وكلاما لطيفا من شاء فليرجع اليه و سابسطه ان شآء الله تعالى فى كتابى مراتع الغزلان فى ذكر ادباء الزمان

﴿ الخمسون فى معرفة اغلاط العرب ﴾

عقد له ابن جنى بابا فى كتاب الخصائص قال فيه كان ابو على يرى وجه ذلك و يقول انما دخل هذا النحو كلامهم لانهم ليست لهم اصول يراجعونها ولا قوانين يستعصمون بها و انما تهجم بهم طباعهم على ما ينطقون به فربما استهواهم الشئ فزاغوا به عن القصد فمن ذلك مالك الموت موضع ملك الموت فى قول الشاعر * فمالك موت بالقضاء دهانى * فان قلت من اين لهذا الاعرابى مع جفائه و غلظة طبعه معرفة التصريف حتى يبنى من ظاهر لفظ ملك فاعلا ويقول مالك قيل هبه لا يعرف التصريف الا تراه لا يحسن بطبعه و قوة نفسه و لطف حسه هذا القدر هذا ما لا يجب ان يعتقده عارف بهم او آلف لمذاهبهم لانه و ان لم يعلم حقيقة

تصريفه بالصنعة فانه يجدهـا بالقوة وانهم يلاحظون بالملكة والطباع ما لا نلاحظه نحن على طول المباحثة والسماع ومن ذلك همزهم مصائب وهو غلط منهم ومن اغلاطهم قولهم حلأت السويق ورثأت زوجي بابيات واستلأمت الحجر ولبأت بالحج ومنها ادمانة موضع ادماء فى قول ذى الرمة والرجل آدم ولا يقال ادمانة ومنها دومت فى الارض والصحيح دوى وقال ابن فارس ما جعل الله الشعراء معصومين يوقون الغلط والخطأ فما صح من شعرهم فمقبول وما ابته العربية واصولها فمردود كقوله الم يأتيك والانباء تنمى وقوله لما جفا اخوانه مصعبا وقوله قفا عند مما تعرفان ربوع فكله غلط وخطأ وقد استوفينا ما ذكرت الرواة ان الشعراء غلطوا فيه فى كتاب خضارة وهو كتاب نقد الشعر وبسط فى المزهر القول فى امثلة ذلك من الاشعار ثم قال ويلحق بهذا اكاذيب العرب وقد عقدلها ابو العباس المبرد بابا فى الكامل ثم ذكر بعض الاكاذيب للتمثيل وقال قال التوزى سألت ابا عبيدة عن مثل هذه الاخبار من اخبار العرب فقال ان العجم تكذب ايضا فتقول كان رجل نصفه من نحاس ونصفه من رصاص فتعارضها العرب بهذا وما اشبهه * ثم ختم كتابه المزهر بذكر ملح ومقطعات من كلام فصحاء العرب ونسائهم وصغارهم واماثهم ليس ذكرها من غرضنا فى هذا المختصر * ثم اورد حديث ام زرع وفسر لغاته واردفه ببعض مقالات القوم من العرب وقع فى غاية الفصاحة والبلاغة وبالله التوفيق وهو المستعان

*

الباب

١٠٥

﴿ الباب الثاني في ذكر الكتب المؤلفة في علوم اللغة العربية والفارسية والتركية والهندية على ترتيب حروف المعجم من الالف الى الياء ﴾

﴿ باب الالف ﴾

﴿ الابدال من الالف ﴾ لابي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المقتول في سنة احدى وخمسين وثلثمائة قال في اوله هذا كتاب ذكرنا فيه من كلام العرب ما جاء في حرف يقوم مقام غيره في اول كلمة او آخرها او وسطها وترجمناه بالابدال مفتوح الهمزة وانما دعانا الى العدول عن كسرها والخلاف على من سبقنا [illegible] ذهابنا الى ان العرب في اكثر هذا الباب لم تتعمد تعويض حرف من حرف وانما هي لغات مختلفة لمعان متفقة تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد حتى لا تختلفا الا في حرف واحد ﴿ ابنية الاسماء والافعال والمصادر ﴾ مجلد للشيخ ابي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي المتوفى سنة خمس عشرة وخمسمائة جمعها من كتب اللغة والنوادر على طريق الاستيفاء فاجاد اوله الحمد لله على ما اولانا من نعمة الخ ذكر فيه ان سيبويه ممن جمعها وذكر في كتابه للاسماء ثلاثمائة وثمانية امثلة وزاد ابو بكر بن السراج على ما ذكره سيبويه اثنين وعشرين مثالا وزاد ابو عمر الجرمي امثلة يسيرة وزاد كذلك ابن خالويه اكثرهم تركوا كثيرا اشذوا [illegible] واغفلوا وكذلك فعلوا في مصادر الثلاثي ذكر سيبويه وابن السراج منها ستة وثلاثين مصدرا

وذكرت منها مائة مصدر مستوعبا وذكر انه فرغ فى رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة ﴿ ابواب الادب ﴾ فى اللغة كذا فى كشف الظنون ولم يزد على ذلك ﴿ اتحاف الاديب بما فى القرآن من الغريب ﴾ للشيخ ابى حيان محمد بن يوسف الاندلسى المتوفى سنة خمس واربعين وسبعمائة ﴿ الاتساق فى بقاء وجه الاشتقاق ﴾ للشيخ تقى الدين على ابن عبد الكافى السبكى المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة ﴿ اخترى ﴾ كتاب فى اللغة العربية مترجم باللغة التركية ملخص من الصحاح والدستور والتكملة والمجمل والمغرب وغير ذلك من كتب اللغة لمصطفى بن شمس الدين قرة الحصارى الشهير باخترى اوله الحمد لله الذى شرفنا بالمنطق والبيان وفضلنا بالفصاحة والتبيان ﴿ ارشاد فى اللغة ﴾ لمحمد بن عبد ربه القرطبى ﴿ الاريب فى تفسير الغريب ﴾ للشيخ الامام ابى الفرج عبد الرحمن ابن على بن الجوزى ﴿ الازهر الواضح فى اللغة ﴾ لمصطفى بن عثمان الرومى وهو مختصر فسر الكلمات العربية بالفارسية اوله الحمد لله الملك السبحان الخ ﴿ استدراك الغلط ﴾ الواقع فى كتاب العين لابى بكر الزبيدى من علماء الاندلس وهو مختصر لطيف اعجب الناس به كثيرا ولهجوا به مدة حتى عده بعضهم اول المختصرات الاربعة التى فضلت على امهاتها الاربع بل فضله قوم لصغر حجمه على سائر ما الف بعده على حروف المعجم كالجمهرة التى الفت على منوال كتاب العين واشتهرت كثيرا صنفها ابن دريد المتوفى سنة ٣٢١ عن نيف وتسعين عاما وفى المزهر غير ذلك ﴿ اسماء الاسد ﴾ جمعها نفر من الادباء منهم ابن خالويه وابو سهل محمد بن على الهروى المتوفى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة فى مجلد ضخم ذكر فيه ستمائة اسم والشيخ رضى الدين حسن بن محمد

الصغانى المتوفى سنة خمسين وستمائة والشيخ مجد الدين ابو طاهر محمد ابن يعقوب الفيروزابادى المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة والسيوطى وسماه قطام السد ﴿ اسماء الخمر والعصير ﴾ لمحمد بن الحسن بن رمضان النحوى ﴿ اسماء الخيل ﴾ لابى عبيدة معمر بن المثنى البصرى المتوفى سنة تسع ومائتين ﴿ اسماء الذئب ﴾ لرضى الدين حسن ابن محمد الصغانى المتوفى سنة خمسين وستمائة وجمع السيوطى جزءا سماه التهذيب فى اسماء الذيب ﴿ اسماء السيف ﴾ للشيخ ابى سهل محمد بن على الهروى المتوفى سنة ثلاث وثلاثين واربعمائة ﴿ اسماء النكاح ﴾ لمجد الدين ابى طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادى صاحب القاموس المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائه سماه اسماء السراح ﴿ اسماء فى الاسماء ﴾ لسعيد بن احمد بن محمد الميدانى المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائه اخذه من كتاب السامى فى الاسامى لابيه ﴿ اسماء العادة فى اسماء الغادة ﴾ لصاحب القاموس ﴿ الاشارات ﴾ الى ما وقع فى المنهاج من الاسماء واللغات ﴿ اشارة فى غريب القرآن ﴾ لابى بكر محمد بن الحسن المعروف بالنقاش الموصلى المتوفى سنة احدى وخمسين وثلثمائة ﴿ اصلاح خلل الصحاح للجوهرى ﴾ يأتى فى الصاد ﴿ اصول اللغة ﴾ للشيخ عبد الواحد بن على بن برهان اللغوى المتوفى سنة ثلاث وستين واربعمائة ﴿ الاضداد ﴾ والضد فى اللغة يقع على معنيين متضادين والمراد ههنا الالفاظ التى توقعها العرب على المعانى المتضادة فيكون الحرف منها مؤديا لمعنيين مختلفين بدلالة السياق والسباق كقولهم للاسود كافور قال الشاعر

* كل شئ ما خلا الموت جلل * والفتى يسعى ويلهيه الامل *

فدل ما قبل الجلل وما بعده على ان معناه كل شئ ما خلا الموت يسير ولا يتوهم ذو عقل وتمييز ان الجلل ههنا معناه عظيم وصنف فيه جمع من الادباء منهم الشيخ ابو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي المتوفى سنة اثنتي عشرة ومائتين وابو على محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوى المتوفى سنة ست ومائتين وابو حاتم سهل بن محمد السجستاني المتوفى سنة خمسين ومائتين وابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة والامام ابو بكر محمد بن القاسم المعروف بابن الانبارى النحوى المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وسعيد ابن المبارك ابن الدهان النحوى المتوفى سنة تسع وستين وخمسمائة والامام ابو الفضائل حسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة خمسين وستمائة ومختصر كتاب ابن الانبارى للقاضي تقى الدين عبد القادر التميمي المصرى المتوفى سنة تسع والف ثم رتب هذا المختصر مولانا ملا حسن على الحروف اول المرتب حمدا لمن بحكمته الباهرة الخ * اعانة الانسان على احكام اللسان * للقاضي عز الدين محمد بن ابي بكر المعروف بابن جماعة الكناني المتوفى سنة تسع عشرة وثمانمائة * الافصاح في اسماء النكاح * لجلال الدين السيوطي من رسائله في اللغة وهو لغة صرف مبسوط بنقوله وشواهده في مجلد * الافصاح في زوائد القاموس على الصحاح * للشيخ جلال الدين السيوطي ذكره في الفهرست * اقنوم اللغة * فارسي مرتب على الحروف اوله الحمد لله الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى الخ * الالماع في الاتباع * كحسن بسن في اللغة للسيوطي * امثلة غريب اللغة * لعلى بن حسن الهنائي المعروف بكراع النمل كتب كتابه المنضد سنة سبع وثلثمائة ذكره السيوطي

﴿ انموذج فى اللغة ﴾ لابى على الحسن بن رشيق القيروانى المتوفى سنة ست وخمسين واربعمائة ﴿ انواء الغيث فى اسماء الليث ﴾ لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة ﴿ انوار اللغات وازهار الكلمات ﴾ تركى مرتب على الحروف كالاخترى اوله الحمد لله الذى خلق الانسان ﴿ الايضاح فى حاشية الصحاح الجوهرى ﴾ سيأتى

﴿ باب الباء الموحدة ﴾

﴿ بابوس فى ترجمة القاموس ﴾ يأتى فى القاف ﴿ البارع فى اللغة ﴾ للشيخ ابى طالب المفضل بن سلمة بن عاصم اللغوى الآخذ عن ابن السكيت وثعلب قال ابو الوفا الهورينى لما قدحوا فى مختصر العين بانه اخل بكتاب العين لحذفه الشواهد المفيدة صنف ابو على القالى البغدادى المتخرج على ابن دريد كتابه البارع اتى فيه بما فى العين وزاد عليه ﴿ بحر الغرائب ﴾ فى لغة الفرس للقاضى لطف الله بن يوسف المشهور بالحليمى جعله منظوما ومنثورا ثم صنف كتابا آخر فى توضيحه وهو المشهور بالقائمة مشتملا على دفترين الاول فى اللغة والثانى فى العروض والقوافى والبديع ﴿ البرهان القاطع فى لغة الفرس ﴾ لمحمد حسين التبريزى الحيدر آبادى اشتمل على تسع فواعد وتسعة وعشرين مقالا وجعل استخراج اللغة منه على الحرف الاول والثانى والثالث والرابع وقال فى تاريخه برهان قاطع كتاب نافع يعنى سنة ١٠٦١ الهجرية اوله بهترين لغتى كه متكلمان بديع البيان محفل زبان آرائى ونيكو

ترین نکتهٔ که منشیان انجمن سخن سرای زبان بلاغت تبیان و اسان فصاحت ترجمان رآیان متکلم و مترنم سازند حمد و سپاس علیمی رادر خورست که بحکمت بالغه و قدرت کاملهٔ خود شبستان حروف و کلمات را بنور معانی رنگین مانندهٔ نو بهار رچین ساخت الخ . و انتقد علیه اسد الله الغالب الدهلوی وسماه قاطع برهان و رد علیه الشیخ رحیم وسماه ساطع برهان وتعقبه نجف علیخان الجحری الهندی وسماه دافع هذیان ﴿ بصائر النظائر ﴾ فی اللغة لم یزد فی کشف الظنون علی ذلك ولم اقف علیه ﴿ البغیة فی اللغة ﴾ لابی جعفر احمد بن یوسف الفهری اللبلی ﴿ البلغه فی تراجم ائمة النحو واللغة ﴾ لابی طاهر محمد بن یعقوب الفیروزآبادی المتوفی سنة سبع عشرة وثمانمائة ﴿ البلغة فی اللغة ﴾ لابی یوسف یعقوب بن احمد الادیب النیسابوری المتوفی سنة اربع وسبعین واربعمائة ولمحمد بن احمد بن محمد ایضا جعله مجدولا واورد الالسنة الاربعة فی مادة العربی والفارسی والترکی والمغول ﴿ البلغة المترجم فی اللغة ﴾ لنوح بن مصطفی المفتی بقونیه ﴿ بهار عجم ﴾ فی اصطلاحات لسان الفرس مسندا بالاشعار الفه تیك چند بهار الاوجینی اوله بهار آفرینی که کلزك زبان انسان را استعداد نکبت سخن کرامت فرموده الخ طبع فی مطبعة العلوم بالهند فی سنه ۱۲۶۹ وهو کتاب مفید نافع فی بابه جدا ﴿ پنج آهنك ﴾ لمیرزا غالب الدهلوی الشیعی اوله بعد تقدیم نیایش داور جهان آفرین وتمهید ستایش حضرت سید المرسلین الخ رتبه علی بخش خان بن الهی بخش خان من اخوة غالب یشتمل علی اربع زمازم ذکر فی الرابعة اللغات الفارسیة

***

باب

﴿ باب التاء الفوقيه ﴾

﴿ تاج الاسماء فى اللغة ﴾ مجلد اوله الحمد لله الذى علم آدم الاسماء الخ جمع فيه الاسماء للزمخشرى وكتاب السامى للميدانى و صحاح الجوهرى ورتبه ترتيب الصحاح ﴿ تاج العروس من جواهر القاموس ﴾ للسيد ابى الفيض محمد مرتضى الحسينى الواسطى البلجرامى ثم الزبيدى المتوفى بمصر سنة ١٢٠٥ عن ستين سنة كما فى تاريخ الجبرتى وقد اطال الكلام فى ترجمته و بلجرام قصبة على خمسة فراسخ من قنوج موطن هذا العبد المؤلف والتاج فى عشر مجلدات لم يذكره صاحب كشف الظنون لكون مؤلفه متأخرا عنه فى الزمان اوله احمد من قلدنا من عقد صحاح جوهر آلائه و اولانا من سيب لباب محمل احسانه و عطائه الخ وقد طبع خمس مجلدات من هذا الكتاب بمصر القاهرة فى سنة ١٢٨٦ وذكر فى ديباجته اسماء ما يسر الله تعالى له الوقوف عليه من كتب اللغة وحصل الاستمداد عليه منها وهى كثيرة جدا وهذا الشرح افضل شروح القاموس وقد رفع الله قدره بمنه وكرمه ونفع به كما نفع باصله قال صاحب الطبع شرع فى طبع القسم الثالث والرابع فى ٣ ذى الحجة سنة ١٢٨٥ وقد بلغ ارباب جمعية المعارف الآن ستمائة واحدا وستين زادهم الله كل حين ثم ذكر اسماءهم فى آخر الجزء الاول منه وطبع القاموس مرارا فى جملة بلاد بصور مختلفة مع ترجمته بالسن متعددة ومنفردا حتى بلغ عدد نسخه الموجودة فى الآفاق نحو ثمانين الف نسخة ومن جملة عنايتهم به ان بعضهم رتبه على نمط المصباح باعتبار الاول والثانى والثالث وسماه منتهى الارب ولم يتعد ما اورده المجد ومع

تعدد شروحه و حواشيه بالخط لم يطبع شئ منها الى الآن على ان
كل مطالع القاموس يفتقر اليها و يضطر اليها لان المجد ادمج واختصر
حتى صارت عبارته كالالغاز فتحتاج الى الايضاح فنحمد الله على ما سهل
من هذا المقصود وظهر هذا الشرح للوجود انتهى ﴿ تاج المصادر فى
اللغة ﴾ لابى جعفر احمد بن على المعروف بجعفرك المقرى البيهقى المتوفى سنة
٥٤٤ وهو مجلد اوله الحمد لله رب العالمين حمدا يفوق حمد الشاكرين جمع
فيه مصادر القرآن و مصادر الاحاديث و جردها عن الامثال و الاشعار
و اتبعها الافعال التى تكثر فى دواوين العرب ﴿ تاج المصادر
فى لغة الفرس ﴾ لرودكى الشاعر ﴿ تاج اللغات ﴾ لمحمد اسمعيل اللندنى
الفه لنصير الدين حيدر ملك لكنو اوله سبحان الذى علم آدم الاسماء
بحذافيرها الخ وقد طبع فى مجلدات ﴿ تحفة الاريب فيما فى القرآن
من الغريب ﴾ للشيخ ابى حيان محمد بن يوسف الاندلسى النحوى المتوفى سنة
خمس و اربعين و سبعمائة وهو مختصر مرتب على الحروف ﴿ التحفة
السنية الى الحضرة الحسينية فى لغة الفرس بالتركية ﴾ لمحمد بن مصطفى
ابن لطف الله الدشيشى وهو فى مجلد كبير جمعه من الكتب المصنفة فى
هذا الفن كالبحر و الوسيلة ولغة نعمة الله و دقائق الحقائق وضم اليه
اشياء من التواريخ وغيرها وسماه باسم حسن باشا امير الامراء بمصر وذلك
سنة ثمان وثمانين و تسعمائة ثم اشتهر [illegible] وانتشر فى اقطار
الترك لكونه اعظم ما صنف فيه [illegible] لغة فارسية
﴿ تحفة العلائى ﴾ منظومة فى اللغة الفارسية لمحمد بن البزاز اولها
افتتاح مقال بحمد [illegible] الخ [illegible] على اسلوب نصاب
الصبيان و نصيب الفتيان ﴿ تحفة النعيم [illegible] الفارسية منظوم مختصر

اوله ابتداى سخن نام خدا الخ ﴿ تحفة اللغة ﴾ للحدادى ﴿ تحبير الوشين فيما يقال بالسين و الشين ﴾ لصاحب القاموس تتبع فيه اوهام المجمل فى نحو الف موضع ﴿ تذكرة فى اللغة ﴾ للشيخ تاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم القيسى النحوى المتوفى سنة تسع و اربعين و سبعمائة وهى فى ثلث مجلدات سماها الاوابد قاله السيوطى ﴿ ترجمان الصحاح ﴾ فى اللغه يأتى ﴿ ترجمان اللغه ﴾ للشيخ على بن نصرة بن داود وهو مجلد اوله الحمد لله الذى فضل لسان العرب بالفصاحة و البيان الخ جمع فيه الاسماء و الافعال والحروف على ترتيب التهجى بالحركات الثلث وبوبه اربعة وثمانين بابا من الالف الى الياء ﴿ ترجمان فى اللغـة ﴾ بالتركى ثلاث مجلدات لپير محمد بن يوسف الانقروى جمعه من صحاح الجوهرى والمغرب و غيرهما و رتبه على ثمانية وعشرين بابا ﴿ ترجمـان المترجم بمنتهى الارب فى لغه الترك و العجم و العرب ﴾ للفاضل شهاب الدين احمد بن محمد بن عرب شاه الدمشقى الحنفى المتوفى سنة اربع وخمسين وثمانمـائة ﴿ ترويح الارواح فى تهذيب الصحـاح للجوهرى ﴾ يأتى ﴿ تفتيح المصادر ﴾ فى اللغة ﴿ تقريب المرام فى غريب القاسم بن سلام ﴾ للشيخ الامام محب الدين احمد بن عبد الله الطبرى المتوفى سنة اربع وستمائه كتبه على غريب الحديث لابى عبيدة مبوبا على الحروف ﴿ تكملة الصحاح ﴾ يأتى ﴿ تلخيص فى اللغة ﴾ لابى هلال حسن ابن عبد الله العسكرى المتوفى سنة خمس و تسعين و ثلثمائة ﴿ تلقيح العين ﴾ فى اللغة لابى غالب تمام بن غالب بن عمرو القرطبى اللغوى المتوفى سنة ست و ثلاثين و اربعمائة قال فى القاموس اديب صاحب الموعب و قال صاحب الوفيات فى ترجمته و له كتاب جامع فى اللغة سماه تلقيح العين

انتهى قلت هو كتاب لم يؤلف مثله اختصارا واكثارا * تنبيه البارعين على المنحوت من كلام العرب * للطاهر ابى على حسن بن الخطير النعمانى الفارسى المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة * تنبيه البصائر فى اسماء ام الكبائر * لابى الخطاب العلامة عمر بن حسين ابن على بن دحية الكوفى المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة وهو مختصر على الحروف اوله الحمد لله الذى رضى دين الاسلام لعباده المسلمين * التنبيه والافصاح عما وقع فى كتاب الصحاح * لعبد الله بن برى العباسى المتوفى سنة اثنين وثمانين وخمسمائة * تهذيب الاسماء واللغات * للامام محيى الدين يحيى بن شرف النووى المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة وهو كتاب مفيد مشهور فى مجلد اوله الحمد لله خالق المصنوعات الخ جمع فيه الالفاظ الموجودة فى مختصر المزنى والمهذب والوسيط والتنبيه والوجيز والروضة وقال ان هذه الستة تجمع ما يحتاج اليه من اللغات وضم الى ما فيها جملا مما يحتاج اليه مما ليس فيهما من اسماء الرجال والملائكة والجن ليعم الانتفاع ورتب على قسمين الاول فى الاسماء والثانى فى اللغات ثم ان الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود الحنفى المتوفى سنة ست وثمانين وسبعمائة غير ترتيبه ورتبه على اسلوب آخر وكذا فعل الشيخ محيى الدين عبد القادر بن محمد القرشى الحنفى المتوفى سنة خمس وسبعين وسبعمائة ولخصه الشيخ عبد الرحمن بن محمد البسطامى وسماه بالفوائد السنيه وللشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة مختصر ذلك الكتاب ايضا * تهذيب الطبع فى نوادر اللغة * لابى محمد قاسم بن محمد الاصفهانى * تهذيب اللغة * لابى منصور محمد بن احمد بن طلحة بن فرج الازهرى اللغوى المتولد

سنة

سنة اثنين وثمانين ومائتين المتوفى سنة سبعين وثلثمائة وهو استاذ صاحب الغريبين الهروى وهذا الكتاب عزيز الوجود قال المفتى سعد الله ظفرت بنصفه الاخير ترتيبه اعسر استخراجا وتناولا من اللغات يذكر فى كل مادة من التقليبات والاحتمالات العقلية انتهى اوله الحمد لله ذى الحول والقدرة الخ ابتدأ فيه بحرف العين وهو كتاب كبير من الكتب المختارة فى اللغة وترتيبه على هذه ع ح ه خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط د ت ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ا ى وذلك باعتبار المخارج ثم ترتيب الفصول كذلك يعنى يشرع بعد ع بحرف ح ثم بحرف ه وهكذا وقدم المضاعف على الصحيح وكتب فى آخره حروف الج وادخل الهمزة معها فى باب واحد واورد الفوائد العجيبة هنالك ومختصره لعبد الكريم بن عطاء الله الاسكندرى المتوفى سنة اثنى عشرة وسبعمائة * تهذيب فى اسماء الذيب * لجلال الدين السيوطى وهو جزء اورده فى ديوان الحيوان * تهذيب فى غريب الحديث * لابى الحسن عبد الواحد بن اسمعيل الشافعى * تيسير فى اللغة * لمحمد بن حسن بن مقسم المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة * تهذيب التهذيب * لابى الثنا محمود بن ابى بكر بن حامد التنوخى الارموى الدمشقى الشافعى فى خمس مجلدات وهى مسودة المصنف من وقف السميساطية بدمشق قال السيد مرتضى فى تاج العروس ظفرت بها فى خزانة الاشرف بالعنبرانيين التزم فيه الصحاح والتهذيب والمحكم مع غاية التحرير والضبط المحكم وقد حدث عنه الحافظ الذهبى وترجمه فى معجم شيوخه ولد سنة ٦٤٧ وتوفى سنة ٧٢٣

**

﴿ باب الثاء المثلثة ﴾

ليس فى هذا الباب اسم كتاب فى اللغة

﴿ باب الجيم ﴾

﴿ جامع الفرس فى اللغة ﴾ مختصر مفسر بالتركية لمصطفى بن محمد ابن يوسف الاين كوتى و هو على ثلثة اقسام الاول فى الاسماء والثانى فى المصادر و الثالث فى القواعد اوله الحمد لله الذى ابرز باعلم بهجة رياض الشرع ﴿ جامع اللغة ﴾ للسيد محمد بن السيد حسن ابن السيد على صاحب الراموز المتوفى سنه ستين وثمانمائة تقريبا ذكر فيه ان صحاح الجوهرى مشتمل على ما لا مدخل له فى معرفة اللغة من الاشعار والامثال والانساب واختصره بعضهم ولكنه اخل كما ان الاصل امل فاضاف اليه جميع ما اهمله من اللغة والحق به غرائب من المغرب والفائق و النهاية وبسط الكلام فى معانى الاحاديث فسماه بالجامع معنونا باسم السلطان محمد خان الفاتح وكان فراغه من تأليفه ببلدة اورنه سنة اربع و خمسين وثمانمائة ﴿ الجامع فى اللغة ﴾ لابى عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيروانى المتوفى سنة اثنتى عشرة واربعمائة وهو كتاب صغير لكنه قليل الوجود وصنف الشيخ محمد بن عبد الله الكرمانى المتوفى سنة ثلثمائة جامعا فى اللغة جمع فيه ما اغفله الخليل فى كتاب العين ﴿ جامع اللغات ﴾ منظوم فى اللغة ﴿ جليس الانيس فى اسماء الخندريس ﴾ مجلد للشيخ مجد الدين صاحب القاموس ﴿ الجمع بين صحاح الجوهرى

و

وغريب المصنف فى اللغة ﴾ لابى اسحق ابراهيم بن قاسم البطليوسى المعروف بالاعلم النحوى المتوفى سنة ست واربعين وستمائة ﴿ الجمع بين العباب والمحكم فى اللغة ﴾ لتاج الدين ابى محمد احمد بن عبد القادر المعروف بابن مكتوم المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة ثم لخصه وسماه المشوف المعلم فى تلخيص الجمع بين العباب والمحكم ﴿ الجمهرة فى اللغة ﴾ لابى بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوى البصرى الازدى الشافعى المتولد سنة مائتين وثلث وعشرين المتوفى سنة احدى وعشرين وثلثمائة انتهت اليه لغة البصريين وكان احفظهم واوسعهم واقدر على الشعر وهو كتاب معتبر فى مجلد اوله الحمد لله الحكيم ذكر فيه انه للغة لابى العباس اسمعيل بن عبد الله بن محمد ابن ميكال اورد فى اوله ذكر الحروف المعجمة وذكر كتاب العين للخليل وصعوبته ومدحه ثم قال اخترنا بناءه على تاليف حروف المعجم لكونها انفذ وكان علم العامة بها كعلم الخاصة فبدأ بالثنائى ثم بالثلاثى ثم بالرباعى ثم ملحق الرباعى وكذا الخماسى والسداسى وملحقاتها وجمع النوادر فى باب مفرد قال وسميناه بذلك لانا اخترنا له الجمهور من كلام العرب يقال انه املى الجمهرة بفارس ثم املاها بالبصرة ثم ببغداد فى سنة ٢٩٧ من حفظه ولم يستعن عليها بالنظر فى شئ من الكتب الا فى الهمزة واللفيف ولذلك تختلف النسخ والنسخة المعول عليها هى الاخيرة وآخر ما صح نسخة عبيد الله بن احمد بن جحج لانه كتبها من عدة نسخ وقراها عليه قال بعضهم وكفى عجبا ان يتمكن الرجل من علمه كل التمكن ثم لا يسلم مع ذلك من الالسن حتى قيل فيه

* ابن دريد بقره * وفيه عى وشره *
* ويدعى من حمقه * وضع كتاب الجمهره *
* وهو كتاب العين الا انه قد غيره *

قال الازهرى ممن الف الكتب فى زماننا ورمى بافتعال العربية وتوليد الالفاظ ابو بكر بن دريد وقد سالت عنه ابراهيم بن عرفه يعنى نفطويه فلم يعبأ به ولم يوثقه فى روايته وهجاه بقوله * ابن دريد بقرة * الخ قال السيوطى فى المزهر معاذ الله هو برى ومن طالع الجمهرة رأى تحريه فى رواية ولا يقبل فيه طعن نفطويه لانه كان بينهما منافرة عظيمة بحيث ان ابن دريد هجاه بقوله

* لو انزل الوحى على نفطويه * لكان ذلك الوحى سخطا عليه *
* وشاعر يدعى بنصف اسمه * مستاهل الصفع فى اخدعيه *
* احرقه الله بنصف اسمه * وصير الباقى صراخا عليه *

قال السيوطى وظفرت بنسخة منها بخط ابى اليمن احمد بن عبد الرحمن ابن قابوس الطرابلسى اللغوى وقد قراها على ابن خالويه بروايته لها عن ابن دريد وكتب عليها حواشى من استدرك ابن خالويه على مواضع منها ونبه على بعض اوهام وتصحيفات وقال بعضهم كان لابى على القالى نسخة من الجمهرة بخط مولفها وكان قد اعطى بها ثلثمائة مثقال فابى فاشتدت الحاجة به فباعها باربعين مثقالا وكتب عليها هذه الابيات

* انست بها عشرين عاما وبعتها * وقد طال وجدى بعدها وحنينى *
* وما كان ظنى اننى سابيعها * ولو خلدتنى فى السجون ديونى *
* ولكن لعجز وافتقار وصبية * صغار عليهم تستهل شوؤنى *
* فقلت ولم املك سوابق عبرتى * مقالة مكوى الفواد حزين *
* وقد تخرج الحاجات يا ام مالك * كرائم من رب بهن ضنين *

قال

قال فارساها الذى اشتراها وارسل معها اربعين دينارا اخرى قال السيوطى وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصاغانى ونقلها من خطه تلميذه ابو حامد محمد بن الضياء الحنفى ونقلتها من خطه ثم اختصرها شرف الدين محمد بن نصر ابن عنين الشاعر المتوفى سنه ثلاثين وستمائة واختصرها ايضا اسمعيل ابن عباد الصاحب وسماها الجوهرة ﴿ جنان الجنان ﴾ فى لغة الفرس للمتنبي الشاعر ﴿ الجنى الدانى فى حروف المعانى ﴾ للشيخ بدر الدين حسن بن قاسم المرادى المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائه وهو كتاب مفيد رتب على مقدمة مشتمله على خمسة فصول ثم اورد خمسه ابواب من الاحادى الى الخماسى وهو ماخذ المغنى لابن هشام ﴿ الجوهرة ﴾ مختصر كتاب العين للصاحب بن عباد المتوفى سنه ٣٨٥ قال فى آخره

* لما فرغنا من نظام الجوهره * اعورت العين ومات الجمهرة *

﴿ جواهر اللغة ﴾ لابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة نظمه مولانا محمد الحواقى

﴿ باب الحاء المهملة ﴾

﴿ حدائق الاداب ﴾ فى اللغة لعبد الله بن محمد المعروف بابن شاه مدان ﴿ حسن السير فيما فى الفرس من اسماء الطير ﴾ للجلال السيوطى ذكرها فى ديوان الحيوان قال وهى خمسة وثلاثون اسما وقد نظمتها فى ارجوزة ﴿ حقائق اللغة ﴾ لم اوقف على مؤلفه ولم يذكره صاحب كشف الظنون ايضا

﴿ باب الخاء المعجمة ﴾

﴿ خلق الانسان ﴾ اى فى اسماء اعضائه وصفاته صنف فيه جماعة من الادباء واللغويين لانه من اللغة منهم ابى قتيبة عبدالله بن مسلم النحوى المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين وابو الحسين احمد بن فارس اللغوى المتوفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة وابو سعيد عبد الملك ابن قريب الاصمعى وابو عبدالله محمد بن زياد بن الاعرابى وابو القاسم يوسف بن عبدالله الزجاجى وابو بكر محمد ابن قاسم الانبارى النحوى الصوفى وابو مالك عمرو بن كركرة والقاضى بيان الحق محمود بن ابى الحسن بن الحسين النيساورى وابو على حسن عبد الله الاصبهانى المعروف بلكدة وثابت بن على الكوفى وابو القاسم محمد بن محمود النيسابورى وابو عبيدة معمر بن المثنى اللغوى وابو بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد وابو عمر واسحق بن مرار الشيبانى وابو الطيب محمد بن احمد الوشا النحوى وابو على اسمعيل بن القاسم القالى وابو اسحق ابراهيم ابن محمد الزجاج النحوى المتوفى سنة عشرة وثلثمائة وابو موسى سليمان ابن محمد المعروف بالحامض النحوى وابو حاتم سهل بن محمد السجستانى وابو زيد سعيد بن اوس الخزرجى المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين وابو جعفر محمد بن النحاس النحوى وابو القاسم عمر بن محمد بن الهيثم ومحمد بن حبيب النحوى المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين وللشيخ ابى عبدالله محمد بن عيسى بن اصبغ نظم فيه ولشرف الدين الزبجى لم يسبق الى مثله ولجلال الدين عبدالرحمن السيوطى سماه غاية الاحسان ﴿ خالق بارى ﴾ لامير خسرو الدهلوى معروف ﴿ خالق بارى ﴾ لميرزا غالب الدهلوى اوله الله خداى الخ

﴿ باب الدال المهملة ﴾

﴿ الدرة المضيئة فى اللغة التركية ﴾ منظومة زين الدين عبدالرحمن ابن ابى بكر العينى المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثمنمائة ﴿ الدرر المشكلة فى الفرق بين الحروف المشكلة ﴾ فى اللغة للازدى ﴿ دستور اللغة ﴾ وهو من الكتب المختصرة فى هذا الفن لبديع الزمان حسين بن ابراهيم النطنزى المتوفى سنة تسع وتسعين واربعمائة والنطنزى بنونين بينهما طاء وآخره زاى معجمة اوله الحمد لله الذى ابدع العلم بقدرته وهو منقسم على ثمانية وعشرين كتابا بعدد الحروف المناسبة لمنازل القمر واورد فى كل كتاب اثنى عشر بابا بعدد شهور السنة ﴿ دشيشة ﴾ فى لغة الفرس اسمه التحفة السنية مر فى حرف التاء ﴿ ديوان الادب ﴾ فى اللغة لاسحق بن ابراهيم الفارابى خال الجوهرى المتوفى قريبا من سنة خمسين وثلثمائة وقيل فى حدود سنة سبعين الفه لاتسز بن خوارزم شاه وصدر اسمه فى خطبته وهو كتاب معتبر وهو على خمسة اقسام الاول فى الاسماء الثانى فى الافعال الثالث فى الحروف الرابع فى تصرف الاسماء الخامس فى تصرف الافعال قال فى القول المانوس قرأ الجوهرى هذا الكتاب على خاله المولف وترتيبه لطيف قال فيه جعلته ستة كتب اولهن كتاب السالم والثانى كتاب المضاعف والثالث كتاب المثال والرابع كتاب ذوات الثلثة والخامس كتاب ذوات الاربعة والسادس كتاب الهمزة وجعلت كل كتاب من هذه الكتب سطرين اسماء وافعالا وقدمت الاسماء فى امثلتها وابوابها على الافعال ثم تلوتها بالافعال مبوبة على

مراتبها و مدارجها مقدما بالاحق فالاحق منها حتى على آخرها انتهى قال القفطى انه الفه بمدينة زبيد وانه مات قبل ان يروى عنه وذكر السيوطى من روى عنه فيبطل قوله وقد لخصه وهذبه حسن بن مظفر النيسابورى المتوفى سنة اثنتين واربعين و اربعمائة وللامام ابى سعيد محمد بن جعفر ديوان الادب فى عشر مجلدات ضخام اخذ كتاب الفارابى وزاد عليه فى ابوابه فصار مفيدا لانه هذبه و انتقاه و زاد فيه ما زينه وحلاه كذا قال ياقوت ﴿ درى كشا ﴾ لنجف على الججرى وكان ملازما لرئاسة بهوپال على خدمة العدالة الديوانية زمانا يسيرا ثم عزل منها

﴿ باب الذال المعجمة ﴾

لم يقع اسم كتاب فى اللغة فى هذا الباب ولم يذكره صاحب الكشف ايضا

﴿ باب الراء المهملة ﴾

﴿ الراموز ﴾ فى اللغة للسيد محمد بن السيد حسن يشتمل على جميع لغات الجوهرى والمغرب والفائق والنهاية اوله الحمد لله حق حمده قال ان كتاب الصحاح لما كان فيه تطويل واطناب بايراد كثير مما يستغنى عنه من الامثال و الشواهد والانساب و اختصره بعض الفضلا ولكنه اخل كما ان الاصل اسهب و زاد فيه فوائد فاضفت الى ما اختاره جميع ما اهمله

من اللغة ثم الحقت به غرائب الفيتها فى المغرب وعثرت عليها فى الفائق والنهاية وبسطت الكلام بعض البسط ثم انى بعد ما فرغت سمعت من واحد من العلماء ان نقل الجوهرى مطعون وما نقلته من المختصر ليس مما يوجز ما به وما زلت اسأل الله سبحانه وتعالى ان يطلعنى على مواضع عله حتى وفقنى الله سبحانه وتعالى الى المطالعة فى القاموس واطلعت فيه على ما ركب الجوهرى فيه التصحيف فشمرت عن ساق جدى على ان اديم ما فيه من الاود حتى فرغت فبينت ما غفل عنه وسها ونقلت عنه اسماء المحدثين ونسبهم واجتنبت عن الاطناب فاشرت الى قول الله سبحانه وتعالى بحرف ق والى الحديث بحرف ح والى الاثر بحرف ر والى الجمع بحرف ج والى الموضع بحرف ع والى الجبل بحرف ل والى تأنيث الصفات التى تجرى على مذكرها بهما وبحرفى ته معناهما المؤنث بها والى اسم الرجل بحرفى سم واشرت بحرفى عز الى ما يتعدى ويلزم ﴿ رسالة العنقاء المغرب الواقع فى القاموس ﴾ للشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن الدنوشرى الشافعى المتوفى بمصر سنة خمس وعشرين والف اولها الحمد لله رب المشرق والمغرب ﴿ رسالة النصرية ﴾ فى لغة الفرس ﴿ الروض المسلوف فيماله اسمان الى الوف ﴾ للشيخ مجد الدين ابى طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي صاحب القاموس المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة

﴿ باب الزاى المعجمة ﴾

﴿ زبدة اللغة ﴾ فارسى لعلاء الدين على بن مراد الكاشى المتوفى سنة

اربع وعشرين وستمائة جعله على قسمين الاول فى الاسماء والثانى فى الافعال

﴿ باب السين المهملة ﴾

﴿ السبب فى حصر لغات العرب ﴾ لحسين بن المهذب المصرى اللغوى ﴿ سبحة الصبيان ﴾ لغة منظومة بالتركى معروفة بالمحمودية ﴿ سبحة البحر ﴾ فى اللغة منها زيادة على القاموس ﴿ سدرة العرف فى اثبات المعنى فى الحرف ﴾ لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ﴿ سر الفصاحة فى اللغة ﴾ لابى محمد عبد الله بن محمد بن سنان الخفاجى الشاعر ﴿ سلك الجواهر ﴾ فارسى فى اللغة منظوم لعبد الحميد بن عبد الرحمن الانكورى الفه فى جمادى الآخرة اخذه من نصاب الصبيان ونصاب الفتيان وغيرهما اوله الحمد لله الذى زين الانسان بالرأس والرأس بالانسان ابياته خمسون وخمسمائة وقطعه خمس وثلاثون ﴿ سرمه سليمانى ﴾ فى اللغة الفارسية ﴿ سر الليال فى القلب والابدال ﴾ للعلامة احمد فارس المعروف بالشدياق نزيل قسطنطينية حالا صاحب الجوائب اوله الحمد لله الذى انزل القرآن وهو مبنى على ثلثة مقاصد الاول سرد الافعال والاسماء التى هى اكثر تداولا واشهر استعمالا ونسقها بالنظر الى التلفظ بها لايضاح تناسبها وابداء تجانسها وكشف اسرار معانيها واصل مدلولاتها والثانى ايراد الالفاظ المقلوبة والمبدلة ويندرج فى ذلك الالفاظ المترادفة الثالث استدراك ما فات صاحب القاموس من لفظ او مثل او ايضاح عبارة

او نسق مادة وقد اضاف الى هذا القصد الاخير نقدين من كتابه الجاسوس على القاموس احدهما فيما ذكره صاحب القاموس فى غير محله المخصوص به و الثانى فيما لم يذكره مطلقا وقد اشتهر عند الادباء و المؤلفين وهذا الكتاب قد طبع بقسطنطينية بادارة المصنف فى سنة ١٢٨٤ فى ايام السلطان عبد العزيز خان وظفرت به بالشراء و وجدته للظمآن كالماء كتاب لم يسبق الى مثله الى الآن ولم تسمع بنظيره آذان الازمان عدة للبلغاء وحية لاهل اللغى الف فاجاد و جمع فاوعى و افاد

﴿ باب الشين المعجمة ﴾

﴿ الشوارد فى اللغة ﴾ للامام رضى الدين حسن بن محمد الصغانى المتوفى سنه خمسين وستمائة ﴿ شمس العلوم ﴾ فى اللغة ثمانيه عشر جزء لنشوان بن سعيد الحميرى اليمنى المتوفى سنة ثلاث وسبعين و خمسمائة سلك مسلكا غريبا يذكر فيه الكلمة من اللغة فان كان لها نفع من جهة ذكره و ذكر فى كل مادة ابواب الكلمة و استعمالاتها ثم اختصره ابنه فى جزئين و سماه ضياء الحلوم فى مختصر شمس العلوم اول ضياء الحلوم اما بعد حمد الله مستحق الحمد الخ ﴿ شمس اللغات ﴾ الف لمستر جوزف بريتوجوبز النصرانى فى سنة ١٢٢٠ الهجرية وطبع بكلكته ثم طبع فى سنة ١٢٧٧ الهجرية فى بمباى بمطبعه القاضى ابراهيم يجمع اللغة العربية والفارسية وبعض التركية

﴿ باب الصاد المهملة ﴾

﴿ الصاحبي في اللغة ﴾ لابن فارس ابي الحسين احمد بن فارس الرازي اللغوي المتوفى سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها وانما عنونته بهذا الاسم لاني لما اودعته خزانة الصاحب يعني الفه للوزير الصاحب اسمعيل ابن عباد المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة ﴿ صحاح العجم ﴾ لهندوشاه النخجواني رتبه على ترتيب الصحاح وهو مختصران قديم وهو معروف بديرينه وجديد قال فيه لما رايت اكثر كتب المشايخ مدونة بلغة الفرس وكان اكثر راضيها غير فارس جمعت منها على وجه يسهل تناوله وجعلت لكل حرف على الترتيب بابا مستقلا وقيدت الحروف على وجه لا يخفى وسميته به لكونه على اسلوب صحاح العربية للشيخ يحيى الامري الرومي القرشي ﴿ الصحاح في اللغة ﴾ الامام ابي نصر اسمعيل بن حماد الجوهري الفارابي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة كان من فاراب اخذ عن خاله ابراهيم الفارابي وعن السيرافي و الفارسي و دخل بلاد ربيعة و مضر فاقام بهما مدة في طلب علم اللغة ثم عاد الى خراسان واقام بنيسابور مدة فبرز في اللغة وتعلم الكتابة وحسن الخط وتوفي مترديا من سطح داره و قيل انه تغير عقله و عمل له دفتين و شدهما كالجناحين وقال اريد ان اطير ووقع من علو فهلك قال الخطيب التبريزي و كتاب الصحاح هذا كتاب حسن الترتيب سهل المطالب لما يراد منه و قد اتى باشياء حسنة و تفاسير مشكلات من اللغة الا انه مع ذلك فيه تصحيف لا يشك في انه من المصنف لا من الناسخ لان الكتاب مبني على

الحروف

الحروف ولا تخلو هذه الكتب الكبار من سهو يقع فيها او غلط غير ان القليل منه الى جنب الكثير الذى اجتهدوا فيه واتعبوا انفسهم فى تصحيحه وتنقيحه معفو عنه انتهى وقد بالغ جمع من الادباء فى مدح الجوهرى قال الثعالبى فى اليتيمة

* هذا كتاب الصحاح سيد ما * صنف قبل الصحاح فى الادب *
* تشمل ابوابه وتجمع ما * فرق فى غيره من الكتب *

وقال ياقوت فى معجم الادباء وهو الكتاب الذى بايدى الناس اليوم وعليه اعتمادهم احسن الجوهرى تصنيفه وجود تاليفه مع تصحيف فيه فى عدة مواضع تتبعها المحققون وقيل ان سببه انه لما صنفه للاستاذ ابى منصور عبد الرحيم بن محمد البيشكى سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس انى عملت فى الدنيا شيئا لم اسبق اليه فساعمل للاخرة امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعى الباب وتابطهما بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير فالقى نفسه من سطح فمات سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وقيل فى حدود الاربعمائة فبقى سائر الكتاب مسودة غير منقحة فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه فى مواضع وقيل هذا السبب يقتضى ان لا يكون تصحيفه الى باب الضاد وقد الف الامام ابو محمد عبد الله بن برى حواشى على الصحاح وصل فيها الى اثناء حرف الشين انتهى قيل سماها التنبيه والايضاح عما وقع من الوهم فى كتاب الصحاح وهى اجود تآليفه ذكر فيها الاغلاط البينة واستدرك فى بعض الفاظ واتى الذاكر بعض ما لا يلزمه الذكر وكان استاذه على بن جعفر بن القطاع ابتداها وبنى ابن برى على ما كتب ابن القطاع

وتوفى ابن برى فى سنة اثنتين وثمانين او سبعين وخمسمائة واسم الحاشية الايضاح قال الصفدى لم يكمل هو حواشى الصحاح وانما وصل الى وبش وهو ربع الكتاب ومات قبل اتمامها سنة ٥٧٦ فاكملها الشيخ عبد الله ابن محمد البسطى نسبة الى بسطة بالفتح من كورة جيان بالاندلس والف الامام رضى الدين حسن بن محمد الصغانى التكملة على الصحاح ذكر فيها ما فاته من اللغة وناقضه فى بعض مواضع وهى اكبر حجما منه وتوفى سنة خمسين وستمائة ومن كتب حواشى على الصحاح ايضا ابن القطاع على بن جعفر الصقلى المتوفى سنة خمس عشرة وخمسمائة وابو القاسم فضل بن محمد البصرى المتوفى سنة اربع واربعين واربعمائة ورضى الدين محمد بن على الشاطبى المتوفى سنة اربع وثمانين وستمائة وابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن الحاج الاشبيلى المتوفى سنة احدى وخمسين وستمائة والف ابو الحسن على بن يوسف القفطى كتابا فى اصلاح خلله واختصره شمس الدين محمد بن حسن بن سباع المعروف بابن الصائغ الدمشقى المتوفى سنة عشرين وسبعمائة مجردا من الشواهد واختصره الجوابى فى مجلدين صغيرين بدون حذف الشواهد وهو موجود بالازهر فى خزانة البرماوى واختصره الشيخ الامام محمد بن ابى بكر بن عبد القادر الرازى وسماه مختار الصحاح واقتصر فيه على ما لا بد منه فى الاستعمال وحذف منه بعض فصول بالكلية وضم اليه كثيرا من تهذيب الازهرى وغيره وصدر زوائده بقلت وكل ما اهمله الجوهرى من الاوزان ذكره بالنص على حركاته او برده الى واحد من اوزانه العشرين التى ذكرها فى كتابه وهو مشهور متداول بين الناس اوله الحمد لله بجميع المحامد على جميع النعم وقال فى آخره وافق فراغه عشية يوم الجمعة سنة ستين وسبعمائة كذا فى

كشف الظنون قال واختصره المولى محمد المعروف بالقبسي المتوفى سنه
ست عشرة والف وهو انفع وافيد من مختار الصحاح كذا قيل لكنه
غير مشهور ونقله الى التركى محمد بن مصطفى الوانى المعروف بوان
قولى المتوفى سنه الف قال لما رأيت الاحتياج التام الى بيان اللغه
وكان صحاح الجوهرى مقبولا مسلما عند الفحول غيران عبارته على
اسلوب البلغاء ولسان العرب العرباء والمتصدى الى نقله كالاخترى
وصاحب الصراح لم يأمن من الخبط والخطأ فاردت ترجمته حتى يكون
سهل التعاطى وذكر فى اوله مقدمه فيها فصلان الاول فى بيان
الافعال ومتعلقاتها والثانى فى جمع الاسماء والصفات وخرج جلال
الدين السيوطى احاديثه فى مختصر سماه فلق الاصباح فى تخريج
احاديث الصحاح واختصره محمود بن احمد الزنجانى قال لما فرغت من
كتاب ترويح الارواح فى تهذيب الصحاح ووقع حجمه موقع الخمس من
كتابه بتجريد لغته من النحو والتصريف الخارجين عن فنه واسقاط
ما لا حاجه اليه من الامثال والشواهد اوجزته ايجازا ثانيا حتى وقع
حجمه موقع العشر انتهى ومن المختصرات منه كتاب نجد الفلاح
كالمختار بحذف الشواهد ونفوذ السهم فيما وقع للجوهرى من الوهم
لخليل بن ايبك الصفدى المتوفى سنه اربع وستين وسبعمائة وهو
فى رده واصلاح ما فيه من الخلل اوله الحمد لله الذى تنزه علمه عن
الغلط الخ تم تأليفه فى رمضان سنة سبع وخمسين وسبعمائة قال محشى
القاموس وقد قلد فيه ابن برى ولا يكاد يذكر مسئلة من عنده الا
بعض ادبيات والاستدلال ببعض ابيات انتهى وللصفدى حلى النواهد
على ما فى الصحاح من الشواهد وذكر فيه ترجمة الصحاح لپير محمد بن

يوسف الانقروى ذكر انه لما فرغ من كتابه المسمى بلفظ الصحاح رأى ميل الطالبين الى الترجمة فالفه وسماه الترجمان وشاهد نسخة من صحاح الجوهرى بخط ياقوت الموصلى كاتب نسخ الصحاح الموجودة ترجمته فى تاريخ ابن خلكان و ذكر فى اخرها ما هذه صورته يقول ياقوت نقلت هذا الكتاب من خط الشيخ ابى سهل محمد بن على الهروى النحوى رحمه الله تعالى و ذكر انه نقله من خط المصنف و رواه عن اسمعيل بن محمد بن عبدوس عن المصنف وشاهدت خط ابن عبدوس على النسخة التى نقلت منها ما هذا حكايته قرأ على الشيخ ابو سهل محمد بن على بن محمد الهروى اكثر هذا الكتاب وسمع ما فيه من لفظى بقرآتى عليه فصح له سماع جميعه منى وروايته عنى و ذلك فى سنة احدى وعشرين و اربعمائة وكتبه اسمعيل بن محمد بن عبدوس الدهان النيسابورى و يقول ياقوت هذا الكتاب ارويه متصلا الى ابن عبدوس عن المصنف فما صح فى هذه النسخة فهو فى الرواية من خطأ او صواب وما خالفها من زيادة او تغيير فهو من كلام غير المصنف و قد استدرك ابو سهل و بين بعض ما صحفه المصنف قال ياقوت و قد اثبت ذلك فى موضعه و لى ايضا مواضع قد نبهت عليها من سهو المصنف و من سهو وقع فى خط ابى سهل على ان الكتب الكبار لا تخلو من ذلك انتهى و انت اذا تاملت كلام ياقوت وقفت على ان ما ذكره السيوطى من الاعتذار بعدم كون النسخة مبيضة الى اخرها غير جدير بالقبول من ابن الجوزى انتهى من خطه قال السيوطى فى المزهر و الف اتباع الخليل و اتباع اتباعه وهلم جرا كتبا شتى فى اللغة ما بين مطول و مختصر وعام فى انواع اللغة وخاص بنوع منها كالاجناس للاصمعى و النوادر و اللغات

لابى زيد الانصارى و النوادر للكسائى و النوادر و اللغات للفراء و اللغات لابى عبيدة و الجيم و النوادر والغريب لابى عمرو الشيبانى و الغريب المصنف بفتح النون مشددة لابى عبيد و النوادر لابن الاعرابى والبارع للمفضل بن سلمة واليواقيت لابى عمرو الزاهد المطرز غلام ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥ والمجرد لكراع والمنضد لابنه سويد و التهذيب للازهرى و المجمل لابن فارس و ديوان الادب للفارابى و المحيط للصاحب ابن عباد وهو سبع مجلدات على ما فى الوفيات و الجامع للقزاز و غير ذلك مما لا يحصى اى كالصاح الذى ذكر مؤلفه فى آخره من اسماء كتب اللغة نحو سبعين تاليفا قل وجوده ثم قال فى المزهر و غالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح و غيره وانما ينبهون على مالم يثبت غالبا و اول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهرى ولهذا سمى كتابه بالصحاح قال ابو الوفا نصر الهورينى سلمه الله تعالى وكانه عبر بالغالب نظرا لقوله بعد وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم ايضا فى مجمله الصحيح ثم قال و اعظم كتاب الف فى اللغة بعد عصر صاحب الصحاح كتاب المحكم و المحيط الاعظم لابى الحسن على بن سيدة الضرير الاندلسى المتوفى سنة ٤٥٨ عن ستين سنة ثم كتاب العباب للامام رضى الدين حسن بن محمد الصغانى الذى وصل فيه الى بكم ومات سنة ٦٥٠ ثم كتاب القاموس ولم يصل واحد من هذه الثلاثة الى ما وصل اليه صاحب الصحاح ولا نقصت رتبة الصحاح و لا شهرته بوجود هذه و ذلك لالتزامه ما صح فهو فى اللغة نظير صحيح البخارى فى الحديث وليس المدار فى الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة قلت و قد

شهد له صاحب القاموس فى ديباجته بقوله ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهرى وهو جدير بذلك الى ان قال واختصصت كتاب الجوهرى من بين الكتب اللغوية لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه واما ما نمقه به فى قوله غير انه فاته ثلثا اللغة او اكثر فقد انتقدوه عليه من وجوه اولها ان ادعاءه حصر الفوات فى الثلثين على ما فى النسخة الناصرية التى نقل منها الجلال او النصف على النسخة المكية غير مقبول لان اللغة لا يوصل الى منتهاها فلا يعرف لها نصف ولا غيره وثانيها ايهام كلامه انه جمع اللغة فى قاموسه وهذا امر متعذر كيف وقد قال الامام الشافعى رضى الله عنه لا يحيط باللغة الا نبى على انه لم يجمع فيه غير ستين الف مادة فلم يرد على الصحاح غير عشرين الفا فاين هذا من لسان العرب الذى جمع فيه مؤلفه ثمانين الفا ولعل المجد لم يطلع عليه وثالثها ان الجوهرى ما ادعى الاحاطة ولا سمى كتابه البحر ولا القاموس وانما التزم ان يورد فيه ما صح عنده كما صرح هو بذلك فى اول خطبة كتابه فلا يلزمه كل الصحيح ولا الصحيح عند غيره ولا غير الصحيح واما تخطئته للجوهرى وتوهيمه اياه فقد ردها عليه الاعلام كالبدر القرافى فى شرحه المسمى المحاكمة بين الصحاح والقاموس آخذا له من خطوط الشيخ عبد الباسط وسعدى افندى وكذلك الامام ابن الطيب الفاسى محشى القاموس قد انتصر للجوهرى على المجد وشهد بانه خطيب المنبر الصرفى وامام المحراب اللغوى وقال ان الله قد رزقه شهرة فاق بها كل من تقدمه ومن تأخر عنه ولم يصل شئ من المصنفات اللغوية فى كثرة التداول والاعتماد على ما فيه الى ما وصل اليه كتابه الصحاح وان فيه من الفوائد المهمة التى اهملها فى القاموس كثيرا من

القواعد

القواعد الصرفية والشواهد المحتاج اليها في العلوم الشرعية والادبية وكذلك محشيه ابن برى قال ان الجوهري انحى اللغويين ولقد اورد المحاكمة بعض محقق المغاربة كتابا مستقلا سماه الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح وقد طبع قريبا بمصر القاهرة انتهى وما احسن ما قال عبد الغني النابلسي

* من قال قد بطلت صحاح الجوهري * لما اتى القاموس فهو المفترى *
* قلت اسمه القاموس وهو البحر ان * يفخر فمعظم فخره بالجوهري *

قلت سمى الجوهري كتابه بالصحاح في اللغة اى اللغات الصحيحة وقال في خطبته فاني قد اودعت في هذا الكتاب ما صح عندى من هذه اللغة التي شرف الله تعالى منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها على ترتيب لم اسبق اليه وتهذيب لم اغلب عليه بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتي بها العرب العاربة في ديارهم بالبادية انتهى قال بعضهم فالظاهر من كلامه ان اسمه الصحاح بالكسر لكونه صفة اللغات ومن ثم قال بعضهم * ذهبت صحاح الجوهري كانها الخ * ويدل عليه كلام صاحب الصراح حيث قال ظفرت بنسخة مصححة في اربع مجلدات ضخام صحاح كاسمها غير سقام وقال ابو زكريا الخطيب التبريزي يقال كتاب الصحاح بالكسر وهو المشهور وهو جمع صحيح كظريف وظراف ويقال الصحاح بالفتح وهو مفرد نعت كصحيح وقد جاء فعال بفتح الفاء لغة في فعيل كصحيح وصحاح وشحيح وشحاح وبرئ وبراء قال المناوى الكتاب يروى بهما وقيل ان المصنف سماه بالفتح لا غير وقال ابن الطيب ما معناه حيث لم يرو عن المؤلف في تخصيص احدهما بالسند الصحيح ما يصار اليه ولا يعدل عنه فكلا الضبطين صحيح خلافا لمن انكر

الفتح ولمز رجعه على الكسر واعلم ان الجوهرى اول من ضبط ما اراد جمعه من الكلم اللغوية على ترتيب لم يسبق اليه كما قال فى اول كتابه فهذا الترتيب العجيب والتهذيب الغريب من مبتكراته فهو الامام المقدم فى هذا الشان واياه تبع صاحب لسان العرب وخلاصة المحكم وغيرها من المتأخرين كالقاموس ومن قواعده انه اذا ذكر اسما وقال عقبه بالكسر مثلا فالضبط لاول الكلمة والتسكين لا يكون بالضرورة الا للثانى واذا قال محركا او بالتحريك فيكون بفتحتين كما بعه صاحب المصباح بذلك واذا اعاد الكلمة واتبعها بقوله ايضا فيكون بالضبط السابق وقد يكون فى الكلمة لغتان او اكثر فيكررها بحسب لغاتها ولو اربع مرات واما فى الافعال فاذا ذكر فعلا وقال عقبه بالضم اوغيره فيكون الضبط لعين الفعل وليس من قواعده التزام الترتيب الذى اعتمده المجد ولذلك يدخل احيانا بعض المواد فى بعض قصدا للاختصار والمجد لم يطلع على اسرار اصطلاحاته فكلما نعقت له ناعقة صعق لها صاعقه وليس ذلك دأب المحققين وتوهم المجد اصالة النون فاعترض على الجوهرى ولا يرد عليه لانه وان قيل باصالتها فالجوهرى لا يرى ذلك فلا يعترض عليه بما لا يراه ومن قواعد الجوهرى انه يصف الاسم الذى لا ينصرف بانه لا يجرى بالبناء للمفعول ويصف الكلمة غير المنصرفة بانها غير مجراة ومثله فى ذلك صاحب القاموس والتعبير بالمجرى وغير المجرى لسيبويه والكوفيين فى مقابله تعبير البصريين ما عدا سيبويه بالمنصرف وغير المنصرف كما فى شفاء الغليل عند ذكر جهنم ونقله ابن الطيب ﴿ صحائف فى اللغة الفارسية ﴾ مختصر مشتمل على اثنى عشر بابا اوله الحمد لله مبدع الاشياء بقدرته ﴿ صراح اللغة ﴾ لابى الفضل محمد بن عمر

ابن

ابن خالد القرشى المشتهر بجمال وهو ترجمة الصحاح بالفارسية وقد طبع مرتين بدار الامارة بكلكته الثانى فى سنة ١٢٤٥ الهجرية مع زيادة شريفة وضميمة لطيفة من القاموس وغيره يبلغ عدد اللغات الى الوف مؤلفة ﴿ صفوة المصادر ﴾ لمصطفى خان بن روش خان الكنوى اوله سبحانك لا علم لنا الخ جمع فيه مصادر اللغة الفارسية وهو نافع جدا

﴿ باب الضاد المعجمة ﴾

﴿ ضالة الاديب فى الجمع بين الصحاح والتهذيب ﴾ فى اللغة لتاج الدين محمود بن ابى المعالى الحوارى النحوى وكان حيا فى سنة ثمانين وخمسمائة انتقد فيه على الجوهرى فى مواضع ﴿ ضوء الصباح فى لغات النكاح ﴾ لجلال الدين السيوطى ذكره فى فن اللغة ﴿ ضياء الحلوم فى مختصر شمس العلوم ﴾ فى اللغة ﴿ ضوء القاموس فى زوائد الصحاح على القاموس ﴾ فى اللغة ايضا

﴿ باب الطاء المهملة ﴾

﴿ طبقات اللغويين والنحاة ﴾ لابى بكر محمد بن حسن الزبيدى الاندلسى المتوفى سنة تسع وسبعين وثلثمائة جمع فيه من ابى الاسود الى زمانه ولابى الطيب ولابى جعفر احمد ابن النحاس النحوى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وفيه الذهبى والسيوطى وسماه بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة

﴿ باب الظاء المعجمة ﴾

ليس فى هذا الباب اسم كتاب فى اللغة

﴿ باب العين المهملة ﴾

﴿ العالم واللغة ﴾ فى مائة مجلد لاحمد بن ابان الاندلسى اللغوى المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة رتب على الاجناس بدأ فيه بالفلك لكونه اعظم الاجسام وختم بالذرة ﴿ العباب الزاخر واللباب الفاخر ﴾ فى اللغة فى عشرين مجلدا للامام حسن بن محمد بن حسن بن حيدر العمرى رضى الدين ابى الفضائل الصغانى مات سنة خمسين وستمائة قبل ان يكمله بلغ فيه الى الميم ووقف فى مادة بكم ولهذا قيل

* ان الصغانى الذى * حاز العلوم والحكم *
* كان قصارى امره * ان انتهى الى بكم *

وترتيبه كصحاح الجوهرى وقد جمع تاج الدين بن مكتوم ابو محمد احمد ابن عبد القادر القيسى الحنفى المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة بينه وبين المحكم والصغانى نسبة الى صغان من بلاد ما وراء النهر ويقال الصاغانى نسبة الى صغانيان معرب چغانيان بلد وراء نهر جيحون وفى القاموس النسبة صغانى وصاغانى معرب چغانيان حنفى امام فى اللغة والحديث ولد بمدينة لاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة جاء واحد من اسلافه من صغان الى لاهور وتوطن بها ونشأ بغزنة ودخل بغداد سنة خمس عشرة وستمائة وذهب منها بالرئاسة الشريفة الى صاحب

الهند ثم الى بغداد وله فى اللغة تكملة الصحاح وهى اكبر حجما منه وحواش عليه وجمع بينها وبين الصحاح فى مجمع البحرين فى اثنى عشر مجلدا ترجم له العلامة الاديب السيد غلام على آزاد البلجرامى فى مؤلفاته واطال ﴿ عقد الجواهر ﴾ فى اللغة لم يزد صاحب الكشف على ذلك ﴿ عقود الجواهر ﴾ لغة منظومة مشتملة على احدى وخمسين قطعة فى سمائة وخمسين بيتا اوله الحمد لله مبدع البدائع ومولفه احمد الفه مختصرا موسوما بحمد وثناء منسوبا الى الرشيد الوطواط بنظم سلس وضبط جيد واهداه للسلطان مراد بن محمد خان فى اثناء تعلمه ﴿ عمدة فى لغة الفرس ﴾ مختصر لشمس الدين احمد بن محمد السيواسى ﴿ عين اللغة ﴾ وهو كتاب العين ياتى فى الكاف

﴿ باب الغين المعجمة ﴾

﴿ غاية الاحسان فى خلق الانسان ﴾ رسالة لجلال الدين السيوطى ذكره فى فهرس فن اللغة اوله الحمد لله الذى خلق الانسان ذكر فيه المؤلفات التى ظفر بها فجمع ما فيها وزاد عليها اضعافا من كتب شتى وذكر فيه انه جمع فيه كتب خلق الانسان للنحاس ولابى محمد ثابت وللزجاج ولابى القاسم عمر بن محمد العصامى ومحمد بن حبيب فذكر من اسماء الاعضاء ﴿ غرائب اللغة ﴾ لسعيد بن احمد الميدانى النيسابورى المتوفى سنة تسع وثلاثين وخمسمائه ﴿ الغرر المثلثة والدرر المثلثة ﴾ للشيخ الامام مجد الدين ابى طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة مختصر اوله اشرف

ما نطق به المصقع ذكر فيه انه جمع جميع ما فى الكتب من الكلم المثلثة كقطرب و القزاز و البطليوسى و ابن مالك و ابن عبدالله الحنبلى و ابراهيم بن زهر البصرى و كتاب الباهر لابن عديس و ذكر انه كان قد وضعه على قسمين الاول فى المثلث المتفق المعانى و الثانى فى المختلف المعانى فجاء القسمان فى خمس مجلدات ثم افردت القسم الاول فى هذا التاليف على ترتيب الحروف * غريب القرآن * افرد التأليف فيه جماعة غير ما ذكر ابن الاثير وقد بسطنا الكلام على ذلك فى كتابنا المسمى بالاكسير فى اصول التفسير بالفارسية فليرجع اليه * غريب اللغة * لابن احمد الميدانى سعيد المتوفى سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة ذكره السيوطى فى حرف السين المهملة فى طبقات النحاة و للحافظ ابى الحسين على بن عمر الدارقطنى المتوفى سنة خمس و ثمانين و ثلثمائة و عليه اطراف لابن القيسرانى محمد بن طاهر المقدسى المتوفى سنة سبع وخمسمائة * الغريبين * يعنى غريب القرآن و الحديث لابى عبيد احمد بن محمد ابن محمد الهروى المتوفى سنة احدى و اربعمائة اوله سبحان من له كل شئ شاهد بانه اله واحد قال فان اللغة الغريبة انما يحتاج اليها لمعرفة غريبى القرآن و الحديث و الكتب المؤلفة فيها جمة وافرة و الاعمار قصيرة فلم اجد احدا عمل ذلك فعلته لمن حمل القرآن و عرف الحديث وهو موضوع على نسق الحروف المعجمة واختصره ابو المكارم الوزير على بن محمد النحوى المتوفى سنة احدى و ستين و خمسمائة و عليه زيادة لمحمد بن على الغسانى المالقى المعروف بابن عسكر المتوفى سنة ست و ثلثين و ستمائة سماه المشرع الروى فى الزيادة على الغريبين للهروى و صنف الحافظ محمد بن عمر الاصبهانى المدينى المتوفى سنة احدى وثمانين

وخمسمائة تمه وتكملة له وله كتاب آخر فى هفوات كتاب الغريبين ذكره الفارقى فى الاسانيد ﴿ غلطات العوام ﴾ جمعها المولى مصطفى ابن محمد المعروف بخسرو زاده المتوفى سنة ثمان وتسعين وتسعمائة ﴿ غنية فى اللغة ﴾ لابى سعيد محمد بن ابراهيم بن احمد البيهقى ﴿ غياث اللغات ﴾ للشيخ محمد غياث الدين بن جلال الدين بن شرف الدين الرامفورى الهندى الفه فى سنة ١٢٤٢ الهجرية وجمعه من كتب اللغة العربية والفارسية والدواوين الدرسية فى اربع عشرة سنة يشتمل على الكنايات والاصطلاحات ومباحث بعض العلوم ينتفع به طلبة العلم عند المطالعة ودرس الكتب الفارسية المروجة من المنظوم والمنثور طبع بالهند فى سنة ١٢٦٥ الهجرية وبعد ذلك مرارا اوله صراح لآلى بيان وصحاح جواهر تبيان حمد محمود يست كه دريكتاى قاموس اسم ساميش تاج اسامى ارباب فرهنك ست الخ

﴿ باب الفاء ﴾

﴿ الفائق فى غريب الحديث ﴾ للعلامة جار الله ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة الفه فى شهر ربيع الاول سنة ست عشرة وخمسمائة اوله الحمد لله الذى فتق لسان الذبيح بالعربية البينة والخطاب الفصيح ﴿ فرهنك نامه ﴾ فى اللغة فارسى لفخر الدين ابراهيم بن قوام القواس ولاستاذه الشيخ محمد بن الشيخ لالا ﴿ فرهنك جهانكيرى ﴾ لعضد الدولة جمال الدين خان انجو من امراء السلطان جهانكير الدهلوى ملك الهند يشتمل على اللغات الفارسية والدرية

والفهلوية مع شواهد الاشعار من شعراء الفرس الفه فى سنة ١٠٠٩ واتمه فى سنة ١٠١٤ * فرهنك * اسكندرى * فرهنك * حسين وفائى * فرهنك * دستور * فرهنك * لغات ديوان خاقانى * فرهنك * لغات شاهنامه * فرهنك * لمحمد بن قيس * فرهنك * لعبد الله النيسابورى * فرهنك * لابى المنصور على ابن منصور الاسدى البنارسى * فرهنك * نقاب الفضلاء لقاضى خان والد محمد الدهلوى المعروف ببهلى وال * فرهنك * تحفه الاحباب للحافظ اوبهى * فرهنك * حسينى * فرهنك * لحكيم قطران * فرهنك * رسالة نصير * فرهنك * زفان كويا * فرهنك * شرفنامه لاحمد المنيرى المعروف بابراهيم الفاروقى * فرهنك * للشيخ عبد الرحيم البهارى * فرهنك * لشيخ زاده عاشق * فرهنك * لمحمود البهارى * فرهنك * لضمير * فرهنك * لعاصمى * فرهنك * عجائب * فرهنك * اعلى بيك * فرهنك * فوائد * فرهنك * لقاضى نظيرى * فرهنك * مختصر * فرهنك * لميرزا ابراهيم ابن ميرزا شاه حسين الاصفهانى * فرهنك * لسان الشعراء * فرهنك * لمحمد بن سيد شاه * فرهنك * لمعيار * فرهنك * لمنصور الشيرازى * فرهنك * رشيدى كل ذلك فى اللغة الدرية الفارسية ولم يذكرها صاحب كشف الظنون * فصل الشتاء فى مختصر تهذيب الاسماء * * الفصيح * فى اللغة واختلف فى مؤلفه فقيل للحسن بن داود الرقى وقيل لابن السكيت والاصح انه لابى العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب الكوفى النحوى المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة اعتنى به الائمة فشرحه ابو العباس محمد بن يزيد

المبرد المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين وابن درستويه عبد الله بن جعفر النحوى المتوفى سنة سبع واربعين وثلثمائة ويوسف بن عبد الله الزجاجى المتوفى سنة خمس عشرة واربعمائة وابو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة اثنين وتسعين وثلثمائة وابو سهل محمد بن على الهروى المتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة وابو على احمد بن يوسف الفهرى اللبلى النحوى المتوفى بتونس سنة احدى وتسعين وستمائة شرحين احدهما تحفة المجد الصريح فى شرح كتاب الفصيح قال ابن الحنائى وهو كتاب لم تكتحل عين الزمان بمثله فى تحقيقه وغزارة فوائده ومنه يعلم فضل الرجل الذى الفه وبراعته انتهى وشرحه ابو على عبد الكريم ابن حسن السكرى وحسن بن احمد ابو على الاسترآبادى وابو البقا عبد الله بن حسين العكبرى المتوفى سنة ست عشرة وستمائة وابو محمد عبد الله بن محمد بن سيد البطليوسى المتوفى سنة احدى عشرة وخمسمائة وابو حفص عمر بن محمد القضاعى المتوفى فى حدود سنة سبعين وخمسمائة وابو منصور محمد بن على الاصفهانى وكان حيا فى حدود سنة ست عشرة واربعمائة ، ابن هشام محمد بن احمد اللخمى وكان حيا فى سنة سبع وخمسين وخمسمائة واحمد بن على المعروف بابن المأمون المتوفى سنة ست وثمانين وخمسمائة وتاج الدين احمد بن عبد القادر بن مكتوم المتوفى سنة تسع واربعين وسبعمائة وابو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقى ابن محمد بن ناقيا وقيل داود المعروف بالشاعر المتوفى سنة خمس وثمانين واربعمائة قال فى اوله هذا كتاب امليناه فى شرح كتاب الفصيح وايضاحه وقد اكثر الناس الكلام فيه ونسبه قوم الى ابن الاعرابى وذكر بعضهم انه رآه بخطه يرويه الخرازة عنه قال المصنف يعقوب ابن

السكيت كتاب الاصلاح استعاره ابو العباس ثعلب فنظر فيه فلما
اظهر كتابه الفصيح قال يعقوب جدع كتابي جدع الله انفه
وشرحه ابو العباس احمد بن عبد الجليل التدمري المتوفى سنة خمس
وخمسين وخمسمائة وابو بكر محمد بن ادريس القضاعي المتوفى سنة سبع
وسبعمائة ونظمه ايضا وجمع ابو عمر محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب
ما فات الفصيح في جزء وتوفى سنة خمس واربعين وثلثمائه ونظمه
القاضي شهاب الدين محمد بن احمد بن الخوى المتوفى سنة ثلاث وتسعين
وستمائة وعز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدايني المتوفى سنة خمس
وخمسين وستمائة وابو عبد الله محمد بن محمد البلباني ومحمد بن احمد
المعروف بابن جابر الاعمى في الف وستمائة وثمانين بيتا سماه حلية الفصيح
اتمه في بيره سنة سبع واربعين وسبعمائة وتوفى سنة ثمانين وسبعمائة
وذيل موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي المتوفى سنة تسع
وعشرين وستمائة كتاب الفصيح وله نظمه ايضا وصنف ابو نعيم على
ابن حمزة البصري اللغوي المتوفى سنة خمس وسبعين وثلثمائه في رد الفصيح
﴿ فقه اللغة ﴾ لابن فارس ابي الحسين احمد القزويني المتوفى سنة
خمس وتسعين وثلثمائة وهو المسمى بالصاحبي لانه الفه للصاحب وللثعالبي
ايضا فقه اللغة وهو المشهور المتداول ﴿ فلك القاموس ﴾
للشيخ عبد القادر بن احمد اليمني وهو من مشايخي في الحديث لم يذكره
صاحب كشف الظنون

﴿ باب القاف ﴾

﴿ القابوس في ترجمة القاموس ﴾ بالفارسية للشيخ حبيب الله القنوجي

الهندي

الهندى كتبها فى عهد السلطان محمد شاه واتمها سنة الف ومائة وسبع واربعين حيث قال فى تاريخها

* ماه رمضان بود كه كرديد تمام * اين ترجمهٔ عجيب قابوس بنام *
* تاريخ زبهر سال آن پير خرد * ماه رمضان بود بكفت اى علام *

وله تصانيف اخرى فى التصوف والسير توفى بقنوج وقبره بها يزار وعقد صاحب القول المانوس الصفة الرابعة والثلاثين فى اوهامه وذكر ثمانى وعشرين وهما * قاطع برهان * لميرزا اسدالله المتخلص بغالب الدهلوى المتوفى سنة ١٢٨٥ الهجرية اوله بيزدان دانش بخش داد پسندى پناهم ودانش از خدا وداد از خلق ميخواهم صحح فيه اغلاط الكتاب وزاد فيه الالفاظ القديمة الفارسية وما وافق منها اللغة الهندية وهو كتاب نافع جدا * قاعدة البيان وضابطة اللسان * فى اللغة العربية لابى جعفر احمد بن الحسن المالقى المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة * القاموس المحيط والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط * للامام مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروزآبادى الشيرازى المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة فى شوال اوله الحمد لله منطق البلغاء باللغى فى البوادى ومودع اللسان السن اللسن الهوادى الى ان قال وكنت برهة من الدهر التمس كتابا جامعا بسيطا ومصنفا على الفصح والشوارد محيطا ولما اعيانى الطلاب شرعت فى كتابى الموسوم بالامع المعلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب غير انى خمنته فى ستين سفرا يعجز تحصيله الطلاب فصرفت صوب هذا القصد عنانى والفت هذا الكتاب محذوف الشواهد مطروح الزوائد ولخصت كل ثلاثين سفرا فى سفر وضمنته خلاصة ما فى

العباب و المحكم و اضفت اليه زيادات من الله سبحانه و تعالى على بهـا
وانعم ولما رأيت اقبال الناس على صحاح الجوهرى و هو جدير بذلك غير
انه قد فاته نصف اللغة او اكثر اما باهمال المادة او بترك المعانى الغريبة
النادة اردت ان يظهر للناظر بادى بدء فضل كتابى هذا عليه فكتبت
بالحمرة المادة المهملة لديه واذا تاملت صنيعى هذا وجدته مشتملا على
فرائد اثيرة و فوائد كثيرة من حسن الاختصار و تقريب العبارة و تهذيب
الكلام و ايراد المعانى الكثيرة فى الالفاظ اليسيرة و من احسن ما
اختص به هذا الكتاب تخليص الواو من الياء وذلك قسم يسم المصنفين
بالعى والاعياء و منها انى لا اذكر ما جاء من جمع فاعل المعتل العين على
فعلة الا ان يصح موضع العين منه كجولة و خولة و اما ما جاء منه معتلا
كباعة وسادة فلا اذكره لاطراده ومن بديع اختصاره انى اذا ذكرت
صيغة المذكر اتبعتها المؤنث بقولى وهى بهـاء ولا اعيد الصيغة واذا
ذكرت المصدر مطلقا او الماضى بدون الآتى ولا مانع فالفعل على مثـال
كتب و اذا ذكرت آتيه بلا تقييد فهو على مثال ضرب على انى اذهب
الى ما قال ابو زيد اذا جاوزت المشاهير من الافعال التى يأتى ماضيها على
فعل فانت فى المستقبل بالخيـار ان شئت قلت يفعل بضم العين و ان شئت
قلت يفعل بكسرها وكل كلمة عريتها عن الضبط فانها بالفتح الا ما اشتهر
بخلافه اشتهارا رافعا للنزاع من البين و ما سوى ذلك فاقيده بصريح
الكلام غير مقتنع بتوشيح القلام واكتفيت بكتابة ع د ة ج م
عن قولى موضع و بلد و قرية و الجمع و معروف و نبهت فيه على
اشياء ركب فيها الجوهرى خلاف الصواب غير طاعن فيه واختصصت
كتاب الجوهرى من بين الكتب اللغوية مع ما فى غالبها من الاوهـام

الواضحة لتداوله واشتهاره بخصوصه واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه وقال فى آخره بسم الله تعالى اتمامه بمنزلى على الصفا المشرفة تجاه الكعبة المعظمة انتهى ما اوردته من كلام المصنف وقال غيره وقد ميز فيه زياداته على الصحاح بحيث لو افردت لجاءت قدر الصحاح فتنافس الناس فيه كتابة وشراء وقرئ عليه غير مرة فكان اشهره آخر نسخة قرئت عليه واصل تاريخ كتابته فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة والنسخة التى قرئت عليه آخرا اشتملت على زيادات كثيرة فى التراجم على سائر النسخ الموجودة حتى على النسخة التى بالقاهرة بخطه فى اربع مجلدات بالمدرسة الباسطية وهى عمدة الناس الآن بمصر وامرها ظاهر فى انها حررت آخرا غير ان فى آخرها قطعة من اثناء حرف النون من مادة قين الى آخر الكتاب ليست على منوال ما يعنى مؤلفه باعتبار انها مخالفة للنسخ اللاتى بغير خطه مخالفة كثيرة بالتقديم والتأخير والزيادة والنقصان وبحذف الكلمات التى جعلها موازين كشداد وبابه بكتب القرية والبلد والجمع بالفاظها وقد اسلف فى الخطبة بانه يرمز لها والتزم ذلك فيما قبل هذه القطعة وبانه يرمز فى هذه القطعة للجبل ل والحديث ب وغير ذلك مما لم يفعله قبل هذا الى غير ذلك من امور كادت توجب القطع بان هذه القطعة غيرت من اصل المصنف قاله البقاعى وقال السيوطى فى المزهر ومع كثرة ما فى القاموس من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته اشياء ظفرت بها فى اثناء مطالعتى لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها فى جزء مذيلا عليه انتهى وجمع عبد الرحمن بن سيدى على الاماسى ما كتبه استاذه المولى سعد الله بن عيسى المفتى المعروف بسعدى جلبى فى هوامش القاموس ودونه فى كتاب فصار حاشية وتوفى

الجامع سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة" وعلق عيسى بن عبد الرحيم على ديباجته شرحا وكتب المولى القاضى اويس بن محمد المعروف بويسى اجوبة عن اعتراضاته على الجوهرى وسماه مرج البحرين وتوفى سنة سبع وثلاثين والف وكتب المولى محمد بن مصطفى الشهير بداود زاده المتوفى سنة سبع عشرة والف مختصرا سماه الدر اللقيط فى اغلاط القاموس المحيط قال اردت ان اجمع الغلطات التى عزاها الى الجوهرى مع اضافة شئ من سوانح خاطرى اوله سبحان من تنزه جلال ذاته عن شوائب السهو والغلط والنسيان الخ وللشيخ احمد بن مركز ترجمه بالتركى وسماه البابوس وكتب الشيخ عبد الباسط عليه حاشية وللسيوطى الافصاح فى زوائد القاموس على الصحاح وصنف الشيخ عبد الباسط بن خليل الحنفى المتوفى سنة عشرين وتسعمائة حاشيه على القاموس وسماه القول المأنوس ومن الحواشى عليه حاشية نور الدين على بن غانم المقدسى المتوفى سنه اربع والف دونها ولده من طرة قاموس اولها الحمد لله الذى اظهر بنور الدين الحنيفى سبيل الرشاد الخ جمع ما كتبه عليه من اوله الى آخره فى مجلد متوسط كالجامى وشرحه محمد بن عبد الرؤف المناوى المتوفى سنة احدى وثلاثين والف اوله الحمد لله الذى جعل قاموس الخ قال ومن اعظم ما صنف فى اللغة كتاب القاموس الذى ظهر فى الاشتهار وكنت صرفت نبذة من العمر فى تتبع نصوصه فالهمت ان اقيد تلك الفوائد المحررة فشرعت وكتبت المتن بالشرح وشرحه الى حرف الهاء المهمله وله حاشية اخرى اولها الحمد لله الذى اظهر بنور الدين الحنيفى الخ ذكر فيها ان الشيخ نور الدين المقدسى كان يديم النظر ويكتب بخطه فى طرة القاموس ما يظهر له ويرتضيه فسأله بعض

الاعيان ان يجرده فاجاب وهو تعليقة تامة من اوله الى آخره و عليه حاشية اولها الحمد لله الذى زين من اراد بالتحلى باشرف اللغات و انعم عليه بها فالتوصل الخ قال جامعها وكان القاموس اعظم ما صنف فى اللغة غير ان فيه بعض عبارات تحتاج الى تنبيه وتحرير وايضاح وتقرير وقد اطلعنى بعض اولى العناية على نسختين احداهما موشحة بخط احد الفضلاء الانجاب لعبد الباسط سبط سراج الدين البلقينى والاخرى بخط جمال العلماء الشهير بسعدى الرومى مفتى الروم طلب منى جمع ما فيهما فاجبته وقيدت ما فيهما باللفظ على وفق احكامه ذاكر السعدى بالعزو اليه وما عداه فهو للسبط لكون المعظم له ثم اضفت مواضع يسيرة جعلت الكاف علامة عليها وسميتها القول المانوس بشرح مغلق القاموس وحاشية اخرى مختصرة من المسماة بالقول المانوس اولها الحمد لله الذى اقام مجد الدين ورفع مقامه المتين الخ وبعد فان ممن حاز فى اللغة اوفى نصيب العلامة مجد الدين الفيروزآبادى فى القاموس وقد كنت وقفت على بعض تقاييد بطرر هذا الكتاب بخط الشيخ عبد الباسط وعلى بعض يسير بخط سعدى افندى فجمعت ذلك على وجه لطيف ثم اضفت اليه اشياء اخر فصار مجموعا حسنا لكن لم يختلج فى خاطرى الوقوف على شئ يتعلق بشرح الديباجة فشرعت مترجمة المصنف من الضوء اللامع وذكر فى الديباجة ايضا ان فى تصميمه تأليفا آخر مسمى ببهجة النفوس فى المحاكمة بين الصحاح والقاموس واما الخطبة فالنسخ فيهما مختلفة جدا فى كثير من تقديم و تأخير قاله البقاعى وعليها شروح كثيرة قال السخاوى و تعرض فيه لاكثر الفاظ الحديث و الرواية ووقع له خطأ فى ضبط كثير من الرواة فانه كما قال التقى الفاسى فى ذيل التقييد لم يكن

باللاهر فى الصنعة الحديثية وله فيما يكتبه من الاسانيد اوهام انتهى من تلخيص القاموس للشيخ ابراهيم بن محمد الحلبي المتوفى سنة ست و خمسين و تسعمائة انتهى ما فى كشف الظنون و علق عيسى بن عبدالرحيم على ديباجته شرحا قال المفتي سعدالله و هذا العبد ظفر بمطالعته وهو شرح مختصر و بشرح آخر مبسوط لبعض الفضلاء و بشرح متوسط لاحمد بن مسعود الحسيني الهركامى الهندى وبشرح بالفارسية من اول القاموس و كتب عليها شرحا كافيا وافيا بما قل و دل انتهى و لخطبة القاموس شرح لطيف للشيخ زين العابدين بن محسن الحديدى الانصارى المفتي ببلدة بوفال حالا اجاد فيه و افاد اوله الحمد لله الذى اقام مجد الدين و رفع مقامه التين باقوم برهان الخ والسيد محمد مرتضى الواسطى البلجرامى ثم الزبيدى سمى جملة ممن شرحه فى اول شرحه على القاموس المسمى بتاج العروس كالنور المقدسي و سعدى افندى و ملا على القارى و المناوى و القرافى و السيد صدالله الحسنى ملك اليمن ثم قال و من اجمع ما كتب عليه مما سمعت و رأيت شرح شيخنا الامام اللغوى ابى عبد الله محمد بن الطيب بن محمد الفاسى المتولد بفاس سنة ١١١٠ و المتوفى بالمدينة المنورة سنة ١١٧٠ وهو عمدتى فى هذا الفن و المقلد جيدى العاطل بحلى تقريره المستحسن انتهى قال الشيخ نصر ابو الوفا الهورينى المصرى سلمه الله تعالى فى رسالته التى كتبها فى بيان حال القاموس والكتب المؤلفة فيها اى فى اللغة لا تحصى و الصحاح و ان كان اصحها الا انه لم يزد على اربعين الف مادة و القاموس و ان لم يبلغ الثمانين الفا التى بلغها كتاب لسان العرب بل ينقص عنه بعشرين الفا الا انه احسن منه فى اختصار التعبير هذا و لم يذكر المصنف اسمه

فى اوله تواضعا وانما ذكر آخر الكتاب على ما فى بعض النسخ
ما نصه قال مؤلفه الملتجى الى حرم الله محمد بن يعقوب الفيروزآبادى
هذا آخر القاموس المحيط والقابوس الوسيط قال الشارح فى الآخر
وفيروز آباد التى نسب اليها قرية بفارس منها والده وجده واما هو
فولد بكارزين كما صرح بذلك فى ك ر ز كما تكلم على فيروز آباد فى
ف ر ز ومن لم يعرف تركيب الاسماء يقول ان المصنف لم يذكر بلده فى
كتابه توهما منه ان آخرها دال اى كما ان بعضا ممن لم يعرف اصطلاحاته
يقول انه لم يذكر سمرقند مع انه ذكرها فى فصل الشين المعجمة من باب
الراء واحال عليه فى فصل القاف من باب الدال انتهى ثم ذكر الامور
التى اختص بها القاموس وهى سبعة ذكرها المجد فى اوله وقد طبع
القاموس بالهند فى بلدة كلكته سنة ١٢٣٢ بتصحيح الشيخ احمد بن محمد
بن على الانصارى اليمنى الشروانى الزيدى وكان الشيخ اوحد الدين
البلجرامى معينا له فى التصحيح والمطالعة واحضر لديه احدى عشرة
نسخة من القاموس ايام تصحيحه ومن الكتب المستحضرة مع ما ذكر
كتاب الصحاح للجوهرى وشمس العلوم لنشوان بن سعيد الحميرى
والنهاية لابن اثير الجزرى واساس البلاغة للزمخشرى والمصباح المنير
للشهاب الفيومى وديوان الادب لاسمعيل بن ابراهيم الفارابى وتاج
المصادر للبيهقى وفقه اللغة للثعالبى والمزهر للسيوطى ومجمع البحار
ونظام الغريب وكفاية المتحفظ وكتاب انساب الانصار وشرح
المقامات للشريشى وشرح آخر للزمزمى وشرح ديباجة القاموس للشيخ
عيسى بن عبد الرحيم وشرح آخر معلق عليها لبعض الفضلا ونحو
عشرين كتابا من كتب الفنون الادبية ومع ذلك لم يسلم من اوهام

كثيرة وان اشتهر في الهند واعتمد عليه الناس وللشيخ الفقيه الحنفي المفتي محمد سعد الله الهندي نزيل رامفور سلمه الله تعالى رسالة سماها القول المأنوس في صفات القاموس اولها سبحان الذي قاموس علمه بكل شئ محيط وسيأتي ذكرها قال فيها اقول مأخذه على ما قال المصنف الفا مصنف من كتب اللغة واللسان لكن غالبها الصحاح ومنها كتاب العين للخليل وبعده كتاب الجمهرة لابي بكر بن دريد البصري الشافعي والمعلم لاحمد بن ابان اللغوي وديوان الادب لاسحق بن ابراهيم الفارابي والتهذيب والجامع لمحمد بن احمد بن طلحة الازهري والمجمل لاحمد ابن فارس القزويني والمحكم والمحيط الاعظم لعلي بن سيدة الاندلسي والعباب الزاخر واللباب الفاخر لحسن بن محمد الصغاني ولسان العرب لمحمد بن المكرم المصري قال وسمعت ان عليه حاشية اخرى تسمى بريحل الطاوس انتهى قلت وعليه فلك القاموس ذكر فيه ان المجد خرج به اي بالقاموس الى اليمن فاستقر بزبيد بهذه وزاد فيه فوائد جمة فالنسخة المهذبة احسن من الاولى لكن لا يعرف الاولى من الاخرى الا الآحاد انتهى ثم ذكر شيئا من المواضع التي زادها في النسخة الثانية اليمانية على الاولى واما فضل القاموس على الصحاح فله وجوه منها كثرة اللغات كأنها ضعف ما في الصحاح ومنها تكثير المعاني للالفاظ بالنسبة اليه مع حسن التعبير والايجاز ومنها تخليص الواوي من اليائي ومنها تعيين الاوزان من الافعال والاسماء كلها سوى القياسية بالعبارة او الاشارة من دون الاعتماد على نقوش الحركات التي ليس لها عبرة الا ما شاء الله ومنها تمييز الرباعي عن الثلاثي ومنها ما في الصحاح من الاوهام ولذا اشتهر فوق الصحاح ومدحه غير واحد من الادباء قال عبد الله الفيومي

* لله قاموس بطيب وروده * اغنى الورى عن كل معنى ازهر *
* لفظ الصحاح بلفظه والبحر من * مادانه يلقى صحاح الجوهرى *

وقال نور الدين على بن محمد العليف المكى الشافعى لما قرئ عليه القاموس

* مذ مد مجد الدين فى ايامه * من بعض ابحر علمه القاموسا *
* ذهبت صحاح الجوهرى كأنها * سحر المدائن حين القى موسى *

وقال عبد الله بن على الوزير

* لمجد الدين فى القاموس مجد * وفخر لا يوازيه موازى *
* اصح من الصحاح بغير شك * وان خلط الحقيقة بالمجاز *

وذهب بعضهم الى تفضيل الصحاح على القاموس منهم الشيخ المحدث العلامة عبد القادر بن احمد اليمنى صاحب ذلك القاموس قال فى زماننا قد نقصت رتبة الصحاح وشهرته واكتفى الناس بالقاموس لثلثة امور الاول لجهلهم ان الصحاح اصح الكتب فى اللغة حتى توهموا انه كثير الغلط لما سمعوا ان فيه تصحيفا يسيرا او لم يعلموا ان ذلك لا يخلو منه الا كتاب الله تعالى وانه يمكن ان يعرفه كل مشتغل باللغة الثانى لجهلهم بعيوب القاموس حتى صار عندهم جميع ما فيه قطعيا الثالث جهلهم بمحاسن الصحاح وما ادعى المجد ان الجوهرى وهم فيه فهو دعوى مجردة واوهام الصحاح يسيرة كما نص عليه الائمة ولذلك اعتمد عليه ائمة اللغة بخلاف القاموس وان اكب عليه اهل عصرنا على انا تتبعنا كثيرا مما ادعى المجد وغيره ان الجوهرى وهم فيه فوجدناه صحيحا وقد ابان ذلك شيخنا ابن الطيب فى شرح القاموس ومنهم الشيخ نصر ابو الوفا الهورينى المصرى سلمه الله تعالى ومنهم جمع من علماء اليمن الميمون والحق

الصراح الذي لا محيد عنه انه لافضل لاحدهما على الآخر فى كل باب قال فى القول المانوس لا ينكر فضل القاموس بالوجوه الاربعة المتقدمة كما لا ينكر فضل الصحاح من صحة اللغات و اسنادها الى اربابها من اعيان اهل اللسان ووقوعها فى اشعارهم و محاوراتهم انتهى قلت اكثر المجد فى القاموس من ايراد اللغات العجمية التى ليست هي من لسان العرب فى ورد ولا صدر كما يعرفه كل عارف بلسانها فالتفضيل بالوجوه المتقدمة فيه نظر واين العجم من العرب قال فى القول المانوس واما الاغلاط والاوهام التى وقعت فى الصحاح بمقتضى البشرية مشتركة والحكم بقلة الاوهام فى احدهما دون الآخر على التعيين عسير جدا انتهى قلت الظاهر ان هذه الاغلاط والاوهام الواقعة فيه هي من الناسخين له لا من الجوهرى واى دليل على انها صدرت منه لا من قلم الكاتب وقد طبع القاموس فى كلكته وبولغ فى تصحيحه وهو لا يخلو عن سقم ووهم وغلط كما اثبته صاحب القول المانوس فى الصفحة الخامسة والثلثين من كتابه وهذه حجة نيرة على ان الاوهام غالبها من الكتاب لا من صاحب الكتاب وقد ذكر الذهبي على ما نقله صاحب الفلك انه بقي من الصحاح مسودة بيضها تلميذه الوراق فغلط فى مواضع حتى قال الجراصل الجبل فصحف وعمل الكلمتين كلمة وانما هى الجر اصل الجبل انتهى اقول قد وجدنا فى كثير من نسخ الصحاح مثل ما قال صاحب الفلك وقد انتقد جماعة من اهل العلم باللغة واللسان على القاموس منها الدر اللقيط فى اغلاط القاموس المحيط الى غير ذلك والنقد على الصحاح قليل جدا بل لا يوجد عند الانصاف والتتبع البليغ وان كان البشر لا يخلو عن سهو فان الانسان يساوق النسيان والله سبحانه وتعالى اعلم بما وقع فيه وكان وقد

عقد صاحب القول المانوس الصفة الرابعة عشرة فى اوهام الحوالة والخامسة عشرة فى نسيانه بعض المعدود فى عد العدد المعدود وهو فى ثلثة مواضع والسادسة عشرة فى اوهامه فى حصر الاوزان والسابعة عشرة فى انه يغلط لفظا فى موضع ويأتى به فى موضع آخر وذلك فى ثلثة مواضع ايضا والثامنة عشرة فى اوهام العروض والتاسعة عشرة فى اوهام التناقض والعشرين فى اوهام الوزن والترتيب والحادية والعشرين فى اوهام كتابة اللغات بالحمرة اشارة الى عدم ذكرها فى الصحاح مع انها مذكورة فيها وهى على ما وجد اربعون لغة والثانية والعشرين فى اوهام كتابة اللغات بالسواد اسارة الى انها من الصحاح مع انها ليست فيه وهى فى تسع مواضع والثالثة والعشرين فى الاوهام المتفرقة والرابعة والعشرين فى تخطئة الجوهرى وهو منها برى والخامسة والعشرين فى انه يعترض على الجوهرى مع انه يفعل ما فعله هو والسادسة والعشرين فى نسيانه بعض اللغات المذكورة فى الصحاح مع التزام احتوائها والسابعة والعشرين فى نسيانه المعانى المذكورة فى الصحاح مع عزم احرازها والثامنة والعشرين فى تركه الالفاظ المشهورة فى موادها والتاسعة والعشرين فى اللغات الزائدة على لغات القاموس والثلثين فى التكرار والاعادة من غير افادة والحادية والثلثين فى انه يترجم بعض اللغات بالفاظ لا يذكر معناها فى مادتها والثانية والثلثين فى الاقتصار الى حد الاختلال فيشتاق الناظر فيه الى تفصيل الاجمال والثالثة والثلثين فيما عيب عليه ويمكن ان يعتذر عنه فيه انتهى اقول وهذا يدل على ان الصحاح افضل وارجح من القاموس بوجوه والقاموس اسقم منه باسباب كثيرة كما اشرنا اليه ثم اعلم ان المجد نسب الغلط

والوهم الى الجوهرى لفظا ومعنى وكتابة وترتيبا واصالة وزيادة وافرادا وتركيبا فبلغ ذلك على ما قيل الى نحو الثمانمائة من اقسام ثمانية وغالبها يتعلق بالترتيب والاشتقاق واكثرها مبنى على التعنت والشقاق ولذا بادر الادباء الى دفعها فاجابوا عنها لفظا لفظا وردوها حرفا حرفا منهم ابن الطيب فى شرح القاموس ومنهم القاضى الوبسى فى مجمع البحرين ومنهم ابو زيد المغربى فى الوشاح وذكر منها صاحب القول المأنوس سبعة عشر موضعا ولاحمد فارس افندى الملقب بالشدياق صاحب الجوائب حالا كتاب سماه الجاسوس على القاموس ومما فيه نقدان احدهما فيما ذكره صاحب القاموس فى غير محله المخصوص به والثانى فيما لم يذكره مطلقا وقد اشتهر عند الادباء والمؤلفين وهو نفيس جدا وللشيخ ابى الوفا نصر الهورينى المصرى رسالتان مختصرتان فى حال هذين الكتابين الحقهما باوائل الصحاح والقاموس المطبوعين بمصر القاهرة فى سنة ١٢٨٢ الهجرية لا تخلوان عن فائدة وحسن عائدة * قانون الادب فى ضبط كلمات العرب * فى لغة الفرس للشيخ الاديب ابى الفضل حبيش بن ابراهيم بن محمد التفليسى اوله سپاس خداى قادر بر كلمات ست وهو كتاب نفيس لا نظير له فى بابه فى غاية الضبط والاتقان بدأ من الاسماء اولا بما كان اوله حرف الالف وما كان آخره الحرف الممدود الى آخر الحروف ثم اتى بالافعال وجعل فى اولها علامات بالحمرة واشار الى الباب وهكذا الى ان تم ذلك وكمل على اقرب وجه واتم وضع لتحصيل كل كلمة ووزنها ومحلها على وجه السهولة والتمييز * قانون فى اللغة * لسليمان بن عبد الله الهزوانى النحوى المتوفى سنة اربع وتسعين واربعمائة فى عشر مجلدات لم يصنف مثله * القصيدة

الدامغة فى اللغة ﴾ لحسن بن احمد اللغوى الهمدانى المتوفى سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وشرحها فى مجلد كبير ﴿ قصيدة فى غريب اللغة ﴾ لابى عبد الله ابراهيم بن محمد الشهير بنفطويه النحوى المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة شرحها ابو عبد الله الحسين بن خالويه المتوفى سنة سبعين وثلثمائة اولها * الا هل هاجك الربع على الاقوا * ﴿ قصيدة فى اللغة ﴾ لثابت بن ابراهيم القفطى النحوى المتوفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ﴿ القول المانوس على القاموس ﴾ مر ﴿ القول المانوس فى صفات القاموس ﴾ للشيخ سعد الله المفتى برامفور حالا اوله سبحان الذى قاموس علمه بكل شئ محيط الفه على اسم النواب كلب عليخان بهادر وضمنه خمسا وثلثين من الصفات التى تتعلق بالقاموس وقد طبع فى سنة ١٢٨٧ الهجرية فى رامفور وقرظه الشيخ خليل بن ابراهيم المدنى الحنفى وقد تعقب عليه وانتقد بعض علماء المغرب نزيل المدينة المنورة حالا كما سمعنا ذلك من بعض الثقات والله اعلم ﴿ القول المهذب فى بيان ما فى القرآن من الرومى المعرب ﴾ لمحمد بن يحيى الحلبى الحنفى التاذفى المتوفى سنة ثلاث وستين وتسعمائة ﴿ قيد الاوابد فى اللغة ﴾ قصيدة مشهورة لاسمعيل بن ابراهيم الربعى المتوفى سنة ثمانين واربعمائة شرحها ابو بكر بن على الحدادى المذكور آنفا

﴿ باب الكاف ﴾

﴿ كانبيه ﴾ لغة منظومة فى خمسمائة بيت واصلها بالعربى وتفسيرها

بالفارسى وهى على الحروف اولها الحمد لله بافصح اللسان الخ لمحمد بن
ولى بن رضى الدين المشهور بكاتبى الانقروى نظمها مقتبسا فى شعبان سنة
احدى وخمسين وثمانمائة باشارة السلطان محمد بن مراد الفاتح * الكامل
فى اللغة * لابى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة
خمس وثمانين ومائتين شرحه محمد بن يوسف المازنى السرقسطى المتوفى
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وروى عنه هذا الكتاب ابو الحسن على
ابن سليمان الاخفش النحوى المتوفى سنة خمس عشرة وثلثمائة اوله الحمد لله
حمدا كثيرا يبلغ رضاه الخ قال هذا كتاب يجمع فنون الآداب بين
منثور وشعر ومردوف ومثل سائر وموعظة بالغة واختيار من خطبة
شريفة ورسائل لطيفة وآلى فيه ان يفسر كل ما وقع فى هذا الكتاب
من كلام غريب او معنى مستغلق وان يشرح ما يعرض فيه من الاعراب
شرحا شافيا حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا وعن ان يرجع واحد
فى تفسيره الى غيره مستغنيا * كتاب الابدال * فى اللغة لابى عبيدة
* كتاب اسماء جبال تهامة ومكانها * رواية ابى سعيد الحسن بن
عبد الله السيرافى المتوفى سنة ثمان وستين وثلثمائة باسناده الى عوام بن
اصبغ السلمى * كتاب اسماء الله تعالى وصفاته * لابى القاسم الصاحب
اسمعيل بن عباد الوزير المتوفى سنة خمس وثمانين وثلثمائة * كتاب الاسماء
والصفات * للبيهقى الحافظ الامام احمد بن حسين المتوفى سنة ثمان
وخمسين واربعمائة * كتاب اشتقاق اسماء الرياحين * لابى القاسم
يوسف بن عبد الله الزجاجى المتوفى سنة خمس عشرة واربعمائة * كتاب
الاشتقاق * لابى اسحق ابراهيم بن السرى الزجاج النحوى ولابى جعفر
احمد بن محمد النحاس النحوى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ولابى

الحسن سعيد بن مسعدة البلخي الاخفش الاوسط المتوفى سنة احدى وعشرين ومائتين وابن خالويه حسين بن احمد اللغوى وابى العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد النحوى المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين وابى بكر محمد بن الحسن المعروف بابن دريد اللغوى المتوفى سنة احدى وعشرين وثلثمائة وابى على محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوى المتوفى سنة ست ومائتين وابى بكر محمد بن السرى المعروف بابن السراج النحوى المتوفى سنة ست عشرة وثلثمائة * كتاب الامكنة والجبال والمياه * لابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة * كتاب تسمية اعضاء الانسان * لروفس الكبير * كتاب الجمهرة * لابن دريد مر فى الجيم * كتاب الجيم * فى اللغة لابى عمرو اسحق بن مراد الشيبانى الكرمانى المتوفى سنة ست ومائتين وقيل لابى عمرو شمر بن حمدويه الهروى والمشهور فى وجه تسميته انه بدأ من حرف الجيم لكن قال ابو الطيب اللغوى وقفت على نسخة منه فلم نجده بدأه من الجيم والله سبحانه وتعالى اعلم روى انه اودعه تفسير القرآن وغريب الحديث وكان ضنينا به لم ينسخ فى حياته ففقد بعد موته * كتاب العين فى اللغة * اختلف الناس فى مؤلفه فقيل للخليل بن احمد النحوى العروضى اللغوى البصرى المتولد فى رأس المائة المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة وهو استاذ سيبويه قال السيوطى فى المزهر وهو اول من صنف فيه وهذا الكتاب اول ما الف قال الامام فخر الدين فى المحصول اول الكتب فى اللغة كتاب العين وقد اطبق الجمهور على القدح فيه ويفهم من كلام السيرافى فى طبقاته انه لم يكمله بل اكثر الناس انكر كونه من تصنيفه قال بعضهم وانما هو لليث

ابن نصير بن سيار الخراساني عمله باسم الخليل ولذا وقع الغلط فيه ولو كان من الخليل لم يكن كذلك وقيل عمل الخليل قطعة من اوله الى آخر حرف العين وكمله الليث صاحبه ولهذا لا يشبه اوله آخره وعن ابن المعتز كان الخليل منقطعا الى الليث فلما صنفه وقع عنده موقعا عظيما فاقبل على حفظه وحفظ منه النصف ثم اتفق انه احترق ولم يكن عنده نسخة اخرى والخليل قد مات فاملى النصف من حفظه وجمع علماء عصره فكملوه على نمطه اورد ذلك ياقوت في معجم الادباء وعن ابي الطيب اللغوى ان الخليل رتب ابوابه وتوفى من قبل ان يحشيه قال ثعلب وقد حشاه قوم من العلماء الا انه لم يؤخذ رواية عنهم فاحتمل لهذا وعن ابن راهويه كان الخليل عمل منه باب العين وحده واحب الليث ان ينفق سوق الخليل فصنف باقيه وسمى نفسه الخليل من حبه له فهو اذا قال فيه قال الخليل بن احمد فهو الخليل واذا قال قال الخليل مطلقا فهو يحكى عن نفسه فجميع ما فيه من الخلل منه لا من الخليل وقال النووى في تحرير التنبيه كتاب العين المنسوب الى الخليل انما هو من جمع الليث عن الخليل واما قدح الناس فيه فقال ابن جنى في الخصائص اما كتاب العين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز ان يحمل على اصغر اتباع الخليل فضلا عن نفسه واختصره ابو بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدى بضم الزاى الاندلسي اللغوى المتوفى سنة تسع وسبعين وثلثمائة في مختصر لطيف حذف منه الشواهد المختلفة والابنية المختلة وسماه استدراك الغلط الواقع في كتاب العين وقال فيه انه لم يصح انه له ولا ثبت عنه واكبر الظن فيه ان الخليل اثبت اصله ثم مات قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في

ذلك

ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل والدليل على ما ذكره ثعلب اختلاف النسخ واضطراب روايات الكتاب وعن ابى على القالى لما ورد كتاب العين من بلاد خراسان فى زمن ابى حاتم انكره هو واصحابه اشد الانكار لان الخليل لو كان الفه لحمله اصحابه عنه وكانوا اولى بذلك من رجل مجهول ثم لما مضت بعده مدة طويلة ظهر الكتاب فى زمان ابى حاتم وذلك فى حدود سنة خمس ومائتين فلم يلتفت احد من العلماء اليه والدليل على كونه لغير الخليل ان جميع ما وقع فيه من معانى النحو انما هو على مذهب الكوفيين بخلاف مذهب البصريين الذى ذكره سيبويه عن الخليل وسيبويه حامل علم الخليل وفيه خلط الرباعى والخماسى من اولهما الى آخرهما فهذبنا جميع ذلك فى المختصر وجعلنا لكل شئ منه بابا مختصرا وكان الخليل اولى بذلك انتهى كلام الزبيدى فى صدر كتابه الاستدراك على العين قال السيوطى وقد طالعته فرأيت وجه التخطئة غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد فى مادة اصلية او مادة ثلاثية فى مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه ادعى فيه التصحيف واما كون الخطأ فى لفظة من حيث اللغة بأن يقال هذه اللفظة كذب او لا تعرف فمعاذ الله لم يقع ذلك وحينئذ لا قدح فيه فالانكار راجع الى الترتيب والوضع الاول وهذا امر هين وان كان مقام الخليل تنزه عن ارتكاب مثل ذلك فلا يمنع الوثوق به والاعتماد عليه فى نقل اللغة واما التصحيف فمن ذا الذى سلم من التصحيف وممن الف الاستدراك على العين ابو طالب المفضل بن سلمة الكوفى وهو متقدم الوفاة على الزبيدى قال ابو الطيب رد اشياء من العين اكثرها غير مردود وترتيبه ليس على الترتيب المعهود وقد نظم ابو الفرج سلمة بن عبد الله المعافرى فى ترتيبه ابياتا

منها

* ياسائلي عن حروف العين دونكها * في رتبة ضمها وزن واحصاء *
* العين والحاء ثم الهاء والخاء * والغين والقاف ثم الكاف اكفاء *
* والجيم والشين ثم الضاد تتبعها * صاد وسين وزاى بعدها طاء *
* والدال ايضا لها كالطاء متصل * بالظاء ذال وثاء بعدها راء *
* واللام والنون ثم الفاء والباء * والميم والواو والمهموز والياء *

وانما سماه بكتاب العين باعتبار اول اجزائه كما سمى ابو تمام تذكرته بالحماسة لكونها اول باب من ابوابها العشرة وانما اختار ذلك الترتيب الذى يقتضى تقديم الحروف الحلقية على الوسطية المتقدمة على الشفوية لان الصوت يخرج اولا الى الحلق ثم الى الوسط ثم الى الشفة فقدم الحروف الحلقية على الوسطية والوسطية على الشفوية باعتبار ترتيب حدوث الصوت والحروف واما تقديم العين على سائر الحلقية مع كونها متأخرة عن الهمزة والهاء والالف فلما ذكر عن الخليل انه قال لم ابدأ بالهمزة لانها يلحقها النقص والتغيير والحذف ولا بالالف لانها لا تكون فى ابتداء كلمة ولا فى اسم ولا فعل الا زائدة او مبدلة ولا بالهاء لانها مهموسة خفية لا صوت لها فنزلت الى الحيز الثانى وفيه العين والحاء فوجدت العين انصع الحرفين فابتدأت بها ليكون احسن فى التاليف قال ابو طالب المفضل ذكر صاحب العين انه بدأ بحرف العين لانها اقصى الحروف مخرجا قال والذى ذكره سيبويه ان الهمزة اقصى الحروف مخرجا قال ولو قال بدأت بالعين لانها اكثر فى الكلام واشد اختلاطا بالحروف لكان اولى وقال السيوطى ايضا فى طبقات النحاة بدأ بسياق مخارج الحروف ثم باحصاء ابنية الاشخاص وامثال احداث الاسماء وذكر ان عدد ابنية كلام العرب المستعمل والمهمل على مراتبها الاربع من البناء والثلاثى والرباعى

والخماسى من غير تكرير اثنا عشر الف الف و ثلثمائة الف وخمسة آلاف واربعمائة و اثنا عشر الثنائى تسعمائة وستة وخمسون الفا والثلاثى تسعة عشر الفا وستمائة وخمسون والرباعى اربعمائة الف واحد وتسعون الفا واربعمائة والخماسى احد عشر الف الف وسبعمائة وثلاثة وتسعون الفا وستمائة ذكره حمزة الاصفهانى فى الموازنة فيما نقله عنه المورخون وهذا صريح فى انه الكله والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى اقول وعليه مدخل لابى الحسن النضر بن شميل النحوى من اصحاب الخليل وتوفى سنة اربع ومائتين وصنف احمد بن محمد الخادرنجى تكملة له وتوفى سنة ثمان واربعين وثلثمائة وجمع ابو عمر محمد بن عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب فائت العين وصنف محمد بن عبد الله الاسكافى الخطيب كتابا فى غلط العين وفيه شئ كثير من اغلاط الادباء وصنف ابو غالب تمام بن غالب التيانى كتابا متعلقا به سماه فتح العين قال السيوطى وهو كتاب عظيم النفع انتهى قال السيد محمد مرتضى واتى فيه بما فى العين من صحيح اللغة دون الاخلال بشئ من الشواهد المختلفة ثم زاد فيه زيادات حسنة وكان ابو العباس المبرد يرفع قدر كتاب العين للخليل ويرويه وكذا ابن درستويه وقد الف فى الرد على المفضل فيما نسبه من الخلل اليه ويكاد لا توجد لابى اسحق الزجاج حكاية فى اللغة العربية الا منه انتهى واختصره اى فتح العين محمد بن حسن الزبيدى وهذبه واشتهر بمختصر العين وفضلوه على اصله اوله الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب الزلفى لديه الخ قال هذا كتاب امر بجمعه وتأليفه الامير الحاكم المستنصر بالله تعالى فاخذ عيونه وحذف حشوه واسقط فضول الكلام المكرر فيه واوعى كل شئ موقعه فقال ان الكتاب لم يصح له

ولم يثبت عنه وقد كان اجلة البصريين الذين اخذوا عن اصحابه وحملوا علمه رواية يذكرون هذا ويرفضونه اذ لم يرد الا عن رجل واحد غير مشهور من اصحابه واكثر الظن فيه ان الخليل بوب اصله ورام تثقيف كلام العرب ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم في ذلك مقامه فهذا سبب الخلل الواقع فيه ﴿كشف اللغات﴾ ﴿كتاب اللغات﴾ لابي سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي المتوفى سنة ست عشرة ومائتين ﴿كفاية المتحفظ في اللغة﴾ نظمها القاضي شهاب الدين ابو عبدالله محمد بن احمد الخويي المتوفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة ونظمها ابن جابر محمد بن احمد الاعمى وفرغ منه في سنة سبعين وسبعمائة وهي لابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن احمد الاجدابي الطرابلسي الاديب اولها الحمد لله رب العالمين وهو مختصر فيما يحتاج اليه من غريب الكلام بدأ فيه من صفات الرجال المحمودة وهو في كراستين وقفت عليه وهو موجود عندي ونظمها عماد الدين ابو الفداء اسمعيل بن محمد البعلي المتوفى سنة اربع وستين وسبعمائة اوله الحمد لله رب العالمين ﴿كنز اللغة﴾ فارسي صنفه محمد بن عبد الخالق بن معروف موشحا باسم السلطان محمد كيا بن ناصر كيا من سلاطين كيلان من الشرفاء وعصره القرن التاسع اوله بجواهر كنوز لغات حمد وسپاس الخ ترجم فية اكثر مهمات اللغة العربية بالفارسية باعتبار الاول والآخر وفرق الافعال والمصادر في كل باب وهو في مجلد ﴿كتاب الوساح وتثقيف الرماح في رد توهيم المجد الصحاح﴾ للشيخ ابي زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة ومدرسها اوله الحمد لله الفتاح الوهاب الهادي من شاء من عباده الى صوب الصواب مجلد لطيف طبع في سنة ١٢٨١ بمصر وشاع في كل

بلد

بلد و مصر رتبه على الابواب و هذبه تهذيبا جيدا موجزا على الحروف المعجمة فى الكتاب ﴿ كوهر منظوم ﴾ للشيخ محمد على المولوى جمع فيه اللغة العربية بالنظم الفارسى وهو لطيف جدا طبع بالهند

﴿ باب اللام ﴾

﴿ لغة العجم ﴾ من لغة الفرس ذكره صاحب وسيلة المقاصد ﴿ لسان العرب ﴾ فى اللغة للشيخ جمال الدين ابى الفضل محمد بن مكرم الانصارى الخزرجى الافريقى المصرى المتوفى سنة ست عشرة و سبعمائة ويقال له ابن منظور ايضا ولد فى محرم سنة ٦٩٠ و سمع من ابن المقير وغيره وروى عنه الحافظان الذهبى والسبكى وقيل توفى سنة ٧٧١ وهو فى ستة مجلدات ضخام جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه و الجمهرة والنهاية وامالى ابن برى وهو فى الاصل ثلاثون مجلدا قال السيد محمد مرتضى فى تاج العروس و هو مادة شرحى هذا فى غالب المواضع وقد اطلعت منه على نسخة قديمة يقال انها بخط المؤلف انتهى و رتبه ترتيب الصحاح قيل فيه زيادات كثيرة على القاموس اوله الحمد لله رب العالمين تبركا بفاتحة الكتاب العزيز الخ قال ورأيت علم اللغة بين رجلين اما من احسن جمعه ولم يحسن وضعه و اما من اجاد وضعه ولم يجد جمعه ولم اجد فى كتب اللغة اجل من تهذيب اللغة لابى منصور ولا اكمل من المحكم و هما من امهات كتب اللغة على التحقيق غير ان كلا منهما مطلب عسر المهالك و منهل وعر المسالك وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا ومنعهم منه قد اخر وقدم وقصد ان يعرب فاعجم

فاهمل الناس امرهما وانصرفوا عنهما وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب وتخليط التفصيل فى التبويب ورأيت الجوهرى قد احسن ترتيب مختصره فخف على الناس امره فتداولوه غير انه فى جو اللغة كالذرة وفى بحرها كالقطرة وهو مع ذلك قد صحف وحرف فاتيح له الشيخ ابن برى فتتبع ما فيه فاستخرت الله تعالى فى جمع هذا الكتاب على ترتيب الصحاح مضيفا الى ما فيه من آيات القرآن والاخبار والامثال والآثار والاشعار حل عقده ورأيت ابن الاثير قد جاء فى ذلك بالنهاية غير انه لم يضع الكلمات فى محلها ولا راعى فى ذلك زوائد حروفها من اصلها فوضعت كلا منها فى مكانه وجمعت فيه ما تفرق فى كتبهم وانا مع ذلك لا ادعى فيه شافهت اوسمعت اوفعلت او وضعت او رحلت اونقلت فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الازهرى وابن سيدة لقائل مقالا ولعمرى انهما قد جمعا فاوعيا وليس لى فى هذا الكتاب فضيلة سوى اننى جمعت فيه ما تفرق انتهى قال محمد بن ابى شريف وقد وقفت على لسان العرب بخزانة الاشرف برسباى بالمدرسة الاشرفية بالقاهرة بخط مؤلفه وعليه خطوط جمع من العلماء بمدحه والثناء عليه منهم ابو حيان والشهاب محمود قال السيد محمد مرتضى فى تاج العروس وهو مادة شرحى هذا فى غالب المواضع وقد اطلعت منه على نسخة قديمة يقال انها بخط المؤلف وعلى اول جزء منها خط الشيخ جلال الدين السيوطى انتهى وقد كتب الشيخ الرئيس ابن سينا كتابا فى اللغة وهو المسمى بلسان العرب فى عشرة مجلدات لكنه بقى فى المسودة ولم يظهر وقد غلط من نسب الاول اليه ﴿لمعة الاشراق فى الاشتقاق﴾ للشيخ جلال الدين السيوطى

باب

﴿ باب الميم ﴾

﴿ مبادى اللغة ﴾ لابى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الاسكافى المتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة ﴿ المتوكل ﴾ فيما فى القرآن من اللغات العجميه للسيوطى ﴿ مثلثات فى اللغة ﴾ اول من وضع فيها ابو على محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوى المتوفى سنة ست ومائتين وهى اثنان وثلاثون بيتا اولهما يا مولعا بالغضب الخ شرحها سديد الدين ابو القاسم عبد الوهاب بن الحسين الوراق بالمدينة البهنسيه وتوفى سنة خمس وثمانين وستمائة والشيخ ابراهيم اللخمى وابن زهير والقزاز ابو عبد الله محمد بن جعفر القيروانى النحوى المتوفى سنة اثنى عشرة واربعمائة وابن عديس ﴿ المثلث ﴾ لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوى المتوفى سنة اثنين وسبعين وستمائة ولابى محمد عبد الله بن محمد البطليوسى النحوى المتوفى سنة احدى وعشرين وخمسمائة ولعز الدين محمد بن ابى بكر بن جماعة المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة ولابى حفص عمر بن محمد القضاعى المتوفى سنة سبعين وخمسمائة فى عشرة اجزاء وللشيخ مجد الدين صاحب القاموس وهو كبير فى خمسة مجلدات وصغير فى خمسة اجزاء اوله اشرف ما نطق الصدع المحدث الخ رتبه على الحروف ﴿ مجمع البحار فى غرائب التنزيل ولطائف الاخبار ﴾ للشيخ محمد طاهر الصديقى الفتنى المتوفى سنة ست وثمانين وتسعمائة وله عليه ذيل وتكملة جرى فيه على طريق نهاية ابن الاثير وقد بسطنا القول فى هذا الكتاب فى كتابنا المسمى باتحاف النبلاء المتقين باحياء مآثر الفقهاء المحدثين ﴿ مجمع البحرين ﴾ فى اللغة فى اثنى عشر

مجلدا للامام حسن بن محمد الصغانى المتوفى سنة خمسين و ستمائة اوله الحمد لله حمد الشاكرين الخ ذكر فيه انه جمع بين كتاب تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى و بين كتاب التكملة و الذيل و الصلة من تاليفه فزاد ما ذكره اولا على ما سوده و علامته ص و اردف ما ذكره بالتكمله و علامته ت ثم اردفهما بحاشية التكملة وعلامتها ح وسماه كتاب مجمع البحرين ﴿ مجمل اللغة ﴾ لابى الحسين احمد بن فارس القزوينى اللغوى النحوى على طريقة الكوفيين المتوفى سنة خمس او ثمان و تسعين وثلثمائة على ما قاله الذهبى كان سافعيا فتحول مالكيا اعتبر الابواب فى اوله والفصول فى غيره كالمغرب و التزم فيه الصحيح و الواضح من كلام العرب دون الوحشى المستنكر و آثر فيه الايجاز وهكذا الف اتباع الخليل واتباع اتباعه وهلم جرا كتبا شتى فى اللغة لكن غالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح بل جمعوا فيها ما صح و غيره و نبهوا على مالم يثبت غالبا و اول من التزم الصحيح الجوهرى فى الصحاح هذا وعليه كتاب للشيخ مجد الدين صاحب القاموس اورد فيه الف سوال و اخذه عنه مع ثنائه عليه وحبه له ذكر البرهان الحلبى ان صاحب القاموس تتبع اوهام ابن فارس فى المجمل فى الف موضع مع تعظيمه له و ثنائه عليه ﴿ مجموعة الانس فى لغات الفرس ﴾ ﴿ المحكم و المحيط الاعظم ﴾ فى اللغة لابى الحسن على بن اسمعيل الامير المعروف بابن سيدة اللغوى النحوى الاندلسى الضرير حافظ زمانه المتوفى سنة ثمان و خمسين و اربعمائة عاش ستين سنة قاله الارنيقى وهو كتاب كبير مشتمل على انواع اللغة اوله بذكر الله تعالى نفتتح الخ و ذكر خطبة طويلة و من غرائب ما تضمنه تمييز اسماء الجموع والتنبيه على الجمع المركب

و

و الفرق بين التخفيف البدلى و التخفيف القياسى و ما انفرد به الفرق بين القلب و البدل و منه التنبيه على شاذ النسب و الجمع و التصغير و المصادر و الافعال و الامالة و الابنية و التصاريف و الادغام و غير ذلك قال و ليست الاحاطة بعلم كتابنا هذا الا لمن مهر بصناعة الاعراب و العروض و القوافى الخ ورتبه على نسق حروف اوائل كلمات هذه الابيات

* علقت حبيبا هنت حيفة غدره * قليل كرى جفنى شكا ضر صده *
* سبا زهوه طفلا ديانة نائب * ظلامنه ذنب ثوى ربع لحده *
* نواظره فتاكة بعيده * ملاحته اجرت بشابيع وجده *

و نظم ناصر الدين محمد بن قرناص ايضا فى ترتيب حروفه هذه الابيات

* عليك حروفا هن خير غوامض * قيود كتاب جل شانا ضوابطه *
* صراط سوى زل طالب دحضه * تزيد ظهورا ذا ثناء روابطه *
* لدلكم نلتذ فوزا بحكم * مصنفه ايضا يفوز و ضابطه *

و قد هذبه صفى الدين محمود بن محمد الارموى العراقى المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ﴿ محمدية ﴾ لغة منظومة فى جزء مفسرة بالفارسية لبهاء الدين عبد الرحمن العامرةوى نظمها لمحمد بن حاج محشى الكتاهيةوى و اتمها فى محرم سنة خمس وثمانمائة ﴿ المحيط بلغات القرآن ﴾ لابى جعفر احمد بن على المعروف بجعفرك المتوفى سنة اربع و اربعين وخمسمائة ﴿ المحيط فى اللغة ﴾ فى سبعة مجلدات لاسمعيل بن عباد الصاحب الوزير المتوفى سنة خمس وثمانين و ثلثمائة كثير اللفظ قليل الشواهد وفى اللغة ايضا لعبد الملك بن على المؤذن الهروى المتوفى سنة تسع و ثمانين و اربعمائة ﴿ محيط اللغة ﴾ للمولى احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا المتوفى سنة اربعين وتسعمائة ترجم فيه اللغات بالفارسية و رتبه على الحروف كالجوهرى باشارة الى

الثنائى و الثلاثى و الرباعى و الخماسى بالمداد الاحمر رقما ﴿ مخزن ﴾ بلغة الترك لمير صدر الدين ﴿ مخزن اللغة ﴾ مجلد لبعض العلماء الفه لولده محمد اخذه من كتاب العين وديوان الادب وديباج الاسماء والبلغه و رتبه على حروف المعجم للصبيان و ترجم بالفارسيه اوله الحمد لله الذى اكرمنا بسنة نبيه و كتابه ﴿ المخصص فى اللغه ﴾ لابن سيدة ابى الحسن على بن اسمعيل اللغوى المتوفى سنه ثمان و خمسين و اربعمائة الفه قبل المحكم ذكر فى اوله انه على ترتيبه ﴿ مدار الافاضل ﴾ فى اللغة ﴿ مرج البحرين ﴾ فى اجوبة القاموس من اعتراضات الجوهرى ﴿ مرقاة اللغة ﴾ اخذ مؤلفه من الجوهرى اربعة عشر الف كلمة من اللغة و من القاموس ستة عشر الف كلمه من اللغه الفه بالعربى ثم ترجمه بالتركى ﴿ المزهر فى اللغه ﴾ لجلال الدين عبد الرحمن ابن ابى بكر السيوطى المتوفى سنه احدى عشرة و تسعمائة اوله الحمد لله خالق الالسن و اللغات الخ و قد اجاد وابتكر فى ترتيبه و اخترع فى تنويعه وتبويبه مالم يسبق اليه و هو على خمسين نوعا ثمانيه منها راجعه الى اللغة من حيث الاسناد و ثلاثة عشر منها من حيث الالفاظ وثلاثة عشر ايضا من حيث المعنى و خمسة منها من حيث لطائفها و الباقية منها راجعة الى رجال اللغة ورواتها انتهى ما فى كشف الظنون وقد طبع فى هذا الزمن بمصر القاهرة و وقفنا عليه و لخصناه و وجدناه كتابا عظيم النفع كثير الفائدة ﴿ المسموع من غريب كلام العرب ﴾ لابى الحسن محمد بن على الدقيق المولود فى سنه اربع و ثمانين و ثلثمائه ﴿ المشرع الروى ﴾ فى الزيادة على غريب الهروى من فى الغين ﴿ مصادر القرآن ﴾ لابراهيم بن الزيدى المتوفى سنه خمس و عشرين و ثلثمائه وايضى

ابن زياد الفراء المتوفى سنة سبع ومائتين ﴿ المصادر ﴾ ليحيى بن
ابى بكر التوسى المتوفى سنة اربع وعشرين وسبعمائة ولابى الحسن نضر
ابن شميل النحوى المتوفى سنة اربع ومائتين ولابى زيد سعيد بن اوس
الانصارى ولابى سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعى ولابى الفضل احمد
ابن محمد الميدانى النيسابورى المتوفى سنة ثمان عشرة وخمسمائة وليحيى
ابن احمد بن ابى زكريا البارانى اللغوى كتاب المصادر ولابى عبد الله
محمد بن محمد الزوزنى اوله الحمد لله على سوابغ آلائه المتسابقة جرده من
شواهد الحديث والاشعار والامثال وترجمه ونقحه وصدر كل باب
بمصادر الافعال الصحيحة ثم اتبعها للمصادر المعتلة وهلم جرا ووسع فى
ترتيب كل نوع منها صاحب ديوان الادب ﴿ مصدر فيوض ﴾ الفه
نذير الدين شائق فى زمان دولة الامير نواب احمد يار خان بيلدة بانس
بريلى طبع بكانفور فى سنة ١٢٩٠ الهجريه ﴿ مصطلحات الشعراء ﴾
فى اللغة لوارسته اللاهورى عابد الصنم وكافر العجم ﴿ المصباح
المنير فى غريب الشرح الكبير ﴾ للشيخ الامام احمد بن محمد بن على
المقرى الفيومى اوله الحمد لله رب العالمين جمع فيه غريب الشرح الوجيز
للرافعى واضاف اليه زيادات من لغة غيره ومن الالفاظ المشتبهات وقسم
كل حرف منه باعتبار اللفظ الى مكسور الاول ومضمومه ومفتوحه
والى افعال بحسب اوزانها ثم اختصره على النهج المعروف ليسهل تناوله
وفيه ما يحتاج الى تقييده بالفاظ مشهورة ولم يلتزم ذكر ما وقع فى
الشرح وجمع اصله من نحو سبعين مصنفا ما بين مطول ومختصر فرغ
من تأليفه فى شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وتوفى سنة سبعين
وسبعمائة فصار ترتيبه كترتيب المغرب للحنفية وقد طبع بمصر

فى سنة ١٢٨٩ الهجرية طبعا ثانيا و هو موجود عندى ﴿ المعرب عما فى الصحاح والمغرب ﴾ فى اللغة للشيخ عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجانى الخزرجى و فيه رموز اشار بالميم الى المغرب و بالصاد الى الصحاح اتمه فى صفر سنة سبع و عشرين و ستمائة فى المدرسة القاهرية بالموصل ﴿ المعلم ﴾ بفتح اللام لاحمد بن ابان بن سيد اللغوى الآخذ عن ابى على القالى المتوفى سنة اثنتين وثلثين و ثلثمائة صنف المعلم فى مائة مجلد مرتب على اجناس بدأ فيه بالفلك و ختم بالدرة ﴿ المغرب ﴾ فى اللغة للامام ابى الفتح ناصر بن عبد السيد المطرزى المتوفى سنة عشر و ستمائة اوله احمده على ان خولن جزيل الطول الخ قال هذا ما سبق به الوعد من تهذيب مصنفى المترجم بالمغرب و ترتيبه على الحروف وتلفيقه اختصرته لاهل المعرفة بعدما سرحت الطرف فى كتب لم يتعهدها فى تلك النوبة نظرى كالجامع لشرح ابى بكر الرازى و الزيادات بكشف الحلوانى و مختصر الكرخى و تيسير ابى الحسين و القهدرى و المنتقى للحاكم و جمع التفاريق لشيخنا الكبير الذى انتحى لتلفيقه اختيارى كتاب الغريبين و هو الاكثر بينهم تداولا و الاسهل عندهم تناولا قال ابن خلكان و هو للحنفية ككتاب الازهرى و المصباح المنير للشافعية تكلم فيه على الالفاظ التى يستعملها الفقهاء من الغريب وقال ابن الشحنة فى هوامش الجواهر و له المعرب بالمهملة ايضا وهو مطول المغرب بالمعجمة وفيه فوائد جليلة انتهى وكذا قال تقى الدين فى طبقاته و قد عد السيوطى من تصانيفه المغرب فى لغة الفقه والمعرب بالعين المهملة فى شرح المغرب انتهى و ضبطه طاشكبرى زاده فى نوادر الاخبار المعرب بتشديد الراء فى شرح المغرب قال و هو كبير قليل الوجود انتهى و يؤيده

ما فى حاشيه شرح المرزى وله كتاب فى اللغة ايضا اطول منه سماه بالمعرب بالمهملة يحيل بيان بعض اللغات عليه انتهى اقول لم يقف هذا القائل على كونه شرحا له وظن انه كتاب آخر وذكر صاحب كنز الراغبين انه كرو بيون بتخفيف الراء وقال نص عليه الزمخشرى وتبعه المطرزى فى المغرب بالغين المعجمة فى ترتيب المعرب بالعين المهملة انتهى ﴿ المغيث ﴾ فى تكملة غريبى الهروى ﴿ مفتاح الادب ﴾ فى لغة الفرس لطاهر بن ابى طالب الاذقى ﴿ مفتاح البدائع ﴾ فى لغة الفرس للوحيد التبريزى ﴿ مفتاح اللغة ﴾ فارسى مختصر بالتركى للشيخ محمود بن ادهم جمعه للسلطان بايزيد بن محمد خان العثمانى ﴿ مفتاح المعانى ﴾ فى اللغة الفارسية لخسروى الشاعر ابن عبد الله جمعه من مفتاح الادب ومشكلات الفرس وقسمه قسمين الاول فى الاسماء والثانى فى الافعال ﴿ مفردات الفاظ القرآن ﴾ فى اللغة لابى القاسم حسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الاصفهانى وسماه السيوطى فى طبقات النحاة المفضل بن محمد وقال كان فى اوائل المائة الخامسة ونقل عن خط الزركشى ما نصه ذكر الامام فخر الدين الرازى فى تأسيس التقديس فى الاصول ان الراغب من ائمة السنة وقرنه بالغزالى انتهى اوله الحمد لله رب العالمين ذكر فيه ان اول ما يحتاج ان يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظية ومنها تحقيق الالفاظ المفردة وهو نافع فى كل علم من علوم الشرع املاها على حروف التهجى معتبرا فيها اوائل الحروف الاصلية والاشارة الى المناسبات التى بين الالفاظ المستعارات والمشتقات وصنف فيه الامام محيى الدين محمد بن على المعروف بالوزان الحنفى ﴿ مفيد نامه ﴾ انشاء محمد واد مسيح الزمان الهانسوى فى

اللغه" الفارسيه" طبع بالهند فى سنه ١٢٨٨ الهجريه" ﴿ المقتضب من كلام العرب ﴾ فى معتل العين لابى الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى ولابن بادنش ولابى الحسن على بن احمد الغرناطى النحوى شرحه وتوفى سنه" ثمان وعشرين وخمسمائه" ﴿ مقدمه" الادب ﴾ فى اللغه" للعلامه" جار الله ابى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائه" الفها لابى المظفر اتسز بن خوارزم شاه وجعلها على خمسة اقسام الاول فى الاسماء الثانى فى الافعال الثالث فى الحروف الرابع فى تصريف الاسماء الخامس فى تصريف الافعال وترجمها بالتركية المولى احمد بن خير الدين الكورحصارى المشهور بخواجه اسحق افندى المتوفى سنة عشرين ومائة والف وسماه باقصى الارب فى ترجمة مقدمة الادب وهو مقبول بين العلماء والعوام ومعتبر جدا ﴿ ملتقط صحاح الجوهرى والملحق بمختار الصحاح ﴾ لبير محمد بن يوسف القرمانى الاركلى اوله الحمد لله بكل ما حمده اقرب عباده اليه ﴿ منتخب الفرس ﴾ لغة جمعها ابو الفتح بندار بن ابى نصر الخاطرى واستشهد فى كل لغة بالاشعار ﴿ منتخب النفائس ﴾ لغة هندية فى الجدول ملخص من كتاب نفائس اللغات يأتى فى النون وقد طبع مرارا فى بلدة لكنو ﴿ منتخب اللغات ﴾ جمعه منولال الهندى الوثنى افرط وفرط فيه على منتخب اللغات لعبد الرشيد والفه لاجل هنرى تهوبى پرنسب النصرانى فى سنه ١٢٥٢ الهجرية وسنه" ١٨٣٦ العيسويه" وطبع بكلكته" اوله آب بمعنى ماه تابستان رومى ست الخ ﴿ منتخب اللغات شاهجهانى ﴾ للملا عبد الرشيد الحسينى المدنى ذكر فيه اللغه" العربيه" وفسرها بالفارسيه" واخذ عن القاموس

والصحاح والصراح طبع بالهند ﴿ المنتخب والمجرد ﴾ فی اللغة مختصر لعلی بن حسن المعروف بكراع النمل المتوفی بعد سنة سبع وثلثمائة ﴿ منتهی الارب فی لغات العرب ﴾ للشيخ الفاضل عبد الرحيم بن عبد الكريم الصفی فوری الهندی قال كتابی حاوی لغات عرب از كتب معتبره مانند قاموس وصحاح اللغات وشمس العلوم ونهايه جزری ومجمع البحار وديوان الادب وحياة الحيوان وتاج الاسامی وتاج المصادر للبيهقی ومهذب ومزهر ومغرب وغيره مستخرج ومستنبط كرديده وتدوين لغات بر طرز ترجمه آن بعبارت فارسی سليس اختيار آمد وهر معنی يا مادۂ لغت كه در قاموس موجود نبود آنرا از كتب سابقه بر آورده بجايش افزود ونظر بتسهيل استخراج لغت اين كتاب را بر حرف اول وثانی ترتيب داده اول را باب وثانی را فصل مقرر ومعين كردانيد ونيز چون خلط بيان ميان اسماء وافعال موجب تشتت خاطر طلاب بود اسما در ذكر تقديم پذيرفت ومصدر وبعض صفات واسم مصدر درذيل فعل مذكور كرديد انتهی حاصل ما قال فی ديباجته وقد طبع هذا الكتاب بدار الامارة فی كلكته فی سنة ١٢٥٢ الهجرية وهو متداول مشهور فی اربع مجلدات موجود عندی مغن عن الاسفار الكبار فی هذا العلم اوله ربنا آتنا من لدنك رحمة الآية قال بعد حمد مبدعی كه نقوش كواكب بر اوراق فلك از قلم عنايت رقم اوست الخ ﴿ منشأ اللغة ﴾ ذكره فی كنز اللغة ﴿ المنصف ﴾ فی اللغة المجردة لكراع النمل علی بن حسن المتوفی بعد سنة سبع وثلثمائة ﴿ منهاج ذوی الحسب فی لغة العرب ﴾ ﴿ الموعب ﴾ بفتح العين علی صيغة اسم المفعول للامام ابن التيانی ابی غالب واسمه تمام المتوفی سنة ٤٣٦ بالاندلس كتاب عظيم

الفائدة اتى فيه بما فى العين من صحيح اللغة مقتصرا على الشواهد الصحيحة طارحا ما فيه من الشواهد المختلفة و الابنية المختلة و الكلمات المصحفة وزاد فيه ما زاده ابن دريد فى الجمهرة فصار محتويا على الكتابين جميعا ولكن كلا من البارع والموعب قليل الوجود لان الناس تركوا نقلهما مع كونهما من اصح ما الف فى اللغة على حروف المعجم ومالوا الى ما الف قبلهما و بعدهما كالجمهرة والمجمل والصحاح والمحكم وجامع القزاز وافعال ابن القوطية وافعال ابن طريف مع ان الكتب التى مالوا اليها قد تكلم فيها وان كانت الجمهرة قد اثنى عليها كثير من العلماء ﴿ مؤيد الفضلا ﴾ فى اللغة ﴿ مهذب الاسماء فى مرتب الاسياء ﴾ فى اللغة لمحمود ابن عمر بن محمود بن منصور القاضى الزنجى السنجرى الشيبانى مجلد اوله الحمد لله الذى خلق الخلائق بقدرته الخ التقط فيه المواد من الاسامى والاسماء والشهاب السعيدى والبلغة وكنز الاسامى وترجمان القرآن والروضة واصلاح المنطق وغريب المصنف ودستور اللغة وغير ذلك وشرحه بالفارسية ﴿ المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب ﴾ لجلال الدين السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة ذكره فى اتقانه ولخص منه فى النوع الثامن والثلاثين

﴿ باب النون ﴾

﴿ ناب نابى ﴾ للشيخ محمد اسحق ابن المرحوم الشيخ خير الدين الانصارى اوله همه افتد ستها كه فرزام خداوندى است بسون خداى رتو بسپاس توانا يزدان بستايش داور داوران شيذر كركر تازه بنور زيون

باد افتحه باللغات الهندية على ترتيب الحروف المعجمة واراد استيعاب اللغة الفارسية واخذه من الكتب الجمة المؤلفة فى هذا اللسان ولم يأل جهدا فى جمعه فجاء مفيدا ابلغ فائدة وقد اختص فى هذا البلد بمعرفة هذه اللغة لا يلحق نظيره فى ذلك وله ﴿ نار نوروز ﴾ فى ضوابط لسان الفرس لخصه من كتب القواعد من كتب ستى والفه فى سنه ١٢٨٢ ﴿ الناموس ﴾ لعلى بن محمد القارى الهروى المكى وهو فى اللغة لخصه من القاموس ﴿ نجد الفلاح فى مختصر الصحاح ﴾ فى اللغة سبق ﴿ نسيم الاحباب ﴾ لغة منظومة بالفارسية ﴿ نصاب الصبيان ﴾ فى اللغة منظومة فى مائتى بيت لابى نصر مسعود بن ابى بكر حسين بن جعفر الاديب الفراهى كذا فى نسخة ولعله هو الصحيح وعليه تعليقة للسيد الشريف الجرجانى وشرحه بالفارسى كمال بن جمال بن حسام الهروى ﴿ نصاب الصبيان ﴾ للشيخ محمد بدر الدين الفراهى السجستانى اوله

* همى كويد ابو نصر فراهى * بتوفيق خداوند الهى *

﴿ نظام البلور فى اسامى السنور ﴾ جزء لجلال الدين السيوطى ذكره فى ديوان الحيوان بتمامه ﴿ نظام الغريب ﴾ فى اللغة لعيسى بن ابراهيم الربعى المتوفى سنة ثمانين واربعمائة افرد فيه ذكر لغات الاشعار واقتصر عليها ومختصره المسمى تحفة البلغاء من نظام اللغى لجمال الدين يوسف ابن عبد الله القاهرى اوله الحمد لله موجد الاشياء ﴿ نظام اللسد فى اسماء الاسد ﴾ لجلال الدين السيوطى قال ذكر له ابو سهيل الهروى فى تأليفه ستمائة اسم وذكر الصفدى فى اعيان العصر انه وقف على مجموع فيه للاسد خمسمائة اسم ولوالده انتبل ثلثمائة اسم فذلك ثمانمائة

اسم وقد تتبعت كتب اللغة فجمعت منها خمسمائة اسم ثم وقفت و التقطت
من ذيله المدون لابن خالويه اكثر من مائة وخمسين اخرى وافردتها
بتأليف سميته نظام الاسد ﴿ نعمة الله ﴾ فى لغة الفرس وهو من
الكتب المترجمة بالتركية الفه نعمة الله بن احمد بن مبارك الرومى المتوفى
سنة تسع وستين وتسعمائة وسماه باسمه جمع فيه لغات اقنوم العجم وقائمة
لطف الله و وسيلة المقاصد وصحاح العجم و رتبه على ثلثة اقسام الاول
فى المصادر الثانى فى قواعد الفرس الثالث فى الاسماء الجامدة و المشتقة
كترتيب الاقنوم وقدم المفتوحة ثم المكسورة ثم المضمومة ﴿ نفائس
اللغات ﴾ للشيخ الاديب اوحد الدين ابن القاضى على احمد البلجرامى
الهندى اوله سپاس وستايش نامحدود مالك الملكى راست كه گنجينة
لغات مختلفه بمفتاح لسان بكشاد قال فى ديباجته خامهٔ معجز نگار وقلم
سحر كار هيچيكى از آنها لغات اردوىٔ هندى و فارسى را بعربى ترجمه نكرده
تا هنديان وفارسيان را بى تجشم استقراء بر جزئيات لغات وقوف بهم رسيدى
ازينجهت بنده درين زمان محمد على شاه پادشاه غازى بتصفح اسفار لغات
عربيه و فرهنگهاى فارسيه پرداخت و زبان اردوىٔ هندوستانى را كه
مركب از فارسى و هندى وعربى وبرخى از تركى است اصل لغت قرار داده
عربى وفارسى آنرا بيان نمود وجائيكه هردو بهم نرسيد بريكى اكتفا كرد
و لغاتى كه عربى وفارسى آن نبود بناچار ازان اعراض نمود وجاها بحكم
ضرورت لغت مردم قصبات هم آورد انتهى حاصل ما قال وهذا
كتاب لم يسبق اليه نافع جدا قد طبع مرارا بالهند و اشتهر اشتهار
الشمس فى نصف النهار وله ملخصات عديدة بعضها احسن من بعض
منها منتخب النفائس فى الجدول واصل الكتاب يشتمل على الشواهد

من

من الابيات الفارسية للغة الفارسية و المحاورات العربية للغة العربية و هو موجود عندى مطبوع فى سنة ١٢٨١ الهجرية فى المطبعة المنسوبة الى محمد عبد الواحد خان بن مصطفى خان الكوى ❊ نور الصباح فى اغلاط الصراح ❊ رسالة فارسية للشيخ المفتى محمد سعد الله المراد ابادى نزيل رامفور والقاضى بها و قد طبعت فى مطبعة العلوى فى سنة ١٢٩٣ الهجرية ❊ نوادر اللغة ❊ فارسى لغرنى ❊ نوادر المصادر ❊ فى اللغة ❊ نونوا ❊ للشيخ محمد اسحق الانصارى البوقانى فى خالص الفرس الفه فى سنة ١٢٨٤ ❊ نهاية فى غريب الحديث ❊ وهى مجلدات للشيخ الامام ابى السعادات مبارك بن ابى الكرم محمد المعروف بابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ست و ستمائة اخذه من الغريبين للهروى وغريب الحديث لابى موسى الاصفهانى و رتبه على حروف المعجم بالتزام الاول و الثانى من كل كلمة واتباعهما بالثالث و جعل على ما فى كتاب الهروى هاء بالحمرة و على ما فى كتاب ابى موسى سينا و ما اضافه من غيرهما جعله مهملا من غير علامة لتميز ما فيهما اوله الحمد لله على نعمه بجميع محامده الخ ثم ذيله صفى الدين محمود بن ابى بكر الارموى المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة واختصره عيسى بن محمد الصفوى المتوفى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة فى قريب من نصف حجمه واختصره جلال الدين السيوطى وسماه الدر النثير و له التذييل و التذنيب على نهاية الغريب واختصره الشيخ على بن حسام الدين الهندى الشهير بالمتقى المتوفى بمكة المكرمة

﴿ باب الواو ﴾

﴿ وسيلة المقاصد ﴾ فى لغة الفرس لخطيب رستم المواوى وعدد ما ذكر فيه من المصادر الف ومائة الا خمسا ومن الاسماء عشرة آلاف ﴿ الوشاح ﴾ تقدم فى باب الكاف ﴿ وجيز ﴾ لغة فارسية مرتبة على الحروف اوله ابتداى كلام هرداشمند مخنور الخ لمحمد قاسم ابن الحاج محمد كاشانى المدعو بسرورى قال در تتبع اشعار بلاغت آثار اكابر بسيار كوشيده و در ضمن آن لابد لغات عرب و فرس وانچه درميان بود ديده اما چون در تتبع اشعار بلغات فرس بيشتر احتياج واقع ميشت همت برتفحص لغات فرس مصروف ساخته درسنه ثمان و الف در سازده نسخه لغات فرس را بعربى مخلوط ساخته ثم ذكر اسم الشاه عباس ﴿ وصايا هوسنج ﴾ وهو لغة فارسية

﴿ باب الهاء ﴾

﴿ هداية فى اللغة ﴾ لابى سعد محمد بن ابى سعيد محمد بن ابراهيم البيهقى ذكره السيوطى فى طبقات النحاة ﴿ هدية فى اللغة ﴾ لحسان بن نصوح فقيه الروم الفه فى سنة خمسين وثمانمائة ﴿ هفت قلزم ﴾ ويسمى بفرهنك رفعت الفه قبول احمد لابى الظفر معز الدين شاه غازى الدين حيدر والى لكنؤ فى سبع مجلدات وقد طبع بالهند من ابتداء سنة ١٢٣٦ الى آخر سنة ١٢٣٧ الهجرية كبير الحجم فلنل النقع اول الجزء الاول

* نام او در هرزبانى ديكرست * اسم او در هرمكانى ديكرست *

والحق باول كل جزء منه ديباجة ذكر فيها اسمه واسم ممدوحه

﴿ باب الياء ﴾

﴿ ينابيع اللغة ﴾ لابي جعفر احمد بن على المعروف بجعفرك المتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة ﴿ يواقيت ﴾ في اللغة لابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز صاحب ثعلب المتوفى سنه خمس واربعين وثلثمائة قال في آخره * لما فرغنا من نظام الجوهره * اعورت العين ومات الجمهره * ووقف التصنيف عند القنطره

﴿ الخاتمة ﴾

﴿ في بيان اعجاز القرآن والعلوم المستنبطة من الفرقان ﴾

﴿ وفيه مسئلتان ﴾

﴿ الاولى ﴾ في اعجاز الكتاب الكريم وقد افرده بالتصنيف خلائق منهم الخطابي والرماني والزملكاني والرازي وابن سراقة والباقلاني وهذا معجزة مستمرة الى يوم القيامة ومعجزات الانبياء انقرضت بانقراض اعصارهم ولا خلاف بين العقلاء ان كتاب الله تعالى معجز لم يقدر احد على معارضته بعد تحديهم ذلك ولما جاء به النبي صلى الله عليه وآله وسلم اليهم وكانوا افصح الفصحاء وابلغ البلغاء ومصاقع الخطباء وتحداهم ان يأتوا بمثله وامهلهم طول السنين لم يقدروا عليه كما قال

تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فلما عجزوا عن معارضته والاتيان باقصر سورة بل آية تشبهه نادى عليهم باظهار العجز واعجاز القرآن فقال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهم الفصحاء اللد وقد كانوا احرص شئ على اطفاء نوره واخفاء امره وظهوره فلو كان فى مقدرتهم معارضته لعدلوا اليها قطعا للحجة ولم ينقل عن احد منهم انه حدث نفسه بشئ من ذلك ولا رامه بل عدلوا الى العناد تارة والى الاستهزاء اخرى فتارة قالوا سحر وتارة قالوا شعر وتارة قالوا اساطير الاولين كل ذلك من التحير والانقطاع ثم رضوا بحكم السيف فى اعناقهم وسبي ذراريهم وحرمهم واستباحة اموالهم وهو فى ذلك يحتج عليهم بالقرآن ويدعوهم صباحا ومساء الى ان يعارضوه ان كان كاذبا واختلف اهل العلم فى وجوه الاعجاز ما هى بين محسن ومسئ فزعم قوم ان التحدى وقع بالكلام القديم الذى هو صفة الذات وان العرب تكلفت فى ذلك ما لا يطاق وهو مردود وزعم النظام ان اعجازه بالصرفة وكان مقدورا لهم وهذا قول فاسد بسط القاضى ابو بكر فى بيان ابطاله وقال الجمهور وقع التحدى بالالفاظ وهو الصواب وقيل وجه اعجازه ما فيه من الاخبار عن الغيوب المستقبلة وقيل ما تضمنه من قصص الاولين وسائر الاقدمين حكاية من شاهدها وحضرها وقيل الاخبار عن الضمائر من غير ان يظهر ذلك منهم بقول او فعل كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا وقال القاضى ابو بكر ما فيه من النظم والتاليف والترصيف وانه خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد فى كلام العرب ومباين لاساليب خطاباتهم وقيل الاعجاز المختص

بالقرآن يتعلق بالنظم المخصوص فان القرآن جامع لمحاسن جميع مراتب
تاليف الكلام و قال السبكى اعجاز القرآن يدرك و لا يمكن وصفه
كاستقامة الوزن تدرك و لا يمكن وصفها و قيل الاعجاز فيه من جهة
البلاغة لكن صعب عليهم تفصيلها و اجناس الكلام مختلفة منها البليغ
الرصين الجزل و منها الفصيح القريب السهل و منها الجائز الطلق الرسل
و هذه اقسام الكلام الفاضل المحمود فالاول اعلاها و الثانى اوسطها
و الثالث ادناها و اقربها فحازت بلاغات القرآن من كل قسم حصة
و اخذت من كل نوع شعبة لها بذلك نمط من الكلام يجمع صفتى
الفخامة و العذوبة ليكون آية بينة للنبى صلى الله عليه وسلم و اذا تاملت
القرآن وجدت هذه الامور فى غاية الشرف و الفضيلة حتى لا ترى شيئا
من الالفاظ افصح و لا اجزل و لا اعذب من الفاظه و لا ترى نظما
احسن تاليفا و اشد تشاكلا من نظمه و اما معانيه فكل ذى لب يشهد
له بالتقدم فى ابوابه و الترقى الى اعلى درجاته و لا توجد هذه الاوصاف
مجموعة الا فى كلام العليم القدير و قال ابن سراقة ذكروا فى ذلك
وجوها كثيرة كلها حكمة وصواب و ما بلغوا فى وجوه اعجازه جزءا واحدا
من عشر معشاره فقال قوم هو الايجاز مع البلاغة وقيل هو البيان
و الفصاحة وقيل هو الوصف و النظم وقيل هو كونه خارجا عن جنس
كلام العرب و قيل هو كون قارئه لا يكل و سامعه لا يمل و ان تكررت
عليه تلاوته و قيل هو كونه جامعا لامور يطول شرحها ويشق حصرها
و قال الزركشى ان الاعجاز وقع بجميع ما سبق من الاقوال لا بكل واحد
على انفراده فمنها الروعة التى له فى قلوب السامعين و اسماعهم و منها انه
لم يزل و لا يزال غضا طريا فى الاسماع و على الالسنة و منها جمعه بين

الجزالة و العذوبة وهما كالتضادين لا يجتمعان غالبا فى كلام البشر ومنها جعله اخر الكتب غنيا عن غيره وجعل غيره من الكتب المتقدمة قد يحتاج الى بيان يرجع فيه اليه وبسط القول القاضى عياض فى الشفا فى بيان وجوه الاعجاز منها ما سبق ومنها ما لم يسبق قال ومنها كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع تكفل الله بحفظه ومنها انه لا يخلق على كثرة الرد ومنها جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب ولا احاط بعلمها احد فى كلمات قليلة واحرف معدودة واختلف فى قدر المعجز منه فقيل يتعلق بجميع القرآن وقيل بسورة طويلة كانت او قصيرة وقيل يتعلق بقليله وكثيره وقال الاشعرى ان الاعجمى لا يمكنه ان يعلم اعجازه الا استدلالا وكذلك من ليس ببليغ والبليغ يعلم من نفسه ضرورة عجزه وعجز غيره عن الاتيان بمثله وجميع ما ورد فى القرآن حكاية عن غير اهل اللسان من القرون الخالية فانما هو معرب عن معانيهم وليس بحقيقة الفاظهم كيف وهذه الفصاحة لم تجر على لغة العجم والكلام فى هذا المرام طويل جدا لا يسعه هذا المختصر وحاصل القول فيه ان القرآن منطو على وجوه من الاعجاز كثيرة يعسر تحصيلها من جهة الضبط ولا يكاد احد يضبطها الا الله سبحانه وتعالى

﴿ الثانية ﴾ فى العلوم المستنبطة من القرآن الكريم قال تعالى ما فرطنا فى الكتاب من شئ وقال تبيانا لكل شئ وفى الحديث كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم اخرجه الترمذى وعن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين والآخرين قال البيهقى يعنى اصول العلم وقال الشافعى جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبى صلى الله عليه وسلم

فهو

فهو مما فهمه من القرآن و قال سعيد بن جبير ما بلغنى حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه فى كتاب الله وعن ابن مسعود اذا حدثتكم بحديث انبأنكم بتصديقه من كتاب الله وقال الشافعى ليست تنزل باحد فى الدين نازلة الا فى كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها وقال سلونى عما شئتم اخبركم عنه من كتاب الله وقال مجاهد ما من شئ فى العالم الا وهو فى كتاب الله فقيل له فاين ذكر الخانات فقال فى قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم فهى الخانات وقال ابن برجان وانما يدرك الطالب من ذلك بقدر اجتهاده و بذل وسعه ومقدار فهمه وقال غيره ما من شئ الا ويمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استنبط عمر النبى صلى الله عليه وسلم ثلثا وستين من قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها فانها راس ثلاث وستين سورة و عقبها بالتغابن ليظهر التغابن فى فقده قال ابن ابى الفضل المرسى جمع القرآن علوم الاولين والآخرين بحيث لم يحط بها علما حقيقة الا المتكلم به ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا ما استأثر به سبحانه ثم ورث عنه معظم ذلك سادات الصحابة و اعلامهم مثل الخلفاء الاربعة و ابن مسعود وابن عباس حتى قال لو ضاع لى عقال بعير لوجدته فى كتاب الله ثم ورث عنهم التابعون باحسان ثم تقاصرت الهمم و فترت العزائم و تضاءل اهل العلم وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة و التابعون من علومه و سائر فنونه فنوعوا علومه وقامت كل طائفة بفن من فنونه فاعتنى قوم بضبط لغاته وتحرير كلماته و معرفة مخارج حروفه و عددها و عدد كلماته و آياته وسوره و اجزائه وانصافه و ارباعه و عدد سجداته الى غير ذلك فسموا القراء و اعتنى النحاة

بالمعرب منه و المبنى و اوسعوا الكلام فى الاسماء وتوابعها و صرفوا الافعال اللازمة و المتعدية و رسوم خط الكلمات و جميع ما يتعلق به واعتنى المفسرون بالفاظه و اوضحوا معنى الخفى منه وخاضوا فى ترجيح احد محتملات ذى المعنيين والمعانى و اعمل كل منهم فكره و قال بما اقتضاه نظره واعتنى الاصوليون بما فيه من الادلة و الشواهد وسموه اصول الدين وتأملت طائفة منهم معانى خطابه واستنبطوا منها احكام اللغات من الحقيقة والمجاز و تكلموا عليها وسموه اصول الفقه واحكمت طائفة صحيح النظر و صادق الفكر فى ما فيه من الحلال والحرام وسائر الاحكام وسموه بعلم الفروع وبالفقه ايضا وتلمحت طائفة ما فيه من القصص السالفة و اخبار الامم الخالية وجميع ما يتعلق بذلك وسموه التاريخ وتنبه آخرون لما فيه من الحكم و الامثال و المواعظ التى تقلقل قلوب الرجال وتدكدك الجبال فاستنبطوا فصولا و اصولا وسموا الخطباء والوعاظ واستنبط قوم منه اصول العبارة وسموه تعبير الرؤيا واخذ قوم مما فى آية المواريث من ذكر السهام و اربابها و غير ذلك وسموه علم الفرائض و نظر قوم الى ما فيه من الآيات الدالة على الحكم الباهرة فى الايام والكواكب وغيرها وسموه علم المواقيت و نظر الكتاب والشعراء الى ما فيه من جزالة اللفظ وبديع النظم و حسن السياق والتلوين فى الخطاب و الاطناب و الايجاز و غيرذلك و سموه علم المعانى والبيان والبديع ونظر فيه ارباب الاشارة و اصحاب الحقيقة فلاح لهم من الفاظه معان جعلوا لها اعلاما كالفنا والبقاء والانس و الوحشة و القبض و البسط وما اشبه ذلك وسموه علم التصوف وهذه الفنون هى التى اخذتها الملة الاسلامية منه وقد احتوى على علوم اخرى من علوم الاوائل مثل

الطب والجدل و الهيئة و الهندسة و الجبر و المقابلة و الحجامة و التجارة والغزل و الفلاحة و الصيد و الغوص و الصياغة والزجاجة والملاحة و الكتابة والخبز والطبخ و الغسل و القصارة و الجزارة و البيع والشراء والصبغ والحجارة والكساله و الوزن و الرمى و فيه من اسماء الآلات وضروب المأكولات والمشروبات والمنكوحات وجميع ما وقع ويقع فى الكائنات ما يحقق معنى قوله ما فرطنا فى الكتاب من شئ وانه مع قلة الحجم متضمن لمعنى الجم بحيث تقصر الالباب البشرية عن احصائه و الآلات الدنيوية عن استيفائه كما نبه عليه بقوله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام و البحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال القاضى ابوبكر علوم القرآن خمسون علما واربعمائة علم وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم عدد كلم القرآن مضروبة فى اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومقطع وهذا مطلق دون اعتبار تركيب وما بينهما من روابط وهذا ما لا يحصى ولا يعلمه الا الله وام علوم القرآن ثلثة توحيد وتذكير واحكام ثم بسط فى بيان هذه الثلثة العلوم بسطا حسنا ذكره السيوطى فى الاتقان وبالجملة علوم الفرقان الكريم كثيرة يحتاج شرحها الى مجلدات ولم يستوعبها احد من الخلق الا الله سبحانه وتعالى فان قلت كيف ختمت هذه المقالة التى وضعتها فى علوم اصول اللغة بهذه الخاتمة التى اشتملت على ذكر اعجاز القرآن وعلومه قلت ختمتها بتلك لان القرآن نزل من عند الله بلسان العرب وقضى من الجامعية التى فى لغتها منتهى الارب وهذا دليل على ان اللغة العربية افضل اللغات واوسعها واجمعها واكملها بلا ريب لا يساويها لغى العجم عند علماء الادب هذا وانا اتضرع الى الله جل جلاله وعم نواله كما من باتمام هذا الكتاب ان يتم النعمة بقبوله وان يجعلنا فى الآخرين من اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وان لا يخيب سعينا فهو الجواد الذى لا يخيب من امله ولا يخذل من انقطع عمن سواه وتبتل اليه وام له وقد فرغت

من جمعه يوم الاحد لعشر بقين من رجب سنة اثنتين و تسعين ومائتين والف الهجرية على صاحبها الف صلوة و تحية فى بلدة بهوبال المحمية دار الرئاسه العلية صانها الله واهليها عن كل نازلة و بلية بجاه محمد خير البريه وصلى الله تعالى وسلم عليه و على آله وصحبه اولى الشيم الرضيه

﴿ تحرير من الامام العلامة والمحدث التكلامة عمدة الكرام ﴾ ﴿ ونخبة الليالى والايام عين الانسان و انسان العين حضرة ﴾ ﴿ الشيخ حسين بن محسن اليمنى كلاه الله من ﴾ ﴿ كل مين وشين ﴾

الحمد لله الذى جعل ملابس العلم الشريف لا سيما علم اللغة الانسان افضل زينه و علمه البيان فكان فضله على سائر الحيوان بجة الوارها مبينه والصلوة و السلام على سيدنا محمد النبى الامين افصح من نطق بالضاد و على آله الاطهار و اصحابه الراشدين الامجاد وبعد فقد تطفل الحقير الدليل بتسريح نظره القاصر الكليل فى هذا المولف الفخيم الذى هو نتائج فكر مولانا الامام الكريم السيد السند و الجناب المعمد والا جاه امير الملك « النواب السيد محمد صديق حسن خان بهادر » ابقاه الاله القادر و تصفح ما فيه فرأيته مؤلفا شافيا كافيا وافيا بالمراد فقد كشف لطف الله به قناع ما ابهم فيه و اختفى فصار واضحا مبينا مكشوف الغطا واوضح من امره ما يزيل عن القلب العمى وظل مصباحا بعد ان كان مظلما ولقد استوعب فيه ما تفرق فى غيره حتى صار الصيد كله فى جوف الفرا و احتوى على نفائس عزيزة لم تبق لظامى شيئا من الظما فاشفى العليل واروى الغليل وصار فى حسن ترتيبه و تفصيله فى ذكر جميل كيف

لا وقد صار مولفا جامعا لما تفرق فى كتب اللغة بما اشتمل عليه من نكت وفوائد ابدتها قريحته فلله دره ما ابدعه حتى حسن ان يقال فيه قول القائل

* جميع الكتب يدرك من قراها * ملال او فتور او سآمه *
* سوى هذا الكتاب فان فيه * معانى لا تمل الى القيامه *

وحق ان يقال ذلك فيه لاستجماعه الشروط الثمانية المطلوبة فى كل تاليف والا فهو ضرب من الهذيان وهى معدوم قد اخترع و مفرق قد جمع وناقص قد كمل و مجمل قد فصل و مسهب قد هذب و مخلط قد رتب و مبهم قد بين و خطا قد عين فلله در هذا المولف اللبيب المبرز من اسرار اللغة العجب العجيب كيف لا وهو ابن امها و ابيها و سلالة مدينة العلوم التى يسكن اليها السالك وياويها الذى لا يلحق له مبار بغبار ولا يجاريه عمار فى مضمار ولم يزل لسان حاله ينشد بفصيح قاله

* وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لم تستطعه الاوائل *

البارع فى سائر العلوم الجامع بين منطوقها و المفهوم المستغنى بكمال شهرته و شهرة كماله عن تعديد مناقبه ونشر احواله و كم له من تآليف مفيدة ورسائل عديدة فى كل فن من الفنون ما بين تفسير وحديث وغير ذلك اظهر فيها شموس البراهين و احتوت على جل من الفوائد النفيسة للمستبصرين ولقد اجاد فيها و افاد و قرر ما نقله عن الجهابذة النقاد فعند ذلك اخرست براهينه السن المعترضين و ترقت نواصى حججه فظلت اعناقهم لها خاضعين لا زالت فوائده فى ترق و ازدياد و فضائله فى العلوم لا تحصى بتعداد فلله دره من فطن نبيه لكن لا عجب فالنجل مثل ابيه

* بابه اقتدى على فى الكرم * ومن يشابه ابه فما ظلم *

فانه من البيت الذى لا ينكر فضله و لا يجحد محله ولقد جاء بما زال

* به اللبس وقر الناظر وطابت به الانفس شكر الله سعيه في القيام *
* بخدمة ذلك المقام ورفع قدره ونصب رتبته على رؤس *
* الاعلام تقبل الله منه ذلك وسلك به فيما قصده *
* اوضح المسالك والحمد لله رب العالمين *
* وصلى الله على رسوله الامين وآله *
* الطاهرين واصحابه الراشدين وسلم *
* تسليما الى يوم *
* الدين *

يقول الفقير الى مولاه مولى المواهب سليم فارس مدير الجوائب الى هنا تم طبع هذا الكتاب المسمى باللمعة في اصول اللغة المشتمل على صغر حجمه من الفوائد الجمة والمطالب اللغوية المنبهة على مالم يشتمل عليه غيره وان كبر حجمه واشتهر عند اللغويين امره وهو من تأليف من شهد بفضله الاداني والاباعد وكل اديب بادبه ساهد والى مورد علمه وارد المولى المفخم العلم الاعلم السيد محمد صديق حسن خان ملك بهوبال الذي تشد اليه الرحال وتضرب بكرمه الغريزي الامثال ادام الله سعده وحرس مجده وكان تمام الطبع في مطبعة الجوائب في شهر ذي القعدة سنة ١٢٩٦ والصلاة والسلام على سيد المرسلين

﴿ الجزء الخامس ﴾ يشتمل على جميع ما في الجوائب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية التي حدثت في الممالك العثمانية وفي الدول الاجنبية من جملتها الاوامر والفرامين السلطانية وغير ذلك من المعاهدات التي صدرت في الخطوب الشهيرة

﴿ الجزء السادس ﴾ يشتمل على ما في الجوائب من الحوادث التاريخية والوقائع الدولية من جملتها الاوامر السلطانية التي صدرت في الخطوب الشهيرة وغير ذلك من الفوائد التي يحتاج اليها كل اديب اريب * ويرتاح اليها كل مؤلف لبيب *

﴿ كتب اخرى من تأليف محرر الجوائب ﴾

اثمانها في الخارج ص فرنك	
٠٠ « ١٥	كتاب سر الليال في القلب والابدال وهو يحتوي على اكثر من ٦٠٠ صحيفة حسن الطبع يحتوي على تبيين معاني الالفاظ واتساق وضعها
٠٠ « ٢٢	الساق على الساق في ما هو الفارياق او ايام وشهور واعوام في عجم العرب والاعجام وهو يحتوي على ازيد من ٧٠٠ صحيفة طبع في باريس على نوع غريب وشكل عجيب
٠٠ « ٠٥	سند الراوي في الصرف الفرنساوي سهل العبارة لتعليم اللغة الفرنساوية
٠٠ « ٠٤ •	غنية الطالب ومنية الراغب في الصرف والنحو وحروف المعاني يحتوي على ٢٢٨ صفحة

﴿ الكتب الآتية من تأليف الهمام الافخم * المولى الجليل الاكرم * سيدنا النواب الملك محمد صديق حسن خان * طبعت فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ لقطة العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ﴾

﴿ حصول المأمول من علم الاصول ﴾

﴿ العلم الخفاق من علم الاشتقاق ﴾

﴿ غصن البان المورق بمحسنات البيان ﴾

﴿ نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان ﴾

﴿ البلغة فى اصول اللغة ﴾

﴿ الاقليد لادلة الاجتهاد والتقليد ﴾

﴿ الطريقة المثلى * فى الارشاد الى ترك التقليد واتباع ما هو الاولى ﴾